



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي بن مهيدي \* أم البواقي \*  
معهد تسير التقنيات الحضرية



شعبة تسير التقنيات الحضرية

قسم تسير التقنيات الحضرية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص مدن ومشروع حضري

السياحة الثقافية ودورها في دفع التنمية المحلية في إطار  
التنمية المستدامة  
دراسة حالة حي الاعشاش - الوادي -

إشراف الأستاذة: ➡

كريمة هويدي ➡

إعداد الطلبة : ➡

حسين بوقرن ➡

مختار الخدير ➡

أعضاء اللجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة أم البواقي

الأستاذ: عبد اللطيف الوافي

مشرفا

جامعة أم البواقي

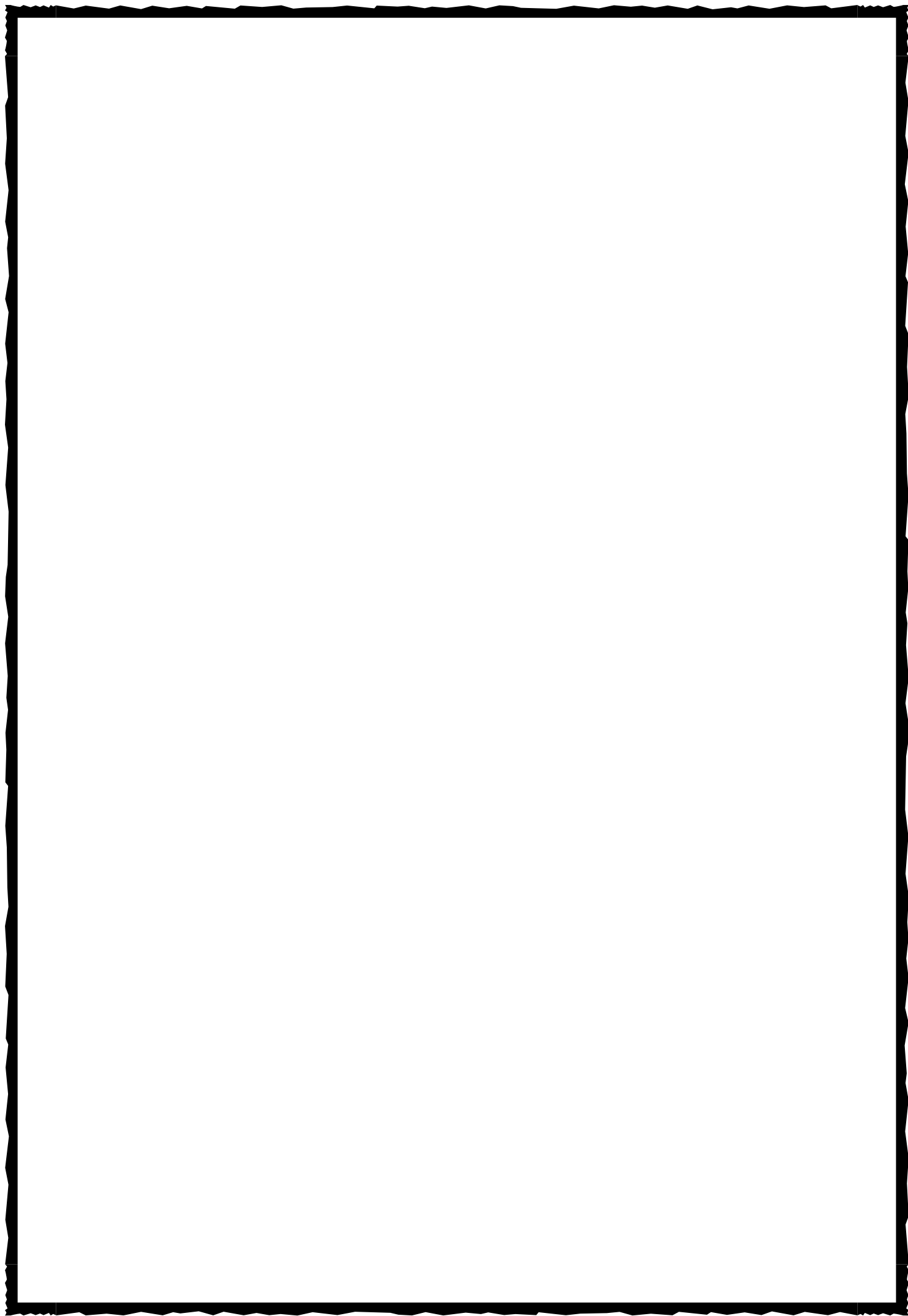
الأستاذة : كريمة هويدي

مناقشا

جامعة أم البواقي

الأستاذ : عبد القادر مريد

السنة الجامعية: 2014/2015م





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## اهداء

لا مريب أن الشكر والحمد لله أولا وآخرا، فهو الذي من يكل النعم التي  
لا يحصيها ولا يعدّها إلا هو فالحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء

والحمد للرّحمن بما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ..

إلى من قال فيهما الله تعالى: ((ووصّينا الإنسان بوالديه احسنا))

والديّ الكريمين مرمرنا النبل والعطاء ..

ونبعا العطف والحنان اسأل الله أن يحفظهما ويرحمهما ..

إلى من أحبّهم في الله واحترمهم كثيرا ..

إخوتي فاطمه وفتيحة وأيوب والبشير

إلى الأصدقاء عبد النور و صلاح ومختار وإلى كل الأحبّة ..

إلى كلّ من يطّلع على هذا العمل المتواضع ..

إلى الجزائر الحبيبة، وطني الغالي ..

إلى كلّ هؤلاء اهدي هذا العمل الذي هو ثمرة جهدي ..



## كلمة شكر

جزيل الشكر للأستاذة كريمة هويدي التي لم تتوانى عن تقديم كل عون ومساعدتها من خلال إشرافها على هذا البحث، وما بذلته من جهد ووقت.

والشكر أيضا لمعهد تسير التقنيات الحضرية الذي أتشرف بالانتساب إليه.

كما أتوجه بالشكر إلى كل من الأساتذة، على وإرشاداتهم القيمة. دون أن أنسى التوجه بالشكر إلى كل من قام بدعمي لإنجاز هذا العمل بصفة خاصة زميلي مختار.

شكرا لكم جميعا . . . . .

حسين . . . . .

## اهداء

لا مريب أن الشُّكر والحمد لله أولاً وآخراً، فهو الذي منَّ بكل النعم التي  
لا يحصيها ولا يعدّها إلا هو فالحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء

والحمد للرَّحمن بما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ..

إلى من قال فيهما الله تعالى: ((ووصّينا الإنسان بوالديه احسنا))

والديّ الكريمين مرمر النبل والعطاء ..

ونبعا العطف والحنان اسأل الله أن يحفظهما ويرحمهما ..

إلى من أحبّهم في الله واحترمهم كثيرا ..

## خليل وفتيحة

إلى الأصدقاء حسين و صلاح وإلى كل الأُحبة ..

إلى كل من يطّلع على هذا العمل المتواضع ..

إلى الجزائر الحبيبة، وطني الغالي ..

إلى كلّ هؤلاء اهدي هذا العمل الذي هو ثمرة جهدي ..

## كلمة شكر

جزيل الشكر للأستاذة كريمة هويدي التي لم تتوانى عن تقديم كل عون ومساعدتها من خلال إشرافها على هذا البحث، وما بذله من جهد ووقت.

والشكر أيضا لموصل معهد تسير التقنيات الحضرية الذي أشرف بالانتساب إليه .

كما أتوجه بالشكر إلى كل من الأساتذة ،على وإرشاداتهم القيمة .  
دون أن أنسى التوجه بالشكر إلى كل من قام بدعمي لإنجاز هذا العمل  
بصفة خاصة زميلي حسين .

شكرا لكم جميعا . . . . .

..... مختار

# مقدمة عامة

## المقدمة عامة

تعد السياحة ظاهرة بشرية منذ القديم تعود جذورها إلى فجر تاريخ الانسان، حيث إرتبطت به وبحركاته منذ القدم وهذه الحركات نشأت ليؤمن معيشته ، واتسعت للبحث عن اوطان جديدة في بيئات جغرافية جديدة والاكتشاف وحب الاستطلاع او التبادل الثقافي مع المجتمعات البشرية الأخرى ، واصبحت في الوقت الحاضر تعتبر عملاق القرن الواحد والعشرين فقد احتلت مكانا متميزا بالنسبة لمعظم دول العالم و ذلك للأهمية الاقتصادية التي تحققها ومما لا شك فيه ان السياحة أصبحت من أهم القطاعات في العالم وتعتبر قاطرة التنمية في العديد من الدول وذلك لاحتلالها نسبة 11% من اجمالي العمالة على مستوى العالم وكذلك لتشعب هذا القطاع وتداخله مع العديد من القطاعات الأخرى وحسب تقديرات منظمة السياحة العالمية بلغ عدد المستخدمين في السياحة 256.6 مليون عامل نهاية 2010 وتساهم السياحة بما نسبته 6% من إجمالي الناتج العالمي وما نسبته 10% من قيمة الصادرات العالمية من سلع وخدمات حسب احصائيات المنظمة العالمية لتجارة.

وقد تعددت أنواع السياحة تبعا لمولات ورغبات السائح، من سياحة دينية تجسد رغبة الشخص في المعرفة الدينية والروحية والتي تعد أقدم أنواع السياحة التي تفاعل معها الإنسان ،إلى السياحة الترفيهية هذا النوع من السياحة يتضمن تغيير محل الإقامة الدائمة لفترة أكثر من يوم واحد ،أيضا السياحة العلاجية وعرفت منظمة السياحة العالمية على أنها تقديم تسهيلات صحية باستخدام المصادر الطبيعية للدولة وبشكل خاص المياه المعدنية والمناخ ويمكن تعريف السياحة العلاجية على أنها انتقال الأشخاص من بلدانهم الأصلية إلى بلدان أخرى، كذلك السياحة الصحراوية والتي تشكل كل إقامة سياحية في محيط صحراوي، تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية والتاريخية والثقافية، وأصبحت السياحة الرياضية في العصر الحالي من أهم أنواع السياحة لما توفره من إيرادات هامة، إلى جانب التعريف بمختلف أشكال السياحة الأخرى وباقي القطاعات الأخرى، و كذلك السياحة الثقافية التي تمكن من اكتشاف تراث عمراني، مثل المدن والقرى والمعالم التاريخية والحدائق والمباني الدينية أو تراث رוחي مثل الحفلات التقليدية والتقاليد المحلية أو الوطنية.

وقد اعتبرت السياحة الثقافية من أكبر الموارد الاقتصادية وأهم الركائز الذي يعتمد على ها الدخل القومي للعديد من الدول الغربية والعربية ، ونتيجة للعولمة فقد اصبح التعرف على حضارات الدول الأخرى أمر بالغ الأهمية، وأصبحت السياحة بأنواعها من اهم المصادر الثقافية والتعلي مية عند المجتمعات وقد ازداد الاهتمام بهذه الأخيرة نتيجة للعولمة ، فوضعت الاتفاقية العالمية للسياحة الثقافية عام 1999، ونتيجة لإدراك أهمية استدامة مواقع التراث العمراني والبيئة كمصدر اقتصادي ، ثقافي واجتماعي، والتي أنت لتحتل مكان الاتفاقية السابقة الصادرة عن ICOMOS ( اتفاقية السياحة الثقافية لعام 1976) والتي تدعو للحفاظ على السياحة وصناعاتها، على أن يعملوا جنباً إلى جنب ضمن التحديات الموجودة للوصول إلى استدامة على المدى الواسع للتراث الثقافي لكل مجتمع.

تعتبر السياحة الثقافية المقوم الرئيس غير المتكرر والقابل المنافسة للقطاع السياحي لاعتماده على التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي مثل زيارة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والمتاحف والتعرف على مختلف الصناعات التقليدية وعادات وتقاليد المناطق إضافة إلى حضور بعض الفعاليات الثقافية والمعارض والمهرجانات.

تطورت العلاقة بين الثقافة والسياحة خلال السنوات الأخيرة في جميع أنحاء العالم مساهمة لدرجات السائح الذي أصبح يفضل هذا النوع من السياحة من أجل معرفة واستكشاف المكونات الثقافية التي تزخر بها مختلف المناطق، وأصبحت تمثل 37 % من إجمالي سوق السياحة الدولية علما أن هذه السياحة تنمو بمعدل 10 % عبر دول العالم، لذلك جاء اختيار المنظمة العالمية للسياحة (السياحة وتقارب الثقافات) شعارا لسنة 2011 من أجل مد جسور التقارب والتفاهم بين مختلف شعوب العالم.

وبما أن الجزائر بلد ممتد يتوفر على إمكانات ومقومات سياحية متنوعة خاصة الثقافية منها نظرا لثراء موروثة الحضاري والثقافي وتنوعه فهي متحف للتراث فأن هذا الأخير يستوجب استثماره بطرق مثلى ومدرسة وفق استراتيجيات تراعي كل خصائص المجتمع المحلي<sup>1</sup>.

وعلى ه فإن أهداف البحث تنبع أهميتها من أن السياحة الثقافية موردا مهما في بناء الاقتصاد العالمي والوطني لكونها تعد موردا اقتصاديا متجددا في مصدر للعمولات الأجنبية وتساهم في زيادة الدخل الوطني من خلال دورها المباشر في دعم الإنتاج المحلي من جهة وتنشيط الفعليات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من جهة أخرى وجعل قطاع السياحة الثقافية مصدر دخل هام يعول على ه للنهوض بالاقتصاد المحلي الجزائري.

ونتيجة لازدياد طلب السياح على ارتياد السياحة الثقافية المادية من مواقع التراث العمراني المتمثل في القصور والمدن القديمة والأنثوية القديمة أصبحت هناك حاجة من قبل العديد من الدول والتي تعتمد على السياحة كمصدر رئيسي وهام للدخل القومي ان تعمل على تطوير منتوجها السياحي وزيادة مكتسباتها من الصناعة السياحية الثقافية من خلال تنمية هذه المواقع، مما أدى الى ظهور العديد من التحديات والمعوقات لعملية التنمية والتطوير لهذه المواقع والتنمية السياحية لمواقع التراث العمراني البيئي بكونه اهم عناصر السياحة الحضرية .

هذا وقد تنوعت مجالات السياحة في الجزائر، الشيء الذي فتح الأبواب أمام الاستثمار في هذا المجال خصوصا وأنها تعد أحد عوامل ديناميكية الاقتصاد ، فقد اعتبرت السياحة لعدة سنوات مجالا مهما بالنسبة للسياسية التنموية الاقتصادية بالجزائر ، رغم ذلك فهي لم تصل الي درجة بعض دول حوض البحر الأبيض المتوسط ونخص منها تلك الدول التي تعتمد اقتصادها على المداخل السياحية بالدرجة الأولى كتونس التي استطاعت ان تضفر بمكانة في السوق السياحي المتوسطي برغم المنافسة المغربية والمصرية حيث ازداد عدد السياح القادمين الي تونس سنة 1999 بنسبة 2.5 % مقارنة بسنة 1998 وجاءت تونس في المرتبة الثانية عربيا ب 4 مليون سائح في عام 1999 بعد مصر، كما بذلت المغرب أيضا جهودا جبارة لتطوير القطاع السياحي مقارنة بتونس ومصر، رغم أن تونس والمغرب تمتلكان إمكانات ضعيفة مقارنة بما تمتلكه الجزائر من قدرات سياحية غير مستغلة .

كل ما تم ذكره سابقا يدفع الي الحديث عن القطاع السياحي الثقافي الذي كان مغيبا في مراحل سابقة وعن عدم استغلال الإمكانيات المحلية متخذين من مدينة الوادي كنموذج ومجالا للدراسة في هذا البحث كونها تمتاز بمؤهلات سياحة ثقافية وبموقعها الهام حيث يعتبر همزة وصل بين الصحراء الكبرى والشمال الجزائري والجنوب التونسي وهذا ما أهلها ان تكون البوابة الشرقية للصحراء .وتعتبر مدينة الوادي فضاء سياحي ثقافي يمتاز بهندسة المدينة الأنيقة والتصميم المنسجم للبيئات والشوارع والقباب والمآذن والاقواس وغيرها من العناصر التي تميز الهوية الثقافية والمعمارية لهذه المدينة وقيمتها

<sup>1</sup> اد. خلف الله بوجمعة مداخلة: السياحة الثقافية في الجزائر الإمكانيات والاستراتيجيات جامعة المسيلة ص 02 .

التاريخية والمجالية حتي سميت بمدينة (الألف قبة وقبة)1. هذا الطابع المتميز أهل حي الاعشاش أن يصنف كقطاع محفوظ.

إن الهدف الأساسي للبحث هو إعطاء الدور الحقيقي لهذه المواقع وذلك بالمحافظة على ها ثم تفعيل دورها ثم ترقية هذا الدور حتى تساهم في تحقيق التنمية المحلية وذلك بالعمل على حمايته من التدهور الاندثار وتمديد استمراره في الزمن في خدمة السياحة الثقافية، التي هي بحاجة الي الاستغلال الأمثل لهذه القدرات وانتهاج سياسة اقتصادية تنموية واضحة في هذا المجال تصل إلي تحقيق تنمية محلية المستدامة.

<sup>1</sup> الكاتبة الالمانية "إيزابيل إبراهيمدت" عن سوف ترجمه ميهي عبد القادر مطبعة الوليد سنة 2006ص127.

## الإشكالية

بعد أن كانت السياحة مظهرا لازدهار وتطوير المدن، أصبحت في وقتنا الحالي تلعب دورا كبيرا في تنمية الجوانب الاقتصادية، بحيث تنعكس إيجابا على الدول والمجتمعات، وقلة من الدول السائرة في طريق النمو لم تواكب هذه الظاهرة لارتباطات بقطاعات الإنتاجية الأخرى وتعدد مجالاتها، وتباين أهدافها، وتتوفر الجزائر على طاقات سياحية لا نظير لها على مستوى حوض البحر الأبيض المتوسط وفي الجنوب الكبير الذي يبهز الزوار بجماله وتنوعه .

السياحة الثقافية هي التي يكون الباعث الأساسي لها الثقافة وزيارة المواقع الأثرية المعالم التاريخية والمتاحف والتعرف على الصناعات التقليدية أو أي شكل من أشكال التعبير الفني والحضور في بعض الفعاليات الثقافية مثل المعارض أو المهرجانات، وتظل السياحة الثقافية هي المقوم السياحي غير المتكرر أو المتشابه أو غير القابل للمنافسة.

وبما أن الجزائر تتوفر على إمكانيات ومقومات ثقافية كبيرة نظرا لثراء موروثها، فمن المهم البحث في هذه المقومات التي شكلت إرثا ثقافيا مميزا، وفي الاستراتيجيات الممكنة لاستغلالها بعقلانية و حكمة<sup>1</sup> فلجزائر من الدول المصنفة في القائمة الدولية للتراث العالمي، و تضم قائمة التراث العالمي 830 موقعا تشكل التراث الثقافي الذي يعتبر بمثابة إرث عالمي استثنائي. ويضم هذا التراث 644 موقعا ثقافيا و162 موقعا طبيعيا و24 موقعا مختلطا يتواجد في 139 دولة عضو في منظمة اليونسكو. وقد صنفت منظمة اليونسكو 07 من ضمن هذه المواقع ذات بعد عالمي

وقد شغل دخول سياسة اقتصاد السوق الجزائر عن اهتمام السياحة الثقافية والتي تعد وسيلة الاتصال الفكري وتبادل العادات والتقاليد بين الشعوب ، واداة الإيجاد مناخ مشبع بروح التفاهم والتسامح ، كما تعتبر أداة للتفاعل المعرفي وتعمل على انتشار ثقافات وحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة ، كما تعمل على زيادة وتوطيد العلاقات ومعرفة الشعوب بعضها البعض ، وتشتمل السياحة الثقافية المادية في المواقع التي تتميز بجذب السياح بسبب مظهرها الخلاب أو ما تحتوي على هـ من عجائب او خصوصيات طبيعية و بنايات مشيدة ، ويعترف لها بأهمية تاريخية وفنية وثقافية وخاصة القديمة منها والذي لها أهمية روحية في حياة المجتمعات .

ومن الملاحظ أن قطاع السياحة شهد إهمالا مشتركا بين المواطن والسلطة معا، على الرغم من المحاولات التي قامت بها الدولة في السنوات العشر الأخيرة بتبني استراتيجيات خلق أقطاب سياحية للاستغلال الأمثل للمؤهلات الثقافية عن طريق المحافظة والحماية من أجل ضمان الديمومة المطلوبة<sup>2</sup> بحيث تزرخ الجزائر بعدة أماكن التي تحتوي على هذه المعالم بالنظر لهذا المورد الثقافي يعاني عدم الاهتمام به من جانب الدولة نظرا، ولعدم الاستغلال الأمثل للمورود الثقافي الذي يؤكد التدهور الذي تعرفه هذه المواقع بأنواعها (مدن. قصور. قصبات، أنوية قديمة)

وعلى هذا تتمحور الدراسة على لبحث في قطاع السياحة الثقافية في الجزائر وجعلها تواكب سيرورة التطور الذي أحرزته بعض الدول في هذا المجال من أجل تنمية محلية مستدامة وقد اخترنا مدينة الوادي كنموذج كونها تحتوي على إمكانيات ومقومات السياحة الثقافية وقيمتها التاريخية هذا الطابع المتميز بهذا القطاع لم تبرز ملامحه السياحية هذا ما جعلنا نلقي اهتماما كبيرا لهذا الموضوع في محاولة منا لنهوض بالقطاع السياحي الثقافي للمدينة من خلال مخطط تأهيل وتهيينه مشروع سياحي ثقافي محلي مستدام يعمل على الارتقاء بالسياحة في مدينة الوادي مع الحفاظ على خصوصيات الثقافية الاجتماعية لها.

<sup>1</sup> د. خلف الله بوجمعة مداخلة: السياحة الثقافية في الجزائر الإمكانيات والاستراتيجيات جامعة المسيلة ص01.

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 01.



ومن أجل ضبط إشكالية البحث تم الاعتماد على إبراز المؤهلات الموجودة وتجسيدها في المشروع يسمح بتطور وارتفاع نشاط السياحة الثقافية بالمدينة الوادي تستجيب لمبادئ التنمية المحلية المستدامة وعلى هذا يمكن طرح السؤال الرئيسي للبحث:

- كيف تساهم السياحة الثقافية في تنمية محلية مستدامة للمدينة؟
- وتتفرع منه أسئلة ثانوية:
- ماهي الإمكانيات السياحية الثقافية للمدينة؟
- هل يمكن الاعتماد على هذه الإمكانيات لتحقيق تنمية محلية والتنمية المستدامة؟

### الأهداف

إن البحث عبارة عن دراسة تبرز واقع ومقومات السياحة الثقافية المادية وإمكانية تطويرها وإبراز المؤهلات والإمكانيات السياحية ودورها في التنمية المحلية المستدامة.

### الهدف العام:

إبراز أهمية ودور السياحة الثقافية في دفع التنمية المحلية المستدامة.

### الأهداف الأساسية

- تحديد مفهوم ومكونات السياحة والتنمية المحلية والتنمية المستدامة.
- تقييم وضعية السياحة والبنية القاعدية للسياحة الثقافية وبرامج السياحة بالجزائر وضعية تسيير كل إمكانيات السياحة الثقافية بالمدينة
- وضع مخطط تأهيل وتهئية سياحية في إطار تنمية محلية مستدامة لتنشيط مختلف القطاعات بالمدينة.

### دوافع اختيار الموضوع:

يرجع سبب اختيار موضوع السياحة الثقافية التي تعتبر مستقبل اقتصاديات الصناعة السياحية بالعالم لما لها من إيجابيات على المستوى الاقتصادي والتنمية المحلية المستدامة والتراث العمراني البيئي المحلي الذي تتميز به مدينة الوادي وبقدرتها السياحية في تنميتها محليا ونظرا لأهمية البالغة لهذا الموضوع ارتأينا البحث فيه لعدة دوافع منها:

- توجه الدول بإعطاء أهمية للسياحة المستدامة سعيا لإيجاد بديل اقتصادي لمداخل المحروقات والطاقات الغير متجددة
- بقاء القطاع السياحي الثقافي في حالة ركود مقارنة بالدول المجاورة.
- قلة البحوث والدراسات حول السياحة الثقافية ودورها في التنمية المحلية.
- فقدان قيمة وهوية مدينة الوادي من حيث عدم الاطلاع على تاريخها الأثري
- تدهور التراث العمراني المحلي العربي الإسلامي من معالم ومواقع أثرية والتي تزخر بها المنطقة الوادي وبتالي بداية فقدان هويتها.
- النتائج المحققة نتيجة الاهتمام بالقطاع السياحي الثقافي وخاصة الدول المجاورة (تونس والمغرب)

### منهجية البحث:

أي دراسة أو بحث علمي يبني على منهج معين يتلائم مع موضوع الدراسة لقد اتبعنا أكثر من منهج في عرض وتحليل المعلومات والبيانات ألا وهم المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، والالذان نراهما مناسبين وموافقان للدراسة، مع الاستعانة بأدوات جمع البيانات المختلفة.

- المقابلة مع مسؤولي الجهات القائمة على السياحة.
- الوثائق والتقارير الرسمية والإحصاءات.

تم أتباع المنهج التاريخي والوصفي في دراسة السياحة الثقافية من المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة و أسلوب البحث الميداني في جمع المعلومات وعمل مسح على المواقع الالكترونية والمؤسسات

والمحلية والعامة في الحفاظ على التراث المعماري وكذلك قمنا بالاطلاع على بعض المراجع ( المعلومات وكتب والمجلات ابحاث مذكرات تخرج التي تهتم بنفس الموضوع ) ثم تحليل المعطيات والمعلومات لمعرفة الحلول الكفيلة للنهوض بها قد اعتمدنا الأساليب المباشرة و الغير مباشرة في الحصول على ها خصوصا في ما يخص السياحة الثقافية ودورها في التنمية المحلية ، بهدف التعرف على الإمكانيات الموجودة، وإعطاء صورة واضحة عنها .

### هيكلية البحث:

بعد المحاولات العديدة التي ترمي الي تنظيم البحث الذي يتماشى مع الاجابة على التساؤل المطروحة في الاشكالية تقسيم الموضوع الي جزئين بحيث الجزء الاول يحتوي على فصلين كذلك الجزء الثاني يحتوي على فصلين لتسهيل فهم المذكرة واستيعاب محتواها بالإضافة الي مقدمة عامة وخاتمة عامة وقد قمنا بتلخيص أهم معطيات والنتائج الخاصة بهيكل المذكرة فيما يلي:

### المقدمة العامة:

**الجزء الاول: يمثل السند النظري للموضوع مقسم الي فصلين وهي:**

**الفصل الأول: مفاهيم عامة حول السياحة الثقافية والتنمية المحلية والتنمية المستدامة**

وينقسم الي مبحثين:

- المبحث الأول: السياحة الثقافية
- المبحث الثاني: التنمية لمحلية والتنمية المستدامة.

**لفصل الثاني: السياحة الثقافية في لعالم والجزائر.**

وينقسم الي ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: تجارب عالمية في السياحة الثقافية.
- المبحث الثاني: الواقع السياحة الثقافية بالجزائر.
- المبحث الثالث: أهمية السياحة في التنمية الاقتصادية بالجزائر.

**الجزء الثاني: ويمثل السند التطبيقي للموضوع وينقسم الي فصلين وهما:**

**الفصل الثالث: الوضع الحالي وواقع السياحة الثقافية والتنمية السياحية بمدينة الوادي.**

وينقسم الي ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: تقديم المدينة الوادي (عمرانيا، مناخيا، سكانيا).
- المبحث الثاني: وضع القطاع السياحي بالودي.
- المبحث الثالث: مؤهلات السياحة الثقافية وعوائق التنمية المحلية للسياحة بمدينة.

**الفصل الرابع: تهيئة حي الأعشاش كمشروع سياحي ثقافي محلي مستدام**

وينقسم الي ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: الدراسة التحليلية لمنطقة المشروع حي الاعشاش.
- المبحث الثاني: وضع المشروع السياحي الثقافي المحلي المستدام.
- المبحث الثالث: أقتراح استراتيجية لخلق سياحة ثقافية محلية مستدامة للحي.

**الخاتمة العامة.**

**تقنيات المستعملة في البحث:**

تقنيات المستعملة في البحث التي تتناسب مع الموضوع محل الدراسة كانت كالاتي:

**المقابلة:**

استعملت تقنية المقابلة مع بعض المسؤولين للإدارات والهيئات المسؤولة عن قطاع السياحي والبيئي او الذين لهم علاقة بهذا القطاع وذلك للإجابة عن الأسئلة الموجودة ا المخصصة للإدارات وكذا النقاش حول القطاع وما يعاينه على المستوي المحلي ومن ضمن هذه المصالح:

- مديرية السياحة لولاية الوادي.
- مديرية البيئية لولاية الوادي.
- مدرسة الثقافة لولاية الوادي.
- مديرية التعمير والبناء.
- المصلحة التقنية لبلدية الوادي.
- مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية.
- غرفة الصناعة التقليدية لولاية الوادي.
- الديون الوطني لمؤسسات الشباب.
- مديرية الفلاحة لولاية الوادي.
- مديرية الاحصاء والبرمجة لولاية الوادي.
- مكاتب دراسات (مفتاح عبد الوهاب، سهلي فيصل).

**الوثائق النظرية:**

بالإضافة الي جمع البيانات الميدانية فإننا اعتمدت على بعض الوثائق النظرية لجمع المعطيات التي لها صلة بالموضوع الدراسة والمتمثلة في الكتب، المطبوعات، مجلات، الرسائل والبحوث الجامعية، الإحصائيات، المخططات والخرائط والإنترنت وصور فتوغرافية.

**صعوبات البحث:**

تعد معالجتنا لهذا الموضوع من بين الدراسات القليلة وكغيرنا من الباحثين والدارسين واجهتنا عدة عراقيل وصعوبات نذكر منها:

نقص البيانات وتضاربها وعدم دقتها وفي حالة وجودها فهي غير محدثة عن حالة قطاع السياحة بالإضافة الي النقص المراجع المتخصصة في صعوبة التعامل مع الجهات المهمة بالمجال (تحفظ مسؤولي الإدارات والهيئات المعنية تزويدنا ببعض المعلومات المهمة في البحث) بالإضافة الي ندرة الوثائق الرسمية التي يمكن الاعتماد على ها (الأرشيف).

# الجزء النظري

# الفصل الأول

مفاهيم عامة حول السياحة الثقافية والتنمية  
المحلية والتنمية المستدامة .

## مقدمة الفصل:

حظيت السياحة المعاصرة كنشاط بأهمية واعتبار كبيرين لم تحظ بهما في أي عصر من العصور السابقة، لقد نجم عن النشاطات السياحية الكثيفة نتائج وأثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية وعمرانية كان لها أثر عظيم وواضح في حياة المجتمعات والشعوب في عصرنا الحاضر وانطلاقاً من الأهمية المتزايدة لها كان من المفروض الأخذ بعين الاعتبار حماية البيئة والحفاظ على مواردها كإطار شامل لكل عمليات التنمية السياحية.

ولتطبيق مفهوم الاستدامة في السياحة وتحقيق التنمية المحلية بالاعتماد على تجسيد مبادئها وتحقيق للتنمية المستدامة وجوانبها الهامة، وتعتبر السياحة الثقافية من أهم أنواع السياحة، على تشهد اهتماما كبيرا على مستوى العالم من طرف الحكومات والمؤسسات الدولية الخاصة بالسياحة وتوفيرها الخدمات التي يحتاج إليها السائحون الذين يعيشون سياحة ثقافية.

تعد السياحة أحد القطاعات الأكثر أهمية عبر العالم فهي قادرة على جلب مداخيل هامة من العملة الصعبة وامتصاص البطالة وترقية مناطق بأكملها ولهذا فكثير من الدول جعلت من هذا القطاع حجر اساس اقتصادها الوطني لذلك سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق الى مفهوم السياحة ودورها في التنمية المحلية بالإضافة الى إثر السياحة في وضمان وسائل تحقيقها لأجيال المستقبل، فجاء هذا الفصل لإلقاء نظرة عامة حول السياحة وخاصة الثقافية منها من خلال مبحثين وهما:

- المبحث الأول: السياحة الثقافية.
- المبحث الثاني: التنمية المحلية والتنمية المستدامة.

## المبحث الأول: السياحة الثقافية.

### تمهيد:

تعد السياحة أحد أبرز القطاعات الأكثر أهمية عبر العالم، ولهذا فكثير من الدول جعلت من قطاع السياحة ركيزة من ركائز إنتاجها الوطني ومجال استثماري باعتبارها نشاط إنتاجي تنموي وعنصر يساهم في التغيير الاجتماعي وتحقيق المعرفة المتبادلة والتقارب الفكري والسياسي وإحلال التفاهم والصداقة بين مختلف الشعوب.

وتعتبر السياحة كمجال بينيا يدخل في تشكيلة العديد من العلوم كالاقتصاد والجغرافيا والبيئة، فكثير من المختصين تناولوا هذا العلم من جوانب عديدة اجتماعية منها واقتصادية... الخ، وسنتطرق في هذا المبحث إلى العديد من المفاهيم والتعاريف المختلفة للسياحة والسائح والحركة السياحية.

### I- ماهية السياحة والسائح:

#### I-1- السياحة : Tourisme

لقد تعددت وتنوعت مفاهيم السياحة بمقدار تعدد أنواعها وتعدد الاختصاصات العلمية التي تناولت هذه الظاهرة وذلك وفقا لأراء المهتمين بدراسة طبيعتها ومكوناتها وجوانبها وكذلك وفقا لأراء المنظمات العالمية والدولية المهتمة بالسياحة وعليه يمكن إدراج وتحديد أهم المفاهيم التالية:

#### I-1-1- مفهوم السياحة:

السياحة في المفهوم اللغوي تعني التجول، حيث نجد أن عبارة (ساح في الأرض) تعني ذهب وسار على وجه الأرض، كما أن لفظة السياحة من إحدى الألفاظ المستعملة في اللغات اللاتينية. ففي اللغة الإنجليزية نجد أن Tour تعني يجول ويدور أما كلمة Tourism المشتقة من Tour فتعني الانتقال والدوران.

وقد عرفها الألماني جويير فرولر "Guyer Freuller" سنة (1905) أنها ظاهرة من الظواهر العصرية التي تنشأ عن الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة وأيضاً إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة عن الجماعة الإنسانية، وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة وثمرتها تقدم وسائل النقل 1.

أرتكز هذا التعريف على جانبين هما: الجانب النفسي للإنسان في إشباع رغباته، والجانب الاقتصادي الذي يشمل جوانب عدة كالإطعام والنقل والإيواء... ناهيك عن التجارة والصناعة، لكن ان هناك تعريفاً آخر يضيف لهذا المفهوم أن السياحة تستوفي شرطين أساسيين هما:

- انتقال الشخص من بلده إلى بلد آخر لحاجة معينة.
- الانتقال المؤقت حيث حددت مدة الإقامة بمدة أدناها 24 ساعة وأقصاها 12 شهراً.

### ● حسب المنظمة العالمية للسياحة:

السياحة أنشطة الأشخاص المسافرين من مكان إلى آخر غير المكان المعتاد للإقامة لأكثر من ليلة ولمدة لا تزيد عن سنة كاملة لغرض الترويح، الأعمال أو غرض آخر "اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح".

<sup>1</sup> مثنى طه الحوري وإسماعيل محمد على الدباغ، مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2001، ص41.

### ● حسب المجلس الفرنسي الأعلى للسياحة:

تشمل السياحة جميع النشاطات الإنتاجية والاستهلاكية الناتج عن التنقل خارج مكان الإقامة ليلة واحدة على الأقل، وذلك بغرض الترويح، الأعمال، العلاج والمشاركة في نشاطات مهنية، رياضية أو دينية. تعبر السياحة عن مجموعة العلاقات والخدمات الناجمة عن إقامة الشخص المؤقتة في بيئة جديدة ومتميزة، بعيداً عن مقر إقامته المعتاد بغرض إتباع حاجاته أو تحقيقه لمصلحة طالما كانت هذه الإقامة لا تحقق له ربحاً مادياً، هذا يعني أن السياحة نشاط إنساني متعدد الجوانب يتضمن مجموعة من العلاقات المتبادلة بين السائح الذي يوجد بصفة مؤقتة فقط في مكان ما وبين الأشخاص اللذين يقيمون في هذا المكان، وتتضمن كذلك العديد من الخدمات المقدمة للسائح.<sup>1</sup> انطلاقاً من هذه التعريفات يمكننا أن نعرف السياحة بأنها انتقال الفرد أو المجموعة خارج مقر الإقامة لمدة لا تقل عن ليلة واحدة ولا تزيد عن سنة وذلك لغرض الترويح الاستجمام أو لأغراض أخرى.

### I-2- تعريف السائح:

### ● حسب المنظمة العالمية للسياحة:

السائح هو المسافر إلى بلد غير البلد الذي يقيم فيه لمدة لا تقل عن (24) أربع وعشرين ساعة لأغراض مختلفة، في حين الممتنزه زائر ليوم واحد وهو الزائر الذي يقيم إقامة مؤقتة أقل من 24 ساعة في البلد المزور.<sup>2</sup> وقد قامت لجنة الإحصائيات لعصبة الأمم المتحدة في سنة 1937م بتحديد من هم السائحون على النحو التالي:<sup>3</sup>

- الأشخاص الذين يسافرون للترويح عن النفس لأسباب عائلية أو لبواعث صحية.
- الأشخاص الذين يسافرون لحضور الاجتماعات الدولية أو لتمثيل بلادهم أيّاً كان نوع التمثيل (علمياً، إدارياً، سياسياً أو رياضياً).
- أرباب العمل الذين يسافرون لأسباب تتعلق بأعمالهم.
- الأشخاص الذين يسافرون في رحلات بحرية حتى ولو كانت فترة إقامتهم أقل من 24 ساعة.
- لا تتضمن الحصول على عمل يذّر عليه منفعة مالية ونستثني من مفهوم السائح الأشخاص:
- الواصلون بعقود أو بدون عقود لشغل وظيفة أو الالتحاق بالعمل.
- الواصلون للإقامة الدائمة.
- المقيمون في منطقة مجاورة للحدود والأشخاص الذين يستوطنون في منطقة ما ويعملون في منطقة أخرى مجاورة لها.
- الرحلات التي تقل عن (24) أربع عشرون ساعة كالرحلات البحرية، أو الرحلات السريعة (EXCURSION) أو المسافرين العابرين.

1-ريهام كمال خضراوي-الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني -دراسة حالة سيوه -2012-ص 16.

<sup>2</sup>نبيل الروبي، اقتصاديات السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية مصر، 1985، ص9.

<sup>3</sup> عامر عيسائي، الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير شعبه تسيير المؤسسات، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010، ص15.



## II-- أصناف السياحة:

تتضمن السياحة صنفين أساسيين باعتبار النطاق الجغرافي وهما:  
**السياحة الداخلية أو المحلية:** هي سياحة داخل نطاق جغرافي محدود، تخص بانتقال الأفراد داخل البلد.  
**السياحة الخارجية:** (يقصد بها السياحة الدولية او العالمية)<sup>1</sup> تخص بانتقال السياح الأجانب إلى غير البلد الذي يقطنون فيه.  
 في هذا الصنف من السياحة الدولية قد يجد السائح الأجنبي تغييرا في أمور متعددة، كما تتطلب الحصول على إذن بدخول البلد " تأشيرة الدخول " بينما لا توجد هذه الأمور في السياحة الداخلية<sup>2</sup>.

## III- أنواع السياحة:

تتعدد الأنماط السياحية تبعا لميولات ورغبات السائح المراد إشباعها تماشيا مع التطور الاقتصادي والعلمي الذي يشهده المجتمع في عالمنا المعاصر، وفي ما يلي يتم عرض لبعض أنواع السياحة<sup>3</sup>:  
**حسب الطبيعة:** تنقسم السياحة إلى شكلين مختلفين حسب الطبيعة الفيزيائية و الحركة السياحية.

### ● من حيث الطبيعة الفيزيائية للمجال السياحي:

**السياحة الحضرية:** وتكون زيارة المعالم والنصب التذكارية والتراث العمراني في المدن العتيقة.  
**السياحة الساحلية:** تعتبر النوع ذي الطابع الموسمي تظهر فيها جليا سياحة الاستجمام والتنزه والصيد.

الصورة رقم(03.02.01): السياحة الجبلية، الساحلية، الصحراوية.



المصدر: arabic.com المصدر: www.assfar.com

### ■ السياحة الجبلية:

وتظهر نشاطاتها في المرتفعات الجبلية بقصد العيش المؤقت للعائلات في فصل الربيع.

### ■ السياحة الصحراوية:

وهي نمط لاكتشاف طبيعة الصحراء المتميز من رمال، واحات، منابع المياه.... الخ.

### ● من حيث الحركة السياحية:

**السياحة السياسية:** وهي المشاركة أو الحضور في المناسبات والملتقيات السياسية العالمية والإقليمية.  
**السياحة الاقتصادية:** وهي تشمل الرحلات الخاصة بالمنتديات الاقتصادية والمعارض الدولية الكبرى  
**السياحة العملية:** هذا النوع من السياحة يكون على فترات قصيرة ومشارك الندوات والاجتماعات.  
**السياحة الاجتماعية:** وهي سياحة خاصة بزيارة الأصدقاء والتعارف، وتحقيق أهداف إنسانية واجتماعية

<sup>1</sup> ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار هزان لنشر والتوزيع، 1997ص01.

<sup>2</sup> د. نبيل الروبي، نظرية السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية 1997. ص 26.

<sup>3</sup> صليحة عشي، الآثار التنموية السياحية دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس والمغرب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد تنمية، جامعة باتنة، 2005، ص12.

**السياحة الثقافية:** ويقصد بها كل استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة من خلال اكتشاف تراث عمراني وتراث روحي علي غرار التقاليد والعادات الوطنية أو المحلية 1.

**السياحة البيئية:** هذا النوع من السياحة يكزن في مناطق الطبيعية التي لم يلحق بها التلوث.

**صورة رقم (06.05.04):** السياحة الدينية الثقافية مؤتمرات.



**السياحة الدينية:** وتهدف إلى زيارة بقاع (أماكن) مقدسة مثل: مكة المكرمة والمدينة المنورة والأقصى الشريف عند المسلمين بالإضافة إلى الأضرحة ومزارات أو كهنة عند بعض الطوائف الدينية المختلفة الأديان في العالم.

**السياحة الرياضية:** وتعتمد على مجموعة من النشاطات الرياضية كسباق السيارات والتزلج على الثلوج وغيرها من الأنشطة الرياضية 2.

**السياحة الصحية:** عرفها الاتحاد العالمي للسياحة على أنها تقديم التسهيلات الصحية باستخدام المصادر الطبيعية للدولة، وبشكل خاص المياه المعدنية والمناخ 3.

ويمكن تعريف السياحة العلاجية على أنها انتقال الأشخاص من بلدانهم الأصلية إلى بلدان أخرى بهدف الاستفادة من العناصر الطبيعية التي وهبها الله لهذه المناطق في مجال العلاج والاستشفاء 4.

**السياحة الإلكترونية:** وهي نمط من السياحة المستحدثة مؤخرًا تعتمد في الأساس على الإشهار والترويج للمؤهلات السياحية.

**السياحة الفضائية:** ابتكار هذا نوع جديد من السياحة بحيث يمكن للعديد من الناس السفر إلى الفضاء بعد أن كان حكرًا على رواد الفضاء في أبحاثهم العلمية في مختلف العلوم.

#### IV - أشكال السياحة:

- يمكن للسياحة أن تكون على عدة أشكال حسب العوامل التي تقاس عليها:
- **حسب المدة:** نميز شكلين من السياحة.
- سياحة مؤقتة (انتقالية): tourisme itinérant، و سياحة دائمة (tourisme séjour) حيث يقوم السائح باختيار موقع سياحي أو بلد واحد لقضاء وقته 5.
- **حسب الدافع أو الغاية (tropismes):**
- ونعني به كل العوامل التي تشد السائح لقصد منطقة معينة، وهو التصنيف الأكثر أهمية لكنه الأصعب من حيث تنوع المقاصد التي تشد السائح فلا يمكن الإلمام بها جميعا.

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية العدد 11، فيفري 2003 ص. 05.

<sup>2</sup> صبري عبد السميع، نظرية السياحة، مطبعة كلية الحقوق والفنادق، جامعة حلوان، مصر، 1994، ص 78.

<sup>3</sup> د. محيا زيتون السياحة ومستقبل مصر بين إمكانيات التنمية ومخاطر الهدر دار الشروق القاهرة، 2002، ص 11.

<sup>4</sup> ريان دروش الاستثمارات السياحية في الاردن رسالة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر 1997، ص 11.

<sup>5</sup> - dictionnaire de géographie p436.

- **سياحة الترويج والاستجمام:** ونميز فيها: سياحة الراحة والتجديد السياحة الثقافية السياحة الرياضية
  - **سياحة البحث عن التحف النادرة والغالية (gastronomie):** سياحة المناسبات والفعاليات. السياحة الدينية السياحة الاستشفائية...إلخ.
  - **حسب الوجهة المقصودة:** سياحة ساحلية، حضرية، جبلية، صحراوية، ريفية.
  - **حسب الفصول والمواسم:** سياحة صيفية، سياحة شتائية.
  - **حسب حجم السياح:** سياحة فردية سياحة جماعية.
  - **حسب عمر السائح:** سياحة الشباب. سياحة الكهول.
  - **حسب المداخل:** سياحة راقية، سياحة اجتماعية.
- v- أهمية السياحة:**

- أصبحت السياحة من أهم الظواهر المميزة لعصرنا الحاضر، نظرا لما تتمتع به من أهمية في جوانب عديدة منها:
- **الأهمية البيئية:**
  - بما أن البيئة السياحية بيئة اصطناعية أوجدتها قدرة الإنسان على استحداث الأدوات واستخدامها في مجالات تفاعله مع البيئة الطبيعية المتمثلة في عناصر الجذب السياحية الأساسية (الشمس، البحر، الرمال، والمواقع الأثرية والتاريخية) فلا يمكن أن تتكامل جاذبيتها إلا في ظل بيئة طبيعية مناسبة تمثل قاعدة لازمة لانطلاق العمل السياحي، وذلك بحماية البيئة السياحية من التدهور:
  - **الأهمية الاقتصادية:**
  - يمكن إبراز الأهمية الاقتصادية من خلال العناصر التالية<sup>1</sup>: خلق مناصب عمل، تدفق رؤوس الأموال الأجنبية، تحسين ميزان المدفوعات.
  - **الأهمية الاجتماعية:**
  - تساهم السياحة في الحد من ظاهرة البطالة، وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين السياحة مطلب اجتماعي ونفسي هام من أجل استعادة الإنسان لنشاطه وعودته للعمل بكفاءة من جديد.
  - **الأهمية الثقافية:**
  - تعد السياحة أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين شعوب وأداة لإيجاد مناخ مشبع بروح التفاهم والتسامح، كما تعتبر كذلك أداة للتبادل المعرفي تعمل على انتشار ثقافات الشعوب والأمم بين أقاليم العالم المختلفة، كما تعمل على زيادة توطيد العلاقات ومعرفة الشعوب ببعضها<sup>2</sup>.
  - **الأهمية السياسية:**
  - إن النتائج الإيجابية للسياحة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي تساهم في حل الكثير من المشكلات السياسية<sup>3</sup> كما تؤدي السياحة إلى تحسين العلاقات بين الدول.

## v- آثارها:

### ■ الآثار الإيجابية:

- تحقيق التطور الاقتصادي والرفاهية من خلال زيارة الدخل الوطني وتحسين ميزان المدفوعات.
- توفير مناصب شغل جديدة توفير العملة الصعبة نتيجة دخول الأجانب.
- الاتصال الحضاري والمزيج الثقافي مع الشعوب وترقية الصناعات التقليدية وإثراء التراث الثقافي.

<sup>1</sup> تومية عمروش، السياحة المستدامة في الجزائر حالة بومرداس، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2008، ص 15.

<sup>2</sup> تومية عمروش، نفس المرجع، ص 17.

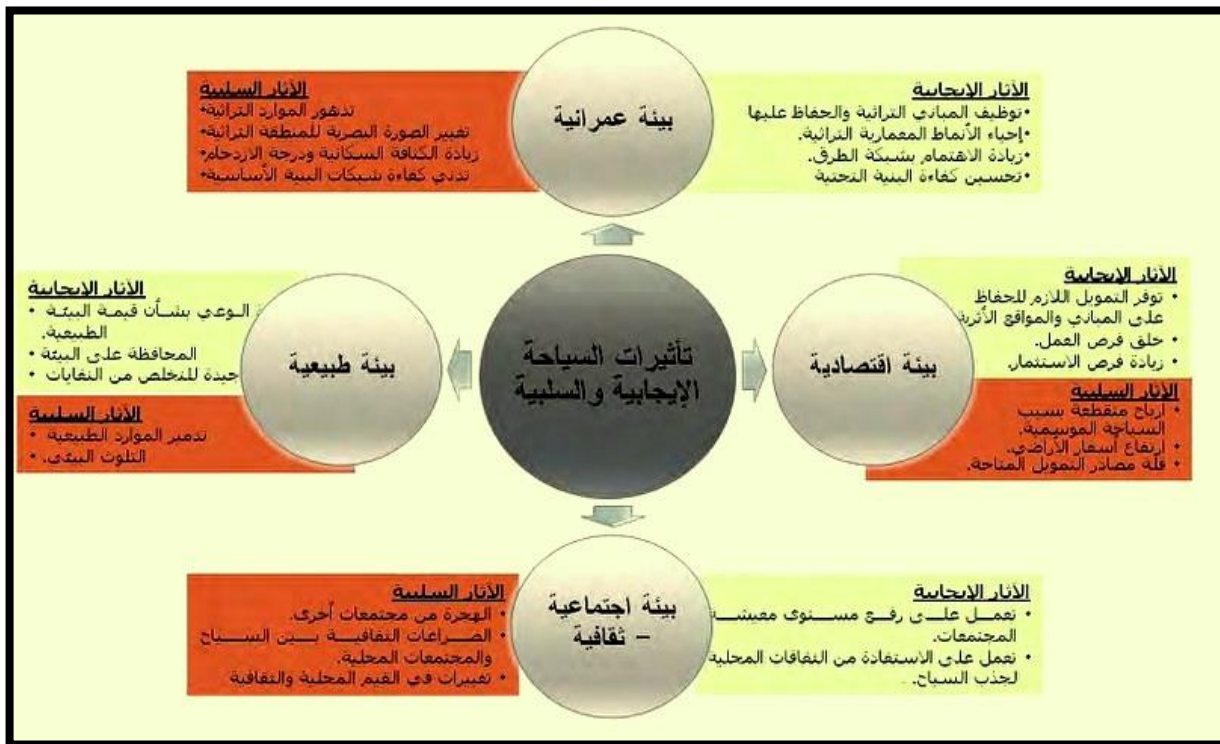
<sup>3</sup> أحمد ماهر، عبد السلام أبو قحف، تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية، المكتب العربي الحديث، الطبعة الثانية، مصر، 1999، ص 67.

- الحفاظ على الآثار التاريخية والعادات والتقاليد الوطنية والارتقاء بها عالمياً.
- الآثار السلبية: من جهة أخرى لا تخلوا أيضاً السياحة من الآثار السلبية والتمثلة فيما يلي<sup>1</sup>.
- الانحلال الخلقي نتيجة تصادم الأفكار والطباع وفقدان الهوية والتقاليد والانقسام الطبقي الذي يظهر لنا سياحة رفيعة وأخرى دنيا ظهور عادات استهلاكية في الدول النامية لا تتناسب مع مستوى معيشتها نتيجة الحركة السياحية ظهور آفات خطيرة في المجتمع نتيجة التقليد وكذا الأمراض الفتاكة.
- البناءات الفوضوية التي تتلف الطبيعة والأراضي الفلاحية.

#### VI. تأثير السياحة على العمران والبيئة والاقتصاد والمجتمع المحلي :

مما سبق عرضه نجد أن السياحة سلاح ذو حدين فالدراسة الجيدة للموارد والإمكانيات البيئية والطبيعية والثقافية المتاحة مع التخطيط الجيد الإدارة هذه المواد من خلال التنمية السياحية والاستغلال الأمثل وتوظيف العمالة المحلية مما يؤدي إلى رفع المستوى المعيشي للسكان المحليين تحقيق عائد اقتصادي للمجتمع المحلي والقومي وبالعكس فإن التنمية السياحية التي لا تراعي الإمكانيات والموارد المحلية ولا يتم التخطيط الجيد لها تؤدي إلى تدهور في المنطقة المضيفة مما ينعكس على الاقتصاد المحلي والقومي. ويوضح شكل رقم (01) الآثار السلبية والإيجابية للسياحة على كل من العمران والمجتمع المحلي والاقتصاد والبيئة الطبيعية:

شكال رقم (1): تأثيرات الإيجابية والسلبية للسياحة



المصدر: رهام كمال خضراوي ص60.

<sup>1</sup> عبد القادر هدير، المرجع السابق، ص13.



## VII- السياحة الثقافية:

### VII-1- مفهوم السياحة الثقافية:

تعتبر السياحة الثقافية نشاط يقوم به فرد أو مجموعة أفراد يحدث عنه التنقل من مكان إلى خير أو من بلد إلى آخر بغرض أداء مهمة معينة أو زيارة مكان معين أو عدة أماكن ونتج الاطلاع على حضارات وثقافات أخرى وإضافة معلومات ومشاهدات جديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة ويرتقي بمستوى أداء الشعوب وثقافتهم وينشر تاريخهم وحضاراتهم وعاداتهم وتقاليدهم. يهدف هذا النوع من السياحة الى إشباع الرغبة في المعرفة وتوسيع دائرة المعلومات الثقافية والحضارية والتاريخية.

تفهم على انها محاولة للوصول بين طرفين، السائح والمضيف، وإقامة اتصال فكري أو مادي أو روعي أو عاطفي بينهما، وما ينتج على هذا الاتصال من تأثير نتيجة لذلك على الطرفين. فهي تجسيد فعلي للبعد الإنساني والاجتماعي الذي يتمثل في معرفة ثقافات أخرى مختلفة عن ثقافة السائح والاساس فيها الحاجة المتزايدة الى الاطلاع الثقافي والحضاري المتميزين بالمشاهد الطبيعية ونشوة الاستمتاع بجمالها ويتم ادراج واقام البعد الثقافي ورسم المسالك السياحية التي تيسر التعرف على الأماكن السياحية والاثرية المختلفة.

#### • التعريف القانوني للسياحة الثقافية<sup>1</sup>:

هو كل نشاط استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة والانفعالات من خلال اكتشاف التراث مثل المدن والمعالم التاريخية والحدائق والمباني الدنية أو التراث روعي مثل الحفلات التقليدية والتقاليد الوطنية والمحلية.

#### • تعريف المنظمة العالمية للسياحة:

السياحة الثقافية تتمثل في تنقلات الأشخاص المحفزة بالدوافع الثقافية مثل الدراسات، الدورات الفنية، التنقلات من اجل المشاركة في التظاهرات الثقافية وزيارة المواقع والمعالم الاثرية.

### VII-2- العناصر الواجبة لتطوير السياحة الثقافية:

لدراسة السياحة الثقافية وتحديد دورها في تنشيط وتنمية المجتمع، لابد من تفصيل العناصر المتداخلة فيها ن ودراسة إمكانية تطويرها، والشروط التي يجب ان تتوفر من اجل تحقيق ذلك، وهذه العناصر هي:

• **العناصر الفضائية:** المكان او الموقع والمنطقة الجغرافية ووسائل الاتصال بينها وبين المناطق الأخرى.

• **العناصر الوظيفية:** وهي تشمل السفر والإقامة، والخدمات المتنوعة المرتبطة بها، مثل وكالات السياحة والسفر وشركات النقل السياحي والادلاء والفنادق والمطاعم وغير ذلك.

• **العناصر الثقافية:** تشمل جميع المؤثرات التي تثيري او تغذي ذهنيا الشخصية الثقافية للفرد اثناء الحركة السياحية.

• **العناصر الترفيهية:** تشمل الراحة والاثارة والاستجمام.

ويساعد توفرها في الإجابة على الأسئلة التالية: ماذا سيري السائح؟ ماذا سيعمل؟ ومدى راحته؟ وماذا سيشتري؟ والتي يمكن من خلالها معرفة الدور الذي يمكن تقوم به السياحة في تنمية المجتمع ورغم ان

1د. خلف الله بوجمعة عنوان المداخلة: السياحة الثقافية في الجزائر الإمكانات والاستراتيجيات جامعة المسيلة ص04.

قسما من هذه العناصر لا يرتبط بصورة مباشرة بالسياحة الثقافية، الا انها تلعب دورا مهما في توفير المناخ المناسب لنموها وتطورها، وبدونها لا يمكن ان تكون هناك سياحة ثقافية.

### VII-3- اقسام السياحة الثقافية :

ويمكن تقسيم الأماكن السياحية والمرشحة للنهوض السياحي في إطار السياحة الثقافية الي ثلاثة أنواع:

1- المواقع الاثرية التي تمثل مراحل تاريخية متنوعة وحضارات متعددة، والأماكن الدينية الخاصة بالديانات الثلاث المسيحية والإسلام واليهودية.

2- المناطق الجغرافية المتنوعة كالجبلية والصحراوية والساحلية، التي تحتوي على العديد من المواقع السياحية والمشاهد الطبيعية، والتي توفر للسائح مناخا مناسباً طوال العام، وبصورة خاصة منطقة البحر وغور الأردن.

3- معالم التراث الحضاري والثقافي التي تتمثل في المدن التاريخية القديمة، والأسواق الشعبية والقرى الريفية والبديوية، والصناعات الحرفية والفنون الشعبية والمتاحف، والتنوعات العرقية والدينية والثقافية، التي تمثل مظاهر جذب للسائح الذي يهتم بالثقافة والتاريخ والحياة الاجتماعية.

### VII-4- اشكال السياحة الثقافية :

السياحة الثقافية هي المجال الأمثل لخلق الترابط بين الثقافة والتنمية، ولهذا يجب ان يصحب ذلك التحول في المادة السياحية المقدمة للسائح. انصب الاهتمام في الماضي على زيارة الاقواس الدينية، والتركيز على الخصوصيات التراثية والثقافية والحضرية التي تتميز بها العديد من المدن والجهات، تلك الخصوصيات التي يمكن من خلالها دفع الإنتاج السياحي وتطويره.

### VII-5- النشاطات المشجعة للسياحة الثقافية 1 :

ان المحتوى الثقافي المميز الموجه للسياح لا يمكن ان تكون الغاية منه الا غاية إنمائية للقطاع السياحي وتحقيقا للتنمية الشاملة للبلاد. ولتحقيق ذلك، لابد ان تتوفر مجموعة من الأطر، التي يمكن من خلالها تقديم النشاطات الثقافية المختلفة التي تساعد على تشجيع السياحة الثقافية مثل:

#### • استحداث المناسبات:

لم تعد السياحة الثقافية في وقتنا الحالي مقتصرة في مفهومها على الثروات التاريخية، وانما أدخلت عليها عناصر جديدة، والك باستحداث مناسبات واستغلال ظروف معينة بما يحقق تنويع المنتج السياحي لجذب شرائح جديدة من السياح والزوار.

ينتح الاشتراك في المناسبات، بما يصحبها من تسهيلات السفر ومهرجانات واحتفالات، فرص مغرية للسفر وهو ما يحدث من خلاله تنظيم الألعاب الأولمبية والعب كرة القدم في العديد من الدول ، او تنظيم المهرجانات الفنية في المناطق ذات الطبيعة التاريخية ، ومن هذه المناسبات نذكر مهرجان جرش في الأردن ،والنيل الدولي للتجديف بالقاهرة والاقصر ،ومهرجان الاسماعلية للفنون الشعبية، زاو برا عايدة لفريدي بقرب من الأهرامات، وتدمر بسوريا، وقرطاجة في تونس، ونستطيع احداث العديد من المناسبات المحلية مثل مهرجان اريحا الشتويين ، حيث يؤدي تنظيمها الي إقامة شريحة خاصة من السكان .

#### • احياء المسالك والدروب القديمة:

ان احياء الدروب الاثرية المحلية والدولية التي كانت مكرسة لا ستخدمات الحجاج والتجار، وبكل ما كان عليها من برك وابار وخانات وشواهد واعلام، بطرازها القديم واشكالها التاريخية، يعزز السياحة

<sup>1</sup> Tourist & Travel Bureau. Univesal Tourist Agncy. Lawrence Tours & Travel  
Co. Bethlehem Tourist Agency. Awad Pilgrimage. Atic Tours & Travel Ltd. .

الثقافية، مثل المسارات الدينية، ومسارات الرحالة المشهورين، وطرق الحج والقوافل القديمة ومسارات البخور. ويمكن انشاء مسارات سياحية جديدة في كل المناطق، سواء اكانت سيرا على الاقدام ام باستخدام الحافلات السياحية، ويهدف احياء المسارات الي توسيع الدائرة السياحية لكي تشمل مناطق متنوعة تحتوي على مقومات سياحية مختلفة، وقادرة على المساهمة في عملية التطوير السياحي، وتطوير الاقواس التي يمر بها المسار اقتصاديا.

وكان استكشاف المواقع وحب الاستطلاع على مجتمعات اخري، هما الدافع لمشاهير رحلة القرن التاسع في الأرضي المقدسة، وقام مركز دراسات السياحة البديلة في بيت ساحور في السنوات الأخيرة بتنظيم مسارات سياحية محلية.

#### • السياحة البديلة:

تهدف السياحة البديلة الي خلق مشاركة فاعلة للفئات محددة من المجتمع في السياحة الثقافية، ومن خلال توفير مجالات احتكاك والتعارف بين المحليين والسياح عبرة البرامج الخاصة للتعرف على الأرض وهي صيغة جديدة للسياحة الثقافية تهدف الي وضع المزيد من المواقع السياحية ضمن البرامج السياحية.

#### • الوسائط الثقافية:

تعتبر الوسائط الثقافية من اهم الحوافز التي تدفع السائح الي زيارة منطقة معينة والبقاء فيها لفترة زمنية محددة وتتوفر في المجتمع مجموعة من الوسائط التي تساعد في تشجيع السياحة الثقافية ومن أهمها:

- الفرق المسرحية والكشفية والموسيقية: وهي تعد اليوم من أكثر المجموعات القادرة على إقامة النشاطات الثقافية المتنوعة المرتبطة بالتنشيط السياحي. ويمثل التراث الادبي والاجتماعي. والموسيقى مادة ثقافية حية ومعتبرة علي واقع البلاد. ويمكن التعريف بهذا التراث من خلال تنظيم المسرحيات والحفلات الموسيقية والعروض الكشفية والأماكن التاريخية والاثرية.
- الأندية والمراكز الثقافية: ان نشاط المركز الثقافي في هذا المضمار، يمكن ان يكون رافدا ناجعا لتنشيط السياحة الثقافية سواء بالنسبة للسياحة الداخلية او الوافدة. وتستطيع هذه المراكز ان تقدم العروض والنشاطات الفنية التي تجذب السائح، من خلال ما تقوم به من نشاطات ثقافية متنوعة كالمحاضرات والحفلات الموسيقية.
- المعارض: تلعب معارض صور المواقع السياحية دورا كبير في التعريف بها، وخلق التفاعل مع المشاهد الذي يأخذ القرار بالسفر بناء على القنوات والقيم التي يحملها، والتي تدفعه الي اختيار الجهة المطلوبة للسفر. وتقوم إقامة المعارض الخاصة بالحرف والصناعات اليدوية، ومعارض الفنون التشكيلية، ومعرض الأزياء والمأكولات الشعبية، بدور كبير في التعريف بالتراث الثقافي.
- المؤتمرات: وقد تكون السياحة الثقافية من خلال المشاركة في المؤتمرات والحلقات الدراسية، او حضور المهرجانات التاريخية والاعياد الدنية والذكريات الشعبية الفلكلورية والفنية. وكذلك من خلال زيارات الجماعة للوفود. وتهتم الدولة بعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية كونها تشكل مصدر ترويج مهما ودعاية سياحية للبلد.

#### -VII-6- مميزات السياحة الثقافية :

للسياحة الثقافية عدة خصائص نوجز بعضها فيما يلي:

- استقطاب أعداد كبيرة من السياح.
- الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- النهوض بالتراث وإحيائه للمحافظة عليه.

- التوفيق بين رغبات السائح في الراحة وشد اهتمامه من أجل اكتشاف التراث تساهم في تطوير الهياكل والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية.

#### VII-7- السياحة الثقافية /التراثية :

- يتمتع نمط السياحة الثقافية بأنه أكثر استقرار عن الأنماط السياحية الأخرى من حيث حجم حركتها وفترات نشاطها وازدهارها.
- يتميز هذا النمط بالاستمرارية في ظل المواقف والظروف المختلفة.
- تشجيع هذا النمط من السياحة على نمو الحرف والصناعات التقليدية والتي تمثل عنصر جذب للسائحين وفي نفس الوقت صناعة تحقق دخل مادي للمجتمع المحلي.
- تعمل السياحة الثقافية على رفع المستوى الثقافي والحضاري والعمراني في أنحاء البلاد.

#### VII-8- التراث الثقافي و السياحة الثقافية :

##### VII-8-1- مفهوم التراث الثقافي :

في العام 1999م عرفت منظمة الايكوموس المجلس الدولي للمعالم والمواقع وهي منظمة دولية غير حكومية منبثقة عن منظمة، اليونسكو تعني بالحفاظ على التراث في العالم، عرفت هذه المنظمة التراث الثقافي على انه (مفهوم واسع يتضمن البيئة الثقافية والطبيعة معا) ويتضمن مجموعة من المعالم التي لها قيمة استثنائية من وجهة نظر التاريخ او الفن او العالم او المجتمعات، والتي تشمل مجموعات المباني المنعزلة او المتصلة ذات القيمة، والمواقع من عمل الانسان او الاعمال المشتركة بين الانسان والطبيعة. ووفقا للمعاهدة الدولية التي حددتها منظمة اليونسكو (UNESCO) فان التراث الثقافي يشمل ثلاث عناصر رئيسية للتراث لكل منها سماته وخصائصه المتفردة فالعناصر الرئيسية تمثل في التراث الثابت والتراث المنقول التراث غير المادي.

##### • التراث الثابت:

يتضمن التراث الثابت ثلاثة عناصر أساسية:

المعالم الاثرية: وهي الاعمال المعمارية واعمال النحت والتصوير على المباني والنقوش.  
المجتمعات الحضرية: وتشمل المباني المنعزلة او المتصلة والتي تمثل عمارتها، او تناسقها او اندماجها في منظر طبيعي له قيمة استثنائية من وجهة نظر التاريخ او الفن.  
المواقع: ويقصد بها الأماكن والمساحات الثقافية.

##### • التراث المنقول:

ويشمل القطع الاثرية، والمواد التاريخية، والاعمال الفنية والكتب والمخططات، ذات القيمة التقليدية، والمواد ذات القيمة التقليدية التراث الشعبي وغيرها من المنتجات التي صنعها البشر والتي تعد ذات قيمة مهمة للتراث الخاص بكل شعب وامة.

كما يتضمن التراث المنقول أيضا المصنوعات الاثرية والتاريخية التي تعرض التراث التاريخي للامة، الي جانب العناصر السكانية التي تعكس الثقافات التقليدية، ومنها الحرف التقليدية التي توضح التراث الحي الذي لايزال قيد الممارسة، كما يشمل التراث المنقول أيضا الحرف التقليدية صناعة المراكب وصناعة الفخار.

##### • التراث غير المادي:

كثيرا ما يطلق عليه التراث المحسوس، ويضم هذا التراث اللغة، العادات، التعبيرات الفنية، والعروض الادائية والسمعية والمسرح والاحتفالات وانماط السلوك المختلفة، وفي العديد من دول العالم يشكل التراث غير المادي الركيزة الأساسية وحجر الزاوية للمناسبات والفعاليات الاجتماعية والثقافية.



الجدول رقم (01): التراث الثقافي<sup>1</sup>.

التراث الثقافي		
التراث غير المادي (المعنوي)	التراث المادي	
	المتحرك	الثابت
الموسيقى	مجموعات المتاحف	الأعمال المعمارية
الرقص		النصب التذكارية
الأدبيات	المكتبات	المواقع الأثرية
المسرح		المراكز التاريخية
التقاليد المحلية		مجموعات المباني
كيفية المعرفة والإدراك		المساحات الثقافية
الطقوس الدينية		الحدائق والمتنزهات التاريخية
		الحدائق النباتية
		الآثار الصناعية

المصدر: ريهام كمال خضراوي ص 16.

• تعريف السياحة الثقافية /التراثية ( Cultural HesitageTousm ) :

عرفت منظمة اليونسكو السياحة التراثية الثقافية على أنها "السفر المهتم بالتجربة البيئات الثقافية بما في ذلك مواقع طبيعية ومبينة وفنون مرئية وأساليب حياة وقيم وعادات ومناسبات خاصة " 2.

-VII-9-السائح الثقافي أو سائح المناطق التراثية:

تعرف السياحة على أنها نشاط ترفيهي تحولت اليوم إلى سياحة معرفة وأصبح الإنسان ينتقل للبحث عن المعرفة وإحصائيات منظمة السياحة العالمية تؤكد على أن أكثر من 80% من السياح اليوم يغادرون أو يتركون بلدانهم من أجل السياحة الثقافية بالإضافة إلى ان الخدمات الأخرى التي تقدم للسائح خلال انتقاله تحقيق له الجذب الترفيهي والمعرفي بشكل كامل.

كذلك يوجد هناك تحولات كبيرة في الأنماط السياحية الحالية فالسياحة الحالية فالسياح اصحاب الذوق الأرقى أصبحوا يبحثون عن القارب أكثر أصالة كركوب الخيل والغابات والاندماج في المجتمعات المحلية محاولة فهم المجتمعات والتعرف عليها كما أصبح عن قيم الأصالة في التعامل اهم النقاط الجاذبة للسياح مع رغبة السياح في العيش خارج المؤلف.

<sup>1</sup> ريهام كمال خضراوي-الحفاض على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني -دراسة حالة سيوه

2012-ص 16

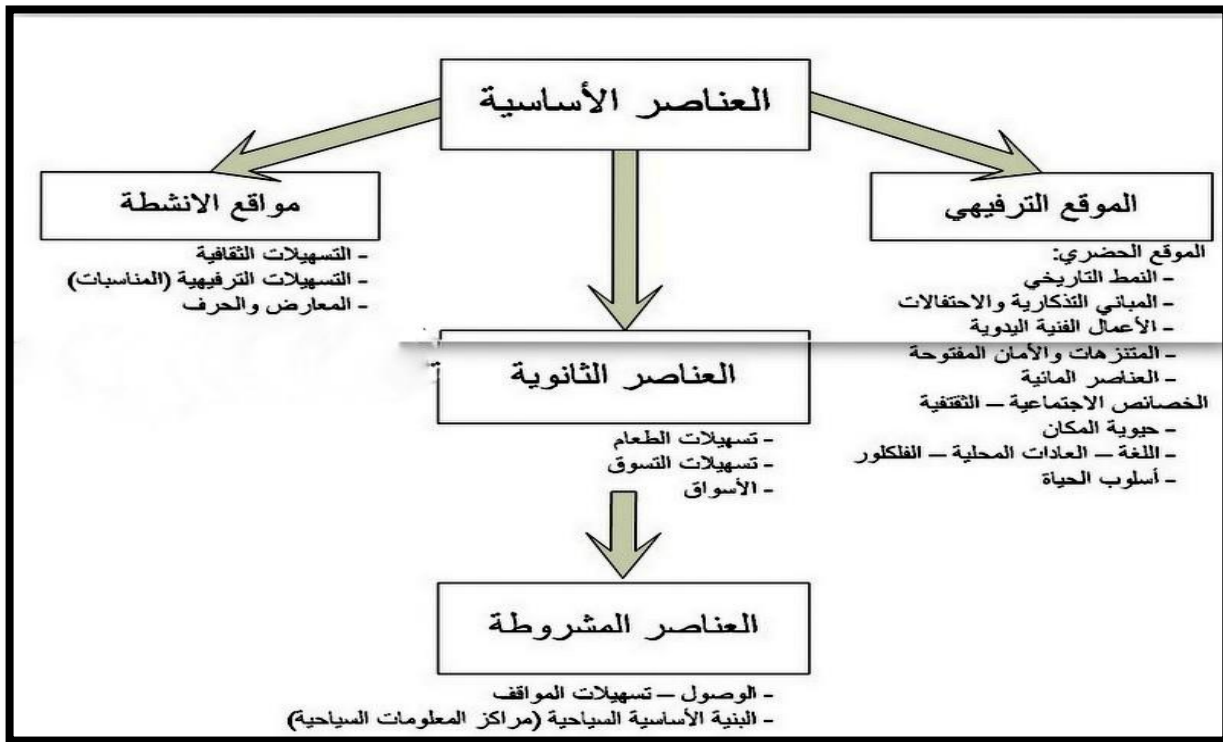
<sup>2</sup> تسرين رفيق اللحام (2008) التخطيط السياحي للمناطق الاثرية باستخدام تقنية تقييم الاثار البيئية دار النشر والتوزيع الطبعة الاولى القاهرة ص

كما انه لا بد للدول المتخلفة من التفكير بشكل جدي في التنمية السياحية مع الأخذ بعين الاعتبار كافة العوامل الجاذبة للسياحة من حيث الاهتمام بالأصالة وتوفير خدمات سياحية بأسعار منافسة وتوفير كل ما هو جديد مع ضرورة مشاركة المجتمعات المحلية في صناعة السياحة سواء في فاستقبال السياح وتوفير الجو الأمن ومعايشة التجربة السياحية والتفاعل مع السياح أوفي مساهمة المجتمعات المحلية في إدارة الواقع السياحية وأيضا تفاعل المجتمعات المحلية في صناعة السياحة بالحفاظ علي اصالة المواقع السياحية والسياحة أصبحت قادرة علي توفير فرص عمل فحسب بل خلق السلام بين المجتمعات ويمثل التحدي الحقيقي الآن في صناعة السياحة أن تكون محلية ومستدامة<sup>1</sup>.

#### VII-9-عناصر المنتج السياحي في المناطق الثقافية :

يتم تحديد المنتج السياحي في المنطقة التراثية في ثلاثة عناصر الاساسية والثانوية والمشروطة كما هو موضح في الشكل:

الشكل رقم (02): عناصر المنتج السياحي في المناطق الاثرية<sup>2</sup>.



المصدر: ريهام كمال خضراوي ص55

وتشمل عناصر الجذب السياحي الرئيسي أو (العناصر الاساسية) كلا من (مواقع الأنشطة) والتي تتضمن التسهيلات والأنشطة الثقافية والترفيهية و( الموقع الترفيهي )والذي يتضمن كلا من عناصر الجذب المادية ( الموقع الحضري) وعناصر الجذب الغير مادية (خصائص المنطقة الاجتماعية- الثقافية) ويتم دعم العناصر الاساسية من الخدمات الجارة والطعام العناصر الثانوية والتي تشمل تسهيلات الطعام والتسوق وتشمل (العناصر المشروطة) البنية الاساسية السياحية العامة ومواقف السيارات وغيرها من الخدمات يتكون المنتج السياحي التراثي من مكونين هما المورد او المخزون التراثي نفسه

<sup>1</sup> مرفت مأمون خليل التنمية السياحية في مواقع التراث العمراني -تحديات ومعوقات -بحث الاردن 2009.

<sup>2</sup> ريهام كمال خضراوي-الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني -دراسة حالة سيوه 2012-ص 55.

والخدمات والتسهيلات المتدفقة من هذا المورد والمقدمة في الموقع فالمخزون التراثي من المباني والمواقع التراثية في وضعه الاصلي يوفر منفعة كمنتج تراثي فقط ويجب أن يتم دعمه وتعزيزه وجعله أكثر جاذبية لتوفير منافع ترضى احتياجات الزائرين عن طريق توفير خدمات وأنشطة إضافية في الموقع.

### خلاصة:

من خلال تناول بعض المفاهيم المتعلقة بالظاهرة السياحية، تبين لنا أن لتحديد مثل هذه المفاهيم خطوة بالغة الأهمية، وذلك لمعرفة الاختلاف الواقع بين الباحثين في هذا المجال، لذا كان علينا الإلمام بهذه المفاهيم لتحديد الجوانب الأساسية التي يجب اتخاذها بعين الاعتبار ومراعاتها، كالتحديد الدقيق للجهاز الإحصائي الذي يقتضي التمييز بين السائح والمنتزه وغيرهم، لضبط نسبة التدفق السياحي الحالية والمتوقعة في المستقبل، وكذلك بعض المفاهيم الأخرى وذلك من أجل وضع استراتيجيات للتنمية السياحية والتحكم فيها، لتلبية الاحتياجات الأساسية من الخدمات السياحية خصوصاً ما يتعلق منها بالإيواء، الإطعام والنقل... الخ .

أصبحت السياحة الثقافية عنصراً هاماً في القطاع السياحي ومن هذا الواقع تستمد استمراريتها في الحفاظ على مؤهلاتها وعلى توافقها مع تجسيد مبادئ السياحة المستدامة وتحقيق التنمية المحلية واستدامتها، ما يسمح بالعمل على تنمية هذه السياحة وتطويرها، تقديم استراتيجية تعمل على تنميتها في ظل المحافظة على الموارد للأجيال القادمة، وتساهم في عمل على دعم مسيرة التنمية الاقتصادي المحلية

## المبحث الثاني: التنمية المحلية، التنمية المستدامة.

### تمهيد:

تعتبر السياحة كأداة لتنمية ووسيلة فعالة مباشرة في ترسيخ والحفاظ على المكتسبات وتقاليد الشعوب وما تملكه من مقومات تسعى للمحافظة عليه الأجيال القادمة، وتقديم الحلول الكفيلة بالحفاظ عليه، وعلى هذا سنتطرق في هذا المبحث الى تسليط الضوء على التنمية المحلية والتنمية المستدامة ومدى تحقيق الاستدامة للسياحة وذلك بعد التطرق وتوضيح مفهوم وأبعاد ومبادئ التنمية المستدامة.

### I- التنمية المحلية:

#### I-1- مفهوم التنمية المحلية:

وقبل الطرق لمفهوم التنمية المحلية يتوجب علينا التعرف على مفهوم التنمية، ليسهل التميز بين مصطلح التنمية، وبعض المصطلحات المصاحبة لها، ومصطلح التنمية المحلية.

#### I-2- مفهوم التنمية:

بداية سنتطرق لمختلف التعاريف المتعلقة بالتنمية وانواعها، بالإضافة الي معرفة مستوياتها وهذا بفهم هذا المصطلح جيدا والاحاطة بمختلف المفاهيم المرتبطة به.

تعريف التنمية: سنتعرف على التعريف اللغوي للتنمية، ثم ننتقل مباشرة الي التعريف الاصطلاحي.

- **تعريف التنمية لغة:** يقال نمى المال وغيره، أي زاد وكثر، فناء هو الزيادة، وانميت بالهمزة:

انماه الله إنماءه ويقال كذلك نماه الله ويقال: ونماه.

وفي اللغة أيضا: نما ينمى وينمو. وأنميت الشيء ونميته أي جعلته نميا. 1

#### ● تعريف التنمية اصطلاحا:

مفهوم التنمية مفهوم واسع، فقد اختلف حوله المفكرون والمختصون كل حول ميوله وإيديولوجية، ومن اهم التعاريف التي وردت حول مفهوم التنمية نذكر ما يلي:

تعرف التنمية بانها عملية حضارية شاملة لمختلف أوجه النشاط في المجتمع لما يحقق من رفاهية للإنسان وكرامته، وهي عملية بناء للإنسان وتطوير كفاءته وتطوير قدراته للعمل البناء، فهي اكتشاف للموارد المجتمع وتنميتها بالاستخدام الأمثل لها، من اجل بناء الطاقة الإنتاجية القادرة على العطاء المستمر.

#### I-3- أنواع التنمية:

للتنمية أنواع عديدة ومتنوعة نظرا لارتباطها وتدخلها مع العديد من المجالات فنجد الجانب الاقتصادي، الجانب الاجتماعي، الجانب السياسي، الجانب الإداري ويختلف مفهوم التنمية الاقتصادية حسب اختلاف المعايير والمؤشرات المستخدمة.

**I-3-1- التنمية السياسية:** وهي عملية سياسية تقتضي تحسين الأوضاع السياسية في بلد معين لها غايات متعددة، تهدف الي تحقيق التكامل والاستقرار السياسي وزيادة مشاركة السكان في العمليات السياسية 2.

وهناك بعض المصطلحات التي تدخل مصطلح التنمية السياسية نذكر منها:  
التحديث السياسي- التحول السياسي- التغيير السياسي - الإصلاح السياسي

<sup>1</sup>- أسامة عبد الرحمان، البيروقراطية النفطية ومعضلة التنمية -مدخل دراسة ادارة التنمية في دول الجزيرة العربية المنتجة للنفط. الكويت، عالم المعرفة 1982 ص 16.

<sup>2</sup>بومدين طاشمة، دراسات التنمية السياسية في بلدان الجنوب، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص 19.

**I-3-2- التنمية الاجتماعية:** وهي تلك العملية التي تهدف الي التفاعلات المجتمعية بين افراد المجتمع، الفرد، الجماعة، المؤسسات الاجتماعية المختلفة، المنظمات الاهلية 1.

**I-3-3- التنمية الإدارية:** يعرفها مهدي زويلف بانها عملية تغيير الأنماط والضوابط السلوكية للجهاز الإداري ونوعها في كافة المجالات دون تحديد او حصر، تتناسب مع التغير الكمي والنوعي للسلع والخدمات العامة المطلوب توزيعها علي المجتمع وفق معايير محددة<sup>2</sup>.

#### • تعريف التنمية المحلية:

كما تعرفها الأمم المتحدة بانها:

العمليات التي يمكن من خلالها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها في الاندماج في حياة الامة، والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر ممكن.

من خلال هذا التعريف نجد ان التنمية المحلية تجمع بين الجهود الشعبية والجهود الحكومية لتحسين المستوى المعيشي للمجتمع المحلي في المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية.

التنمية المحلية هي العمليات التي تتظاهر فيها جهود الأهالي مع جهود السلطات الحكومية لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية، للعمل على تكامل هذه المجتمعات في حياة الامة وتمكينها من الاسهام اسهاما فعليا في التقدم القومي كما ان نجاح خطة التنمية مرهون بمشاركة الناس على النطاقين المحلي والقومي في تحديد أهدافها.

#### I-3- مستويات التنمية:

• **التنمية الوطنية:** وهي العملية التي يتم فيها تشغيل جميع القطاعات واستغلال كافة الموارد المتاحة، وتقتضي وجود تخصص وتنسيق بين الوحدات الإنتاجية، ووجود شبكة إنتاجية واسعة تشمل كل القطاعات والاقاليم عبرة الوطن.

• **التنمية المحلية:** وهي اسهامات تقوم عن طريق المهنيين والمواطنين لزيادة التضامن داخل المجتمع، وتوعية المواطنين لتحقيق المساعدة الذاتية، وتشجيع القطاعات المحلية للشعور بالمسؤولية ودعم المنظمات المحلية.

#### I-4- قواعد التنمية المحلية:

##### I-4-1- مبادئ التنمية المحلية<sup>3</sup>:

هناك عدة مبادئ تتصل بقضية التنمية كعملية تكاملية، فان لم تتوفر هذه المبادئ او اهمال بعضها فشلت التنمية المحلية في تحقيق أهدافها.

• **مبدأ الشمول:** ويعني هذا ضرورة تناول قضية التنمية في جميع جوانبها الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، والشمول يعني أيضا شمول التنمية بكل القطاعات المجتمع الجغرافية والسكانية، بحيث تغطي المشروعات وبرامج كل مجتمع ما ان أمكن ذلك، وتحقيق العدالة وتكافؤ الفرص وإرضاء المواطنين.

• **مبدأ التكامل:** ويعني التكامل في تنمية المجتمع المحلي وشمول هذه العملية كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، كما يعني التكامل أيضا التكامل بين المجتمع الريفي والمجتمع المحلي، بمعنى

1 عطية خليل عطية، التربية والتنمية في الوطن العربي. عمان دار غيدا للنشر والتوزيع 2011، ص126.

2-عاطف الاخرس، سمير حمود، محاسبة المنشآت السياحية، عمان: دار البركة للنشر والتوزيع 2011 ص 21.

<sup>3</sup>مريم احمد مصطفى، احسان حفصي، قضايا التنمية في الدول النامية: الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2005، ص 234.

انه لا يمكن اجراء تنمية محلية ريفية دون تنمية حضرية والعكس ، ولقد اكتشف العاملون في مجال تنمية المجتمع ان هناك علاقة عضوية بين الريف والحضر، يعني التكامل هنا التكامل في مشروعات تنمية المجتمع المحلي التعليمية ، فمثلا يتم انشاء مدارس تبدأ من التعليم الابتدائي حتي التعليم الثانوي، او في مجال الصناعي يتم عمل مصانع للمنتوجات الريفية لمحاصيل يتم توزيعها في المجتمع من المزرعة حتي الإنتاج مثلا : تصنيع الخضر والفواكه والعصائر .

● **مبدأ التقبل:** يعتبر التقبل من المبادئ الرئيسية التي يجب الالمام بها وتطبيقها عند العمل في تنمية المجتمع، ويعني هذا المبدأ تقبل المجتمع كما هو لا كما يجب ان يكون عليه بغض النظر عن سلوك افراده او قيمه وإذا شعر افراد المجتمع بتقبل العاملين لهم تنمو الثقة، وتزداد عمليات المشاركة في تنمية المجتمع، وعلى العامل في التنمية المجتمع ان يظهر عملية استجابة واضحة للتعبير عن هذا التقبل وذلك بعدة صور: الاحترام، التسامح، تقدير المشاعر.

● **مبدأ التوازن:** يعني هذا المبدأ الاهتمام بجوانب التنمية حسب حاجة المجتمع، فكل مجتمع احتياجات خاصة، فمثلا المجتمعات الفقيرة تحتل قضية التنمية الاقتصادية وزنا أكبر علي ما عداها من القضايا والاهتمامات، مما يجعل تنمية الموارد الإنتاجية هي الأساس المستهدف من التنمية، والقضايا الأخرى بمثابة فرع منها.

● **مبدأ التنسيق:** يهدف هذا المبدأ الي توفير جو يسمح بالتعاون جميع الأجهزة القائمة على خدمة المجتمع وتظافر جهودها وتكاملها، بما يمنح ازدواج الخدمة او تضاربها لان ذلك يؤدي الى تضییع الجهود وزيادة التكاليف.

#### I-4-2- أسس التنمية المحلية:

- ان تحقيق التنمية المحلية مرتبط بالاعتماد وتفعيل الاسس والمتمثلة في:
- تشجيع وتعميق المشاركة الشعبية:** أي دعم الجهود المبذولة من قبل الافراد والأهالي أنفسهم للنهوض بالتنمية وتحسين مستواهم ومعيشتهم، والرقى بنوعية حياتهم، وذلك عن طريق:
- تنظيم الية موحدة للمشاركة الشعبية في التنمية على مستوى الوحدات المحلية بمشاركة المجالس الشعبية والقيادية والتنفيذية.
- تشجيع المبادرات الشعبية من خلال اليات المشاركة الشعبية المحلية، للإسهام في التكاليف الاستثمارية للمشروعات وفق الأولوية والاحتياجات الجمهورية.
- تشجيع منظمات المجتمع المدني كالجمعيات، للقيام بإدارة وتشغيل وصيانة المشروعات والخدمات العامة بالوحدات المحلية، كأعمال النظافة مثلا تحت اشراف الجهات الرسمية.
- التدريب المستمر للقيادات الشعبية المحلية بكافة مستوياتها للارتقاء بقدراتهم للقيام بمهامهم في المشاركة الشعبية، وتشجيع تبادل فرص الخبرات التنموية ونماذج المشاركة فيما بين القيادات الشعبية.

تكثيف سياسة الاتصال بين المواطنين وإشراكهم في القرار المحلي، كما يجب ان تمنح الجماعات المحلية إمكانية حقيقية للاستعمال قدراتهم واحتياجاتها وأشراك المواطنين في الاعمال المسطرة.

وهكذا فإن غياب المشاركة المحلية الفعالة يعيق خطط تنمية المجتمعات المحلية حتى ولو كانت معدة اعدادا جيدا ومزودة بالموارد التكنولوجية والمالية اللازمة، اذ تضمن المشاركة المحلية استمرارية مشروعات التنمية والتخفيض من تكاليفها فضلا على انها تؤدي الي رفع كفاءة الجهاز الإداري المختص بعملية التنمية، كما يؤدي الي احداث تغيير في نسق القيم الاجتماعية السائدة لدي سكان مجتمعات المحلية بشكل يعزز من عملية التنمية.



## II- التنمية المستدامة :

### II-1- مفهوم التنمية المستدامة :

وحسب التعريف الذي وضعته اللجنة العالمية للتنمية المستدامة سنة 1987 "تعمل على تلبية احتياجات الحاضر دون أن تؤدي إلى تدمير قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة". أما مفهوم التنمية المستدامة من منظور إسلامي فهي عبارة عن استراتيجيات التنمية العمرانية الناجحة التي تستند إلى تأسيس مبدئي المشاركة والمحلية كأبرز مفاهيم التنمية المتواصلة في اتخاذ القرار التنموي باعتبار أن المشاركة تؤسس آليات الشورى وفصائلها في إقرار العدالة والمصلحة العامة وأن المحلية أساساً للمعرفة الدقيقة باحتياجات المجتمع إزاء القرار التنموي من أرض الواقع.

### التنمية المستدامة في القمم العالمية:

ظهر مصطلح التنمية المستدامة لأول مرة عام 1987 في تقرير بورتلاند الذي نشرته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية. بعد هذا التقرير قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1989 التحضير لمؤتمر ريو الذي كان الهدف الأساسي منه تحديد استراتيجيات وتدابير للحد من آثار تدهور البيئة والقضاء عليها، ودعم التنمية المستدامة والسليمة بيئياً.

وتم في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والتنمية الذي انعقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل، في الفترة 3-14 جوان 1992، الإعلان عن سلسلة من المبادئ بشأن الإدارة القابلة للاستمرار اقتصادياً. ويتعلق أحد هذه المبادئ، بصفة خاصة، بحماية البيئة التي ينبغي أن تشكل جزءاً لا يتجزأ من عملية التنمية وهي مسألة لا يمكن تناولها منفردة إذا أردنا تحقيق التنمية المستدامة.

تم في ذلك المؤتمر اعتماد عدة وثائق منها "إعلان ريو" المعروف باسم "قمة الأرض" وجدول أعمال القرن 21 الذي هو برنامج شمولي يبين الأعمال الواجب القيام بها خلال العقود المقبلة في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وهو كذلك برنامج يعكس إجماعاً عالمياً والتزاماً سياسياً من أعلى المستويات على التعاون في مجال التنمية والبيئة، والذي سيتم ضمن الاحترام الصارم لجميع المبادئ المنصوص عليها في الإعلان. ويقع تنفيذ هذا البرنامج على عاتق الحكومات. والتعاون الدولي مدعو لدعم إكمال الجهود الوطنية. ولأجل القيام بذلك، طُلب من الدول ومن مؤسسات منظمة الأمم المتحدة، وضع سياسات واستراتيجيات وخطط وبرامج.

تم التأكيد في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت في عام 1997 لاستعراض جدول أعمال القرن الواحد والعشرين على أن الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة هي آليات مهمة لتعزيز أولويات السياسات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والربط بينها على أن تكتمل بحلول عام 2002 صياغة ووضع استراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة تعكس إسهامات ومسؤوليات جميع الأطراف المعنية بجميع البلدان.

فقام رؤساء دول وحكومات 147 دولة وحكومة في سبتمبر 2000 بالتوقيع على إعلان الألفية، وأكدوا مجدداً دعمهم لمبادئ التنمية المستدامة بما في ذلك المبادئ المنصوص عليها في جدول أعمال القرن 21 والمتفق عليها في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (قمة الأرض) ويشمل الأهداف الإنمائية للألفية المرتبطة بهذه المسألة هدفاً يتعلق بالاستدامة البيئية ينص على "دمج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج القطرية وتلافي الخسارة في الموارد البيئية".

عقد في غانا خلال الفترة من 7-9 نوفمبر 2001 المعني بالاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة، وبعد استعراض الخبرات المكتسبة في هذا المجال، تم الخروج بدليل يتضمن إرشادات لإعداد استراتيجية

وطنية للتنمية المستدامة: إدارة التنمية المستدامة في الألفية الجديدة بهدف تعزيز الحوار بشأن استراتيجيات التنمية المستدامة وتجديد الالتزام بصياغتها وتنفيذها.

تم التأكيد في القمة العالمية للتنمية المستدامة التي عقدت في جوهانسبرغ سبتمبر 2002 على ضرورة أن تستكمل كافة الدول وضع استراتيجية للتنمية المستدامة بحلول عام 2005 وقد أكدت مقررات جوهانسبرغ على أن أولويات التنمية المستدامة تتركز في المسائل الأساسية التالية: المياه، والطاقة، والصحة، والزراعة والتنوع البيولوجي بالإضافة إلى الفقر، والتجارة، والتمويل، ونقل التكنولوجيا، والإدارة الرشيدة، والتعليم والمعلومات والبحوث.

## II 2- أبعاد التنمية المستدامة :

التنمية المستدامة تتضمن أبعادا متعددة تتداخل فيما بينها وهي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية<sup>1</sup>.

### • الأبعاد البيئية:

الاهتمام بإدارة المصادر الطبيعية هو العمود الفقري للتنمية المستدامة وعامل الاستنزاف البيئي هو أحد العوامل التي تتعارض مع التنمية المستدامة لذلك نحن بحاجة إلى معرفة علمية لإدارة المصادر الطبيعية لسنوات قادمة من أجل الحصول على طرق منهجية مترابطة مع إدارة نظام البيئة مثل تحسين الطرق الزراعية وبالتالي الحصول على منتج صحي وغني بالقيم الغذائية ، بالإضافة إلى مراعاة استهلاك مصادر المياه المختلفة حسب فترات زمنية محددة ، الحفاظ على الغابات من الرعي الجائر وقطع الأشجار لما للغابات من تأثير مهم في تلطيف الجو وتخفيف الآثار السلبية الناتجة عن غاز أول أكسيد الكربون وثاني أكسيد الكربون من حيث التلوث وارتفاع درجات الحرارة وتدمير طبقات الأوزون .

كما يجب تبني برامج للاستخدام الأمثل لكمية المياه، الطاقة، المعادن الطبيعية، الفوسفات والبوتاس، الطيور والزواحف النادرة بالإضافة إلى الإنتاج الحيواني والنباتي.

### • الأبعاد الاجتماعية:

الاهتمام بالمواطنين من حيث التزايد السكاني، المواليد والوفيات، إتباع الوسائل الصحية السليمة لبناء مجتمع قوي متين، دراسة الفقر، زيادة فرص العمل لأفراد المجتمع، بالإضافة إلى زيادة الاهتمام بالمرأة والأطفال.

### • الأبعاد الاقتصادية:

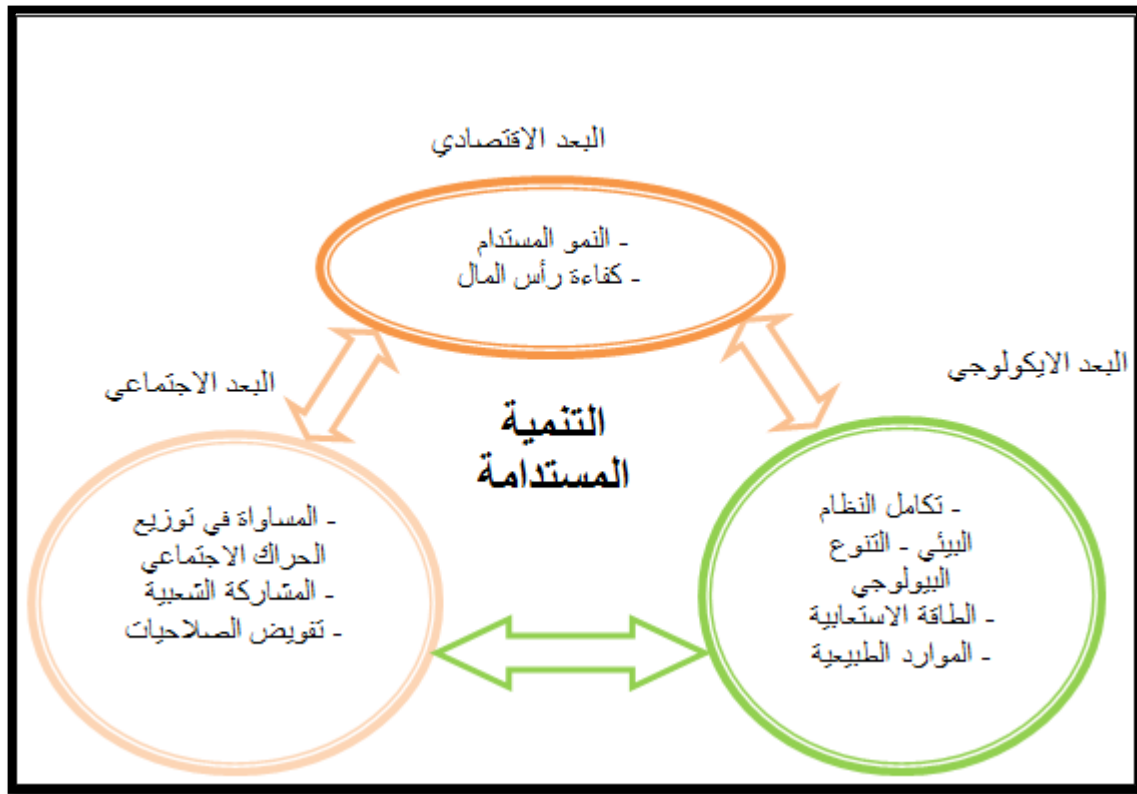
يجب أن يكون موضوع التنمية المستدامة عامل مهم ومشجع لرفع مستوى الإنتاج على جميع الأصعدة وعليه يجب رفع مستوى المهارات المختلفة مع تحديد طبيعة الصناعات التي تتلاءم مع توفير بيئة نظيفة وحياة اجتماعية أفضل.

إذا التنمية المستدامة تعكس نتيجة مهمة وهي التعرف على طبيعة تداخل الاقتصاد، البيئة والحياة الاجتماعية عن طريق دمج وتوعية المستهلك بطبيعة مكونات السلع من أجل التأكد من الحاجة للمادة المنتجة أو المستوردة وربطها بالعامل البيئي.

<sup>1</sup> تومية عمروش، السياحة المستدامة في الجزائر حالة بومرداس، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2008، ص 21.



الشكل رقم (03): ترابط أبعاد التنمية المستدامة.



المصدر: سامي براهمي، مرجع سابق، ص 59

### II-3- أهداف التنمية المستدامة:

تتمثل التنمية المستدامة في عدة أهداف تتمحور أساساً حول الطبيعة والإنسان حيث تهدف أساساً إلى تلبية حاجيات الأجيال الحاضرة دون المساس بحق الأجيال القادمة لذلك فهي تهدف إلى:

- الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمعات.
- حماية الموارد الطبيعية: التنمية المستدامة تحتاج إلى حماية الموارد الطبيعية اللازمة لإنتاج المواد الغذائية والوقود، ابتداء من حماية التربة إلى حماية الأراضي المخصصة للأشجار وإلى حماية مصايد الأسماك مع التوسع في الإنتاج لتلبية احتياجات السكان الآخذين في التزايد
- التحول إلى أنواع الوقود ذات المحتوى الكربوني المنخفض.
- صيانة المياه بوضع حد للاستخدامات المبددة وتحسين كفاءة شبكات المياه.
- استخدام مصادر الطاقة المتجددة.
- استغلال الطاقات المتجددة.
- الحد من انبعاثات غازات الدفيئة
- التقليل والحد من الفقر والبطالة.
- الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون: تعتبر الإجراءات التي اتخذت لمعالجة هذه المشكلة سابقة مشجعة، فاتفاقية كيوتو جاءت للمطالبة بالتخلص تدريجياً من المواد الكيميائية المهددة للأوزون

<sup>1</sup> سامي براهمي، تنمية السياحة الشاطئية في إطار المحافظة على النظام البيئي الطبيعي حالة قطاع القالة، مذكرة التخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية والعمران تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، 2011، ص 60.

• تحقيق العدالة الاجتماعية.

II-4- مبادئ التنمية المستدامة:<sup>1</sup>

• مبادئ الوقاية والحذر:

من المبادئ الرئيسية للتقدم والتطور هو بدون شك الحذر والوقاية وفي حالة الخسارة العويصة أو التي لا يمكن تعويضها، لا يمكن أن غياب اليقين العلمي حجة لها حيث يجب أن غياب اليقين العلمي المطلق حجة لها حيث يجب التنبؤ بتدهور المحيط مسبقاً بل هذا المبدأ يعتمد على قرار عمومي يمنع من حدوث هذه الخسارة ومن الجهة الأخرى لهذه السياسة فإن مبدأ التحسين المستمر يعتمد على التدرج المرحلي بمعنى أنه يمكن تصحيح الأخطاء مباشرة بعد وقوعها حتى لا يكون هناك تراكم الخسائر.

• مبدأ ملوث معاقب:

وهذا يمس مسؤولية الشخص المتسبب في تدهور المحيط فلذا يجب عليه أن يصلح الخسائر التي تسبب فيها، والدفع النقدي مقابل ما سببه من عطب أو إضرار.

• مبدأ المشاركة:

هذا المبدأ لا يعني فقط الاتصال بهيئة خاصة، بل يجب تنظيم مشاركة حقيقة للمواطنين الذين يأخذون قرارات موحدة في هذا الشأن.

• مبدأ العقلانية:

الأخذ بعين الاعتبار كل الخصائص الاجتماعية الممكنة لاتخاذ القرارات ولكي نضمن تطوراً دائماً يجب تحديد الأهداف التي الواجب بلوغها.

• مبدأ الانخراط:

الانخراط اقتصادياً واجتماعياً... إلخ في سيرورة حماية المحيط وتطويره.

• مبدأ التضامن:

المحافظة على المصادر الطبيعية من أجل الأجيال القادمة.

• مبدأ حرية أجيال المستقبل:

يجب أن يترك هامش للمستقبل ويتضح الآن أنه لا يمكن فصل المشاكل عن بعضها البعض كي نتمكن من حلها بل يكون ذلك بالتحكم في الصعوبات المتعددة، ولذا فإن التطور الحضري الدائم هو عبارة عن سياق بدلا من أن نقول عنه غاية، فلهذا إن مبادئ التطور الدائم لا تتمثل في حلول جاهزة للاستعمال بل يتطلب ذلك إطاراً مؤهلاً للتسيير الحضري.

II-5- السياحة المستدامة

II-5-1- مفهوم السياحة المستدامة :

تبنّت المنظمة العالمية للسياحة قواعد الاستدامة في السياحة، وبلورت أسس التنمية المستدامة في مجالات التخطيط السياحي ودراسات التنمية، وقد عرّفت هذه المنظمة السياحة المستدامة كما يلي:

التنمية المستدامة للسياحة هي التي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، إنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة 2.

<sup>1</sup> تومية عمروش، السياحة المستدامة في الجزائر حالة بومرداس، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2008، ص 23.

<sup>2</sup> صلاح الدين خربوطلي، السياحة المستدامة دليل الأجهزة المحلية، دار الرضا للنشر، الطبعة الأولى، سوريا، 2004، ص 23.

ويعرف عبد الوهاب صلاح الدين "التنمية السياحية المستدامة والمتوازنة بأنها" تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة ومخططة داخل إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل أي إقليم من الدولة تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية أو أيهما 1.

وفي إطار ذلك التعريف الأساسي يمكن التفصيل في أمو الاستدامة في السياحة من خلال النقاط التالية 2:

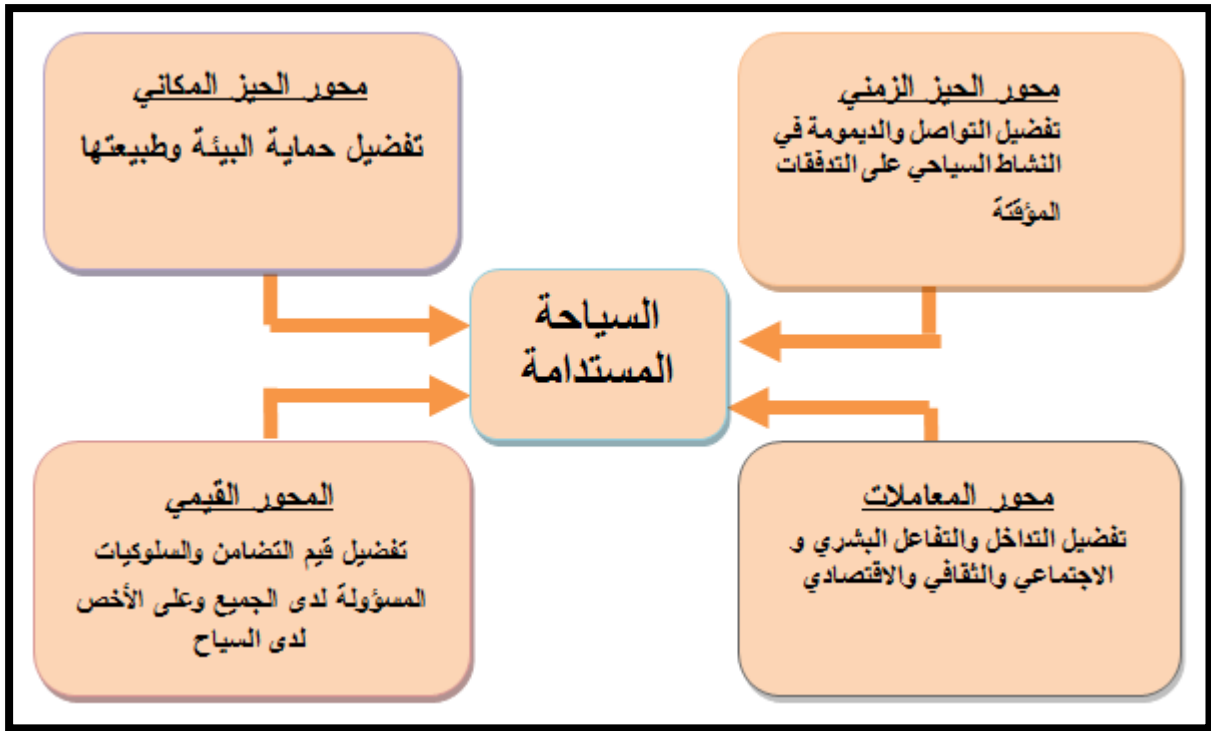
- الاستدامة تقتضي المحافظة على الموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية والموارد الأخرى المتعلقة بالسياحة، بهدف ضمان الاستمرار بصلاحية استخدامها في المستقبل، ولهذا فإن البداية في تحقيق الاستدامة لتلك الموارد تبدأ من حمايتها وصيانتها بشكل يمهّد لتطويرها وتقديمها ضمن العرض السياحي بالشكل المناسب.
- تنمية السياحة وفق قواعد الاستدامة تؤمن تخطيطها وإدارتها ويجنبها المشاكل البيئية أو الاجتماعية، وتدفع السلطات لدراسة وتحديد طاقة الاستيعاب وتعليمات الاستخدام لتلك الموارد.
- معايير ومستويات الجودة البيئية هي ناحية مهمة في عملية اتخاذ قرار الزيارة من قبل السائح، والسياحة تكون الحافز للسكان والزوار لتحسين الشروط البيئية في المقاصد السياحية.
- أصبح انطباع السائح عن المكان قبل وأثناء الزيارة عاملا مهما في مدى إقبال السياح والزوار على الزيارة.
- عوائد السياحة تنعكس على المجتمع المحلي وعلى السلطات المحلية، وأن تعمل على توزيع معظم تلك العوائد على أوسع شريحة من السكان وذلك عنصرا داعما لتحقيق شروط الاستدامة للسياحة.
- إن فكرة السياحة المستدامة لا تعبر في ذاتها عن محتوى سياحي معين، فهي ليست منتجا سياحيا، وليست طريقة جديدة لبيع نشاط أو تحديد كيفية الدفع، إنما هي نموذج للتنمية يركز على محاور استراتيجية معينة حصرها Pigeassou في أربعة محاور<sup>3</sup>، كما يوضحه الشكل الموالي:

<sup>1</sup> عبد الوهاب صلاح الدين: التنمية السياحية"، الطبعة الأولى، مطبعة زهران، القاهرة، 1991، ص182.

<sup>2</sup> تومية عمروش، السياحة المستدامة في الجزائر حالة بومرداس، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2008، ص25.

<sup>3</sup> عامر عيسائي، الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير شعبة تسيير المؤسسات، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010، ص53.

الشكل رقم (04): المحاور الاستراتيجية للتنمية السياحية المستدامة



المصدر: سامي براهيم، مرجع سابق، ص 62.

## II-5-2- خصائص السياحة المستدامة:

وتتمثل خصائصها أنها<sup>1</sup>:

- سياحة تهتم بنوعية الخبرات وطرق تقديمها.
- سياحة فيها عدالة اجتماعية باشتراك الشعب بصنعها ومعرفة حاجات السكان.
- سياحة تستخدم المحليين في الأعمال والتخطيط وصنع القرار.
- سياحة تعمل ضمن حدود الموارد: الإقلال من التأثيرات، استخدام الطاقة، معالجة النفايات وإعادة استخدامها.
- سياحة تتوازن مع الصناعات الأخرى والأنشطة ضمن إطار الاقتصاد الوطني.
- سياحة تتكامل مع الخطط المحلية والإقليمية والعالمية.

## II-5-3- مبادئ السياحة المستدامة:

عند محاولة دمج الرؤى والقضايا سابقة الذكر والتي تتعلق بالسياسات والممارسات المحلية، يجب أن تؤخذ المبادئ التالية بعين الاعتبار<sup>2</sup>:

يجب أن يتم تخطيط وإدارة السياحة بطريقة مستدامة وذلك من أجل الحماية والاستخدامات الاقتصادية المثلى للبيئة الطبيعية والبشرية في المنطقة المضيفة.

<sup>1</sup> صلاح الدين خربوطلي، السياحة المستدامة دليل الأجهزة المحلية، دار الرضا للنشر، الطبعة الأولى، سوريا، 2004، ص 31.

<sup>2</sup> تومية عمروش، نفس المرجع، ص 27.

- يجب أن يكون التخطيط للسياحة وتنميتها وإدارتها جزء من استراتيجيات التنمية المستدامة للدولة، كما يجب أن يتم تخطيط وإدارة السياحة بشكل متداخل وموحد يتضمن إشراك وكالات حكومية مختلفة، ومؤسسات خاصة، ومواطنين سواء كانوا مجموعات أم أفراد لتوفير أكبر قدر ممكن من المنافع.
- يجب أن تتبع هذه الوكالات، والمؤسسات، والجماعات، والأفراد، المبادئ التي تحترم ثقافة وبيئة واقتصاد المنطقة المضيفة، والطريقة التقليدية لحياة المجتمع وسلوكه بما في ذلك الأنماط السياسية.
- يجب أن تهتم السياحة بعدالة توزيع المكاسب بين مروجي السياحة وأفراد المجتمع المضيف والمنطقة.
  - يجب أن يتم عمل تحليل متداخل للتخطيط البيئي والاجتماعي والاقتصادي قبل المباشرة بأي تنمية سياحية أو أي مشاريع أخرى بحيث يتم الأخذ بمتطلبات البيئة والمجتمع.
  - يجب أن يتم تنفيذ برنامجاً للرقابة والتدقيق والتصحيح أثناء جميع مراحل تنمية وإدارة السياحة، بما يسمح للسكان المحليين وغيرهم بالانفتاح من الفرص المتوفرة والتكيف مع التغييرات التي ستطرأ على حياتهم.

#### II-5-4- منافع السياحة المستدامة:

تتمثل منافع السياحة المستدامة فيما يلي<sup>1</sup>:

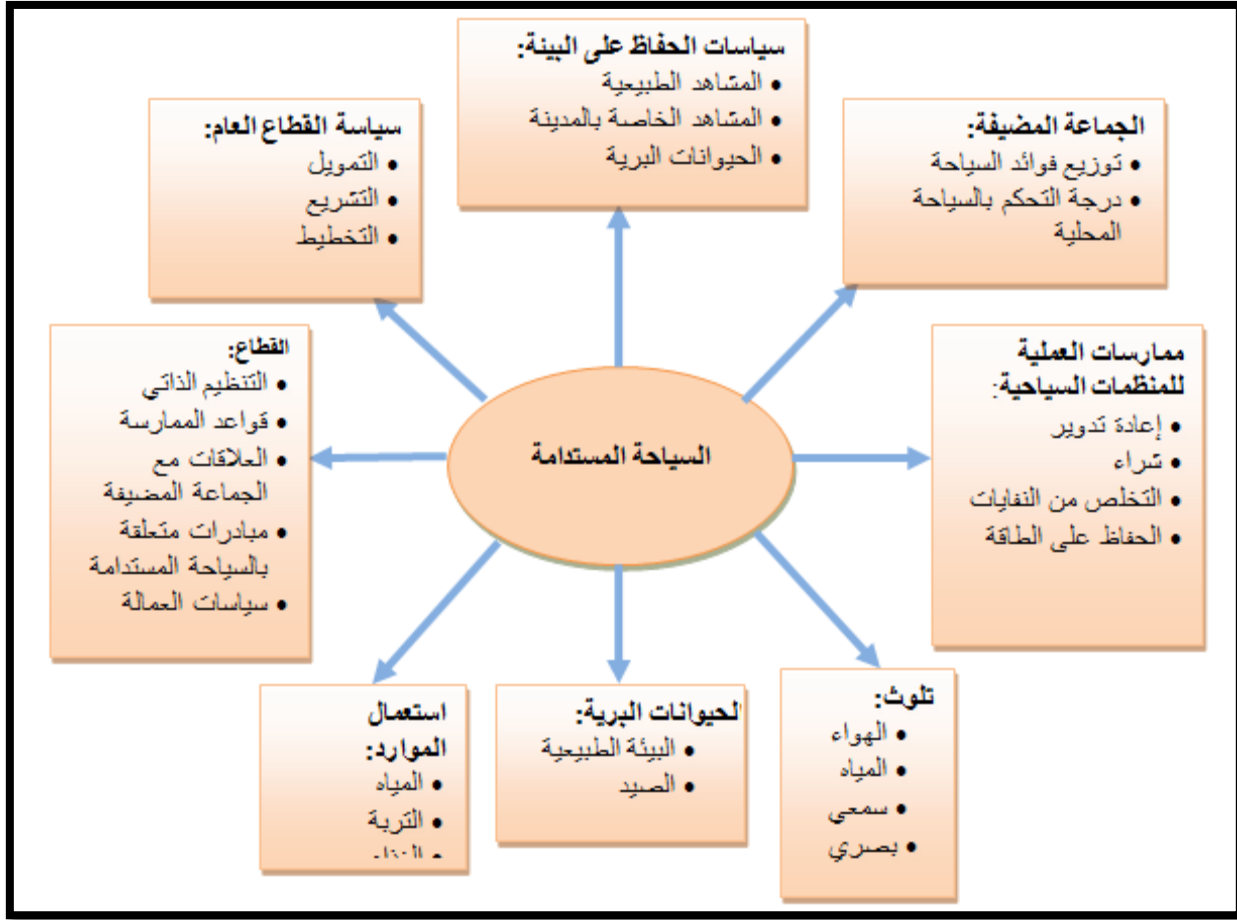
- تشجع السياحة المستدامة على فهم أفضل لوقع السياحة على البيئة الطبيعية والثقافية والإنسانية.
- تولد السياحة وظائف محلية بشكل مباشر في قطاع السياحة وبشكل غير مباشر في عدد من القطاعات الداعمة والمعنية بإدارة الموارد، وتضمن توزيع عادل للفوائد والكلف.
- تعزز السياحة قطاعات محلية مربحة مثل الفنادق وغيرها من أماكن الإقامة والمطاعم وغيرها من خدمات الطعام ونظم النقل والأعمال اليدوية وخدمات الدليل السياحي.
- تسعى السياحة المستدامة إلى إشراك كل شرائح المجتمع في اتخاذ القرارات، كما تدمج بين التخطيط وتقسيم المناطق مما يضمن تنمية سياحية ملائمة لتحمل قدرة النظام البيئي.
- تحفز على تحسين وسائل النقل والتواصل المحلية وغيرها من البنى التحتية الأساسية.
- تنشئ مرافق للاستجمام التي يمكن للجماعات المحلية أن تستعملها إضافة إلى الزائرين، كما أنها تشجع على المحافظة على المواقع الأثرية والمباني والمناطق التاريخية.
- تعزز السياحة الثقافية التقدير الذاتي للجماعات المحلية وتسمح بفهم أكبر وتواصل أفضل بين شعوب من خلفيات مختلفة.
- تظهر السياحة المستدامة غير المضرة بالبيئة أهمية الموارد الطبيعية والثقافية بالنسبة إلى الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للجماعة ويمكن أن تساعد على الحفاظ على هذه الموارد.
- تراقب السياحة المستدامة أثر السياحة وتقييمه وتديره، كما تطور أساليب موثوق بها للمحسوبية البيئية وتتصدى لأي أثر سلبي.

#### II-5-6- نطاق السياحة المستدامة:

لا شك في أن السياحة المستدامة مجال واسع لم يحدد بشكل جيد وهو يتضمن الكثير من عناصر نظام السياحة. ويظهر هذا التنوع في الشكل رقم (05).

<sup>1</sup> صلاح الدين خربوطلي، السياحة المستدامة دليل الأجهزة المحلية، دار الرضا للنشر، الطبعة الأولى، سوريا، 2004، ص31.

الشكل رقم(05): نطاق السياحة المستدامة

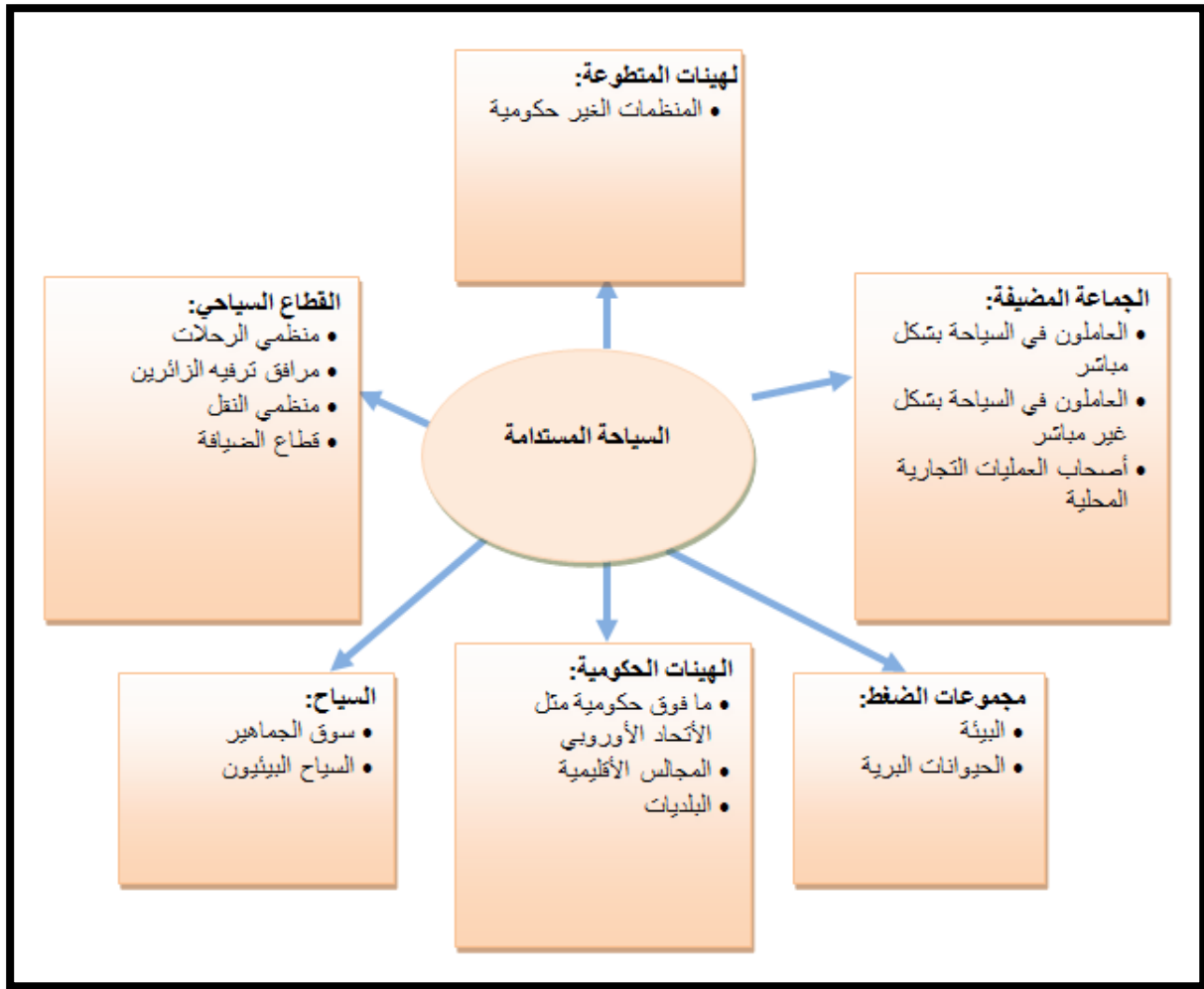


المصدر: عمروش، مرجع سابق ص28.

## II-5-7- الجهات المعنية للسياحة المستدامة:

هناك عدة جهات معنية في مجال السياحة المستدامة وتظهر المجالات الأساسية منها في الشكل رقم (06). وهي تركز على الأطراف الأساسية المعنية بعملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياحة المستدامة، أما المفتاح لهذه المبادئ فهو أنه يمكن للسياحة المستدامة أن تطل الاهتمام التجاري للشركات وأن مسؤولية السياحة المستدامة تقع على عاتق القطاع الخاص والقطاع العام معاً.

الشكل رقم (06): الجهات المعنية بالسياحة المستدامة



المصدر: تومية عمروش، مرجع سابق ص29.

## II-5-8- استخدام المؤشرات البيئية في السياحة المستدامة:

أصدرت المنظمة العالمية للسياحة القائمة الأولى من المؤشرات البيئية، التي تبين المعلومات المعيارية للتأثيرات الناجمة عن السياحة لقياس مدى حدوث السلبيات وتحقيق الإيجابيات، ولكن يبقى على كل سلطة محلية أن تضع قائمة تتضمن مؤشرات بيئية خاصة بالمنطقة، ترتبط بخصائصها وتناسب الأهداف المنشودة في خطة التنمية السياحية التي تنفذها، فإذا كان الهدف الرئيسي المخطط هو حماية مجالات تتعلق بالبيئة الحيوية، فإن المؤشرات البيئية يمكن أن تكون (1):

- تلك التي تقيس وتعبر عن محيط منطقة ما.
- تلك التي تقيس مدى التدهور في التنوع الحيوي (النباتي والحيواني) والخلل في الشروط الطبيعية لها.

وإذا كان الهدف هو دعم النوعية للمراكز الأثرية والمواقع التاريخية وشعبيتها كمشوقات سياحية فإن المؤشرات البيئية (جدول رقم 02) يمكن أن تكون:

(1) صلاح الدين خربوطلي، السياحة المستدامة دليل الأجهزة المحلية، دار الرضا للنشر، الطبعة الأولى، سوريا، 2004، ص 159.

- تلك التي تقيس حماية تلك وتكاملها مع موارد الموقع.
- تلك التي تقيس مدى رضا وقناعة الزوار وتبين توجهاتهم.

**جدول رقم (02): المؤشرات الأساسية للسياحة المستدامة.**

المؤشر	المعايير المحددة
حماية الموقع	توزيع مجالات الحماية وفق تصنيفات الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة والموارد الطبيعية.
الضغط	عدد السياح الذين يزرون الموقع (سنويا وبفترة الذروة).
الاستخدام الكثيف	الاستعمال الكثيف في فترة الذروة (شخص/هكتار).
التأثيرات الاجتماعية	نسبة السياح إلى المحليين (فترة الذروة والمواسم).
رقابة التطور	إجراءات الرقابة البيئية والإشراف على تنمية المواقع وكثافة الاستخدام.
إدارة المخلفات	نسبة المخلفات المعالجة من المواد المستلمة (مؤشرات إضافية تتضمن حدود معينة للتراكيب في البنية التحتية مثل الماء).
عملية التخطيط	وجود خطة إقليمية لمقاصد المنطقة السياحية.
نظم البيئة الحساسة	عدد المساحات الهشة والنادرة.
رضا المستهلك	مستويات الرضا لدى الزوار (وفق استقصاء).
القبول المحلي	مستويات الرضا لدى المحليين (وفق استقصاء).
مساهمة السياحة بالاقتصاد المحلي	حصة النشاط الاقتصادي التي تحرصها السياحة فقط.
مؤشرات مركبة	
طاقة الاستيعاب	معايير المؤشرات تسمح مبكرا بالتحذير من تجاوز الحدود لمختلف شرائح الزوار المحددة وفق استطاعة المكان.
ضغوط على الموقع	المعايير المركبة للتأثيرات على الموقع (طبيعية وثقافية).
تحريض الطلب	مقاييس الجودة في مشوقات الموقع تجعلها جاذبة للسياحة ويمكن تطويرها.

المصدر : صلاح الدين خربوطلي، مرجع سابق، ص160

**خلاصة:**

أصبحت السياحة عنصرا هام في ومن هذا الواقع تستمد استمراريتها في الحفاظ على مؤهلاتها وعلى توافقها مع تجسيد مبادئ التنمية المستدامة للسياحة المستدامة وتحقيق التنمية المحلية واستدامتها، ما يسمح بالعمل على تنمية هذه السياحة وتطويرها، تقديم استراتيجية تعمل على تنميتها في ظل المحافظة على الموارد للأجيال القادمة، وتساهم في عمل على دعم مسيرة التنمية الاقتصادي المحلية.



**خلاصة الفصل:**

تعتبر السياحة أحد أهم الظواهر تأثيراً على عدة مستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والعمرانية فبعد أن كانت نشاطاً يقتصر على فئة قليلة من الأثرياء في مستهل القرن العشرين، أصبحت اليوم ظاهرة جماهيرية، وغدت في متناول فئات أوسع من الناس في معظم البلدان بسبب تحسن الظروف المعيشية وتوجه بعض الدول إلى العمل على تحسين صورتها السياحية وتنمية بنيتها التحتية من أجل تحقيق التنمية المحلية.

وباعتبار توجيه السياحة في خدمة التنمية المحلية المستدامة منهجاً وأسلوباً تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية العالمية، باعتبارها تحافظ على الموارد الطبيعية وخاصة المناطق الحساسة سياحياً، مع مراعاة واحترام الثقافات المحلية والمحافظة على مكوناتها وخصائصها دون أن ننسى أن هذا النوع من السياحة له دور كبير في العمران السياحي، والذي لا يعد مكلفاً من الناحية المالية، فله عائده المعنوي والمادي، ويعود بالربح والفائدة على المؤسسات السياحية والدول المستقطبة للسياح في العالم. وعليه السياحة وبأنواعها وخاصة السياحة الثقافية منها، تحتل مكانة هامة في القطاع السياحي نظراً لما تدره من إيرادات تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، بامتلاكها مقومات تمكنها من صناعة سياحة رائدة تسهم في رفع مستويات التنمية الاقتصادية من جهة والمحافظة مقوماتها الثقافية للأجيال القادمة مستقبلاً.

# الفصل الثاني:

السياحة الثقافية في العالم والجزائر.

## مقدمة

تعتبر السياحة أحد الأنشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة في العالم اليوم بينها السياحة الثقافية وتقوم عليها اقتصاديات كثير من الدول والتي تنطلق من المكانة التي وصلت إليها كصناعة قائمة بذاتها لها مدخلاتها ومخرجاتها الأمر الذي جعلها تمثل مصدرا رئيسيا للدخل في مردودات المرافق الانتاجية بأنه مردود ومتشعب وتستفيد منه مختلف النشاطات سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو الفنية أو غيرها من النشاطات الانسانية.

ونظرا للدور الكبير الذي تلعبه السياحة سيتم الطرق من خلال هذا الفصل إلى نماذج عن بعض الدول الناجحة في مجال السياحة مع إبراز بعض التجارب المستدامة في مجال السياحة الثقافية التي تعتبر أحد أهم أنواع السياحة التي تعتمد عليها بعض الدول العربية في دعم مسيرة النمو الاقتصادي والمحافظة على الموارد واستمرارها لأجيال المستقبل، وواقع السياحة الثقافية بالجزائر الاطلاع على الاهمية السياحية في التنمية الاقتصادية بالجزائر.

وذلك من خلال:

- **المبحث الأول:** تجارب عالمية في السياحة الثقافية.
- **المبحث الثاني:** واقع السياحة الثقافية بالجزائر.
- **المبحث الثالث:** أهمية السياحة في التنمية الاقتصادية بالجزائر.

## المبحث الأول: تجارب عالمية في السياحة الثقافية.

### تمهيد:

باعتبار السياحة الثقافية من بين الموارد المهمة في النمو السياحي والاقتصادي وتعدد مصادر الدخل للدول ومنتوجا سياحيا واعدا في ظل الامكانيات الثقافية واعطاء أولوية لهذا المنتج وتنشيطه وإبراز المنتج الحضاري والمحافظة عليه للأجيال القادمة ومن بين التجارب الرائدة تجربة تونس ومصر من خلال ما خاضته من تجارب في هذا المجال وما حقته من الزيادة في النمو وتحقيق نتائج في الإيرادات السياحية.

### I- تطاوين كنموذج للسياحة الثقافية المستدامة في تونس :

#### I-1- مكانة السياحة الصحراوية في تونس :

تظهر السياحة في تونس من خلال ولايات الجنوب الستة: توزر وقبلي وقفصة وتطاوين والمناطق الداخلية بكل من قابس ومدنين والتي تسمح في مجملها قرابة نصف التراب الوطني وتتميز بمحيط طبيعي وبشري تعانق فيه كثبان الرمال والواحات الجميلة وتمتد فيه المساحات الشاسعة الغنية بالمناظر الخلابة. وانطلاقا من هذه الخصائص التي تعطى للمنتج السياحي الصحراوي صفة التميز، وحرصا من أعلى هرم للسلطة في تونس على الحفاظ على القدرة التنافسية للقطاع السياحي وتحقيق التوازن في مجال الحركة السياحية، أسس أول مجلس وزاري مضيق (يوم 12 نوفمبر 1987) للنظر في السبل الكفيلة للنهوض بالسياحة من أجل تحقيق توازن جهوي وإطالة الموسم السياحي وخلق مواطن شغل بالمناطق مع الحفاظ على طابعها الحضري والثقافي التقليدي.

وقد قامت الدولة التونسية باتخاذ جملة من التدابير من أهمها تمكين المستثمرين في السياحة من العديد من الامتيازات المالية والجبائية مع تدعيم السياحة الثقافية وتحسين النقل الجوي وتهيئة البنية الأساسية الكفيلة بتسهيل الدخول إلى هذه المناطق.

ودعمت هذه الامتيازات بصدور مجلة تشجيع الاستثمارات التي نصت على تمكين الاستثمارات التي من شأنها المساهمة في النهوض بالسياحة الصحراوية والجبالية من خلال التحفيز التالية:

- منحة الاستثمار 8% من تكلفة المشروع بدون اعتبار قيمة الأرض.
- طرح المداخل أو الأرباح المتأتية من الاستثمارات من الضريبة على الدخل أو الأرباح خلال العشر سنوات الأولى من النشاط الفعلي وإعفاء 50% من هذه المداخل بالنسبة للعشر سنوات الموالية.
- الإعفاء من المساهمة في صندوق النهوض بالمساكن الفائدة الأجراء لمدة خمس سنوات الأولى من النشاط

وقد أعطت هذه التشجيعات والامتيازات نتائج ايجابية ودفعاً للاستثمارات في منطقة الجنوب الغربي، حيث تطورت طاقة الإيواء من 3000 سرير سنة 1987 إلى 1.5000 سرير سنة 2012 وإلى جانب العديد من المشاريع في الأنشطة الترفيهية فإنها لم تكن بنفس المستوى بمنطقة الجنوب الشرقي وخاصة بولاية تطاوين بالرغم من الإمكانيات الهائلة التي تتوفر عليها والتي تبوؤها أن تكون قطبا سياحيا متميزا فالولاية لا تعد سوى 414 سريرا تتوزع على 5 وحدات مصنفة ( 342 سريرا) و 7 غير مصنفة (

337 سرير) بالإضافة الى ثلاث استراحات وخمس وكالات أسفار(1) كما يوضح الجدول عدد النزول وعدد الأسره بمنطقة الجنوب الغربي رقم (03) والجدول (04):

الجدول رقم (03): عدد النزول بمنطقة الجنوب الغربي وتطاوين.

الولاية	2004	2008	2009	2010	2011 (*)
قابس	22	21	21	21	22
مدنين	125	135	135	135	140
تطاوين	5	5	5	5	5

المصدر: التقرير السنوي حول مؤشرات البنية الأساسية للسياحة المعهد الوطني للإحصاء، تونس الجدول (1.9) ص 102.

الجدول رقم (04): عدد الأسرة بمنطقة الجنوب الغربي وتطاوين.

الولاية	2004	2008	2009	2010	2011 (*)
قابس	2281	1979	1979	1979	2003
مدنين	46989	49203	48932	49478	49769
تطاوين	392	414	504	414	414

المصدر: التقرير السنوي حول مؤشرات البنية الأساسية للسياحة المعهد الوطني للإحصاء، تونس الجدول (2.9) ص 103.

## I-2--نموذج تطاوين للسياحة الثقافية المستدامة:

تقع مدينة تطاوين في أقصى الجنوب الشرقي لتونس، وهي أحد أكبر الولايات مساحة، وتعتبر الولاية من أهم الاقطاب السياحية الواعدة لثراء مخزونها الاثري والتراثي وتنوع المناظر الصحراوية (واحات، جبال، صحراء مترامية).

تعتبر منطقة الجنوب الشرقي والتي تضم ولاية تطاوين وتشكل في مساحتها ربع مساحة الجمهورية التونسية والمجاورة لدولتين هما ليبيا والجزائر فضاء لصحراء شاسعة مرت عليها قبائل عديدة وقوافل تجارية طيلة القرون الماضية وهي أيضا بوابة المشرق العربي الرابطة مع المغرب وعمق البلاد الصحراوي والذي يتوغل جنوبا في إفريقيا ، والمنطقة أصلا موطن لقبائل البربر التي تأثرت بحملة بني هلال وزحف القبائل العربية .مما اضطر البربر للالتجاء برؤوس الجبال لبناء قراهم التي ما لايزال بعضها قائما ويتميز الجنوب الشرقي بآثاره الخالدة على امتداد الحقب التاريخية السحيقة منذ عهد الديناصورات الي بداية وجود الانسان وكل منطقة من مناطق الجنوب تتميز بحضارتها الثرية وتقع مدينة تطاوين في أقصى الجنوب التونسي ويعني اسمها في البربرية العيون وهي تعد اكبر المدن التونسية فمساحتها 38889 كلم مربع وتتنوع فيها التضاريس فهناك السهول والجبال والصحراء الشاسعة ومناخها جاف غير انه غنية بالثروات الجوفية ، ويبلغ عدد سكانها 142 ألف نسمة .

الاطراف، قصور صحراوية، قرى بربرية، معالم اثرية، مواقع جيولوجية، تحصينات عسكرية ...الخ) وهذا المخزون يمكن توظيفه.

(1) حامد نور الدين وساسي فطيمة، ورقة بحثية بعنوان السياحة الصحراوية المستدامة دراسة حالة الجزائر تونس \_مصر، الملتقى الدولي الثاني حول دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2012، ص16.

### I-2-1- السياحة الثقافية بتطاوين :

تنتشر بالولاية العديد من الشواهد التي ترمز الى الحضارات المتجذرة في التاريخ والتي توالى على الجهة، حيث تعتبر القرى الجبلية (قرماسة، شنني، الدويرات، بني بركة ...الخ) قبلة مميزة للسواح الاجانب والمحليين نظرا لمحفظتها على طابعها الاصلي.

#### ● قصر أولاد دباب:

على بعد 9 كيلو مترات في اتجاه رمادة يشرف هذا القصر الجميل والضخم من اعلى الطريق على كافة ارجاء السهل اما غرفه فيفصلها طريق من الوسط وتنتهي بتلاقي.

#### ● شنني:

تعتبر من أعرق قرية جبلية بربرية، يقبل عليها السياح أكثر من غيرها تكون مساكنها المحفورة في الجبل وبياض مسجدها الصغير مشهدا جميلا يمكن زيارة المسجد ومقبرة الرقود السبعة والمعصرة البدائية والخبزة المحفورة في الجبل.

● قرماسة: تقع بين غمراسن وشنني في نهاية مسلك وعر ومرتفع ويتيح القصر مشهدا لا يمكن نسيانه.

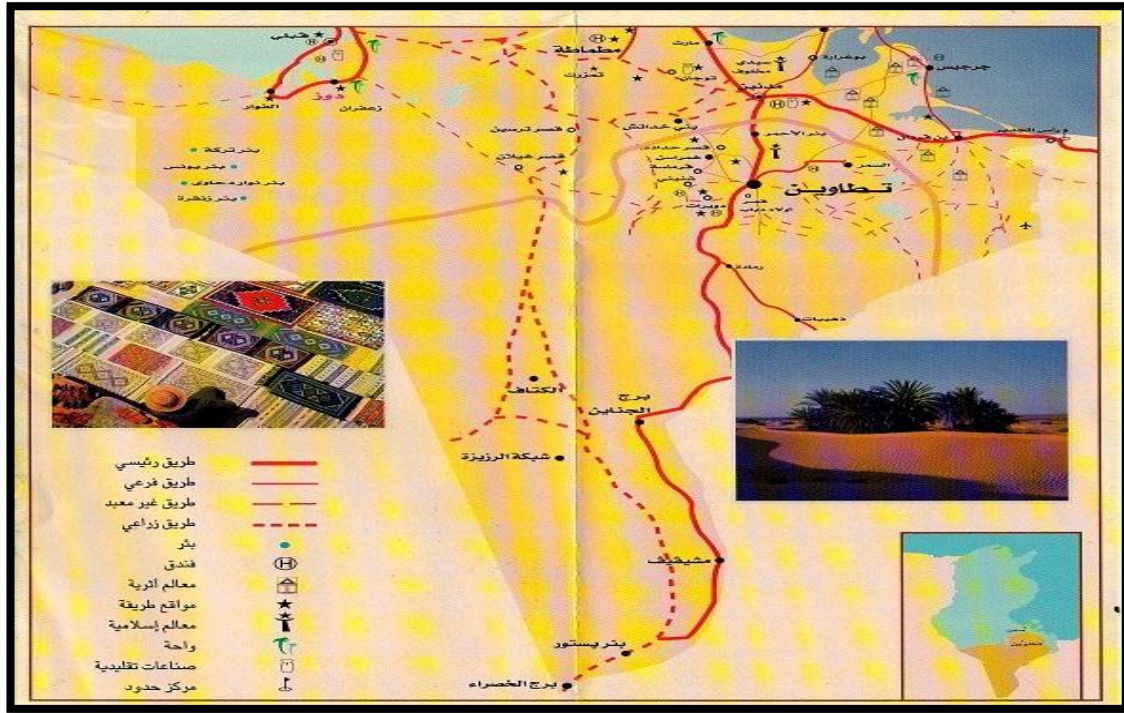
● الدويرات: تقع على جبل دمر بالجنوب بين مدينتي تطاوين ومدنين قرب قصر حدادة وهي شهيرة بقلاعها وأشهرها قلعة نفيق وقلعة حمدون وبيوتها منحوتة في الجبل بعضها على بعض ويشتهر أهالي غمراسن بأعداد الفطائر على الطريقة التقليدية وبحلوى قرن الغزال.

كما تتفرد الجهة بمخزون أثري مميز يتمثل في القصور الصحراوية التي تنتشر على سفوح الجبال والمنحدرات والسهول هذا بالإضافة الى العديد من المهرجانات التي يتم تنظيمها سنويا. وهذه الخصائص تمثل عناصر قوة بالنسبة لمستقبل للسياحة بالمنطقة وتخلق افاق رحبة في مجال الاستثمار مدعومة في ذلك بتواجد الولاية بين قطبين سياحيين كبيرين: القطب الساحلي جربة، جرجيس، والقطب السياحي الصحراوي توزر، ودور وقيمة الحوافز والتشجيعات في إطار تشجيع السياحة الصحراوية والجبلية.

وهكذا فإن الافاق واعدة لتحقيق قفزة نوعية لمنتوج سياحي متميز بالمنطقة من خلال العمل على توظيف كل الامكانيات الحضارية والطبيعية والثقافية قصد ابراز منتوج منفصل عن السياحة الساحلية كبعث المتاحف واستغلال القصور الصحراوية بعد ترميمها وصيانتها وتصفية وضعيتها العقارية حتى يمكن توظيفها في مشاريع تنموية وسياحية بالأخص : نزل اقامة، فضاءات ثقافية وتنشيطية، مطاعم وكذا انجاز المخيمات السياحية وتكثيف مراكز التنشيط والمطاعم السياحية وبعث وكالات اسفار مختصة الى جانب ذلك فان مساهمة الادارة المشرفة على القطاع متواصلة من أجل النهوض بالسياحة الصحراوية وذلك بالعمل على تنظيم المزيد من العمليات الترويجية الكبيرة بالجنوب وتخصيص مشاركات في المعارض السياحية الدولية للمنتوج السياحي الصحراوي .



### الخريطة رقم (01): خريطة تطاوين السياحية.



المصدر: الديوان القومي التونسي 2000

كما تحتل المهرجانات التي يتم تنظيمها على مدار السنة، امكانية بارزة في المنتج السياحي الصحراوي، وقد لوحظ خلال السنوات الاخيرة اقبال مكثف عليها مما اكسبها شهرة عالمية واشعاعا دوليا ونذكر منها مهرجان القصور بتطاوين ومهرجان الواحات بتورز ومهرجان التمور بقبلي. اضافة الى ذلك، شهدت الصناعة السينمائية بالجنوب التونسي شهرة عالمية بسبب النجاحات التي عرفتها الافلام التي تم تصويرها بالمنطقة. يمكن ممارسة هذا النوع من السياحة في مناطق البئر الاحمر وتطاوين الشمالية والجنوبية وغمراسن والصامر المؤهلة لاستقطاب هواة المغامرة.

الصورة رقم (09.08.07): مهرجانات تطاوين واحات ركوب الجمال.



المصدر: الديوان القومي التونسي 2000

تصنف تطاوين ضمن منطقة -مطماطة وقطور تطاوين مع قابس ومدنين.  
وعلاقة تونس بالمهرجانات بحث تنضم تونس العديد من المدن والقرى مهرجانات سنوية ودائمة  
ومن بينها مهرجان القصور الصحراوية لتطاوين من 3 إلى 5 أيام.  
تفخر تطاوين من مدن بصناعاتها التقليدية الغنية وأشكالها وأشهرها المنسوجات البدوية ذات التقنية  
الافقية اما منسوجات القرى الجبلية فهي ذات تقنية عمودية مثل الكليم البخنوق والتعجيرة وهي أساسا  
لتأثيث المنزل ولباس المرأة وتزيد المنسوجات جمالا ورونقا خاصا التطريزات والاشكال البربرية.

### I- 3- أسباب نجاح التجربة التونسية وتطوين في تحقيق الجذب السياحي<sup>1</sup>:

- ينظر الي التجربة التونسية في مجال السياحة على أنها رائدة وتستحق الدراسة بل أن معظم الدول  
العربية تسعى للاستفادة منها فحول الخليج عملت على إرسال وفد من المهتمين بالسياحة إلى تونس  
للتعرف أكثر على عوامل نجاح هذا النوع من الساحة ونقل التجربة وإن الكثير من الدراسات تؤكد ان  
اهتمام صناع القرار في تونس بالسياحة انعكس جليا في:
- توفير البنى التحتية في هذه المناطق وتهيئة وتطوير للوحدات الفندقية مما شكل دعما إضافيا لنجاح  
المهرجانات وتحقيق رفاهية السائح الأجنبي وضمان موارد هامة.
  - المداومة على إقامة المهرجانات وتطويرها بما يتلائم مع طلب السائح.
  - تأهيل المباني التراث العمراني وتحويلها الي مناطق جذب سياحي.
  - وجود برامج مشتركة بين البلديات ومسؤولي السياحة والمستثمرين
  - اعتماد عناصر معايير الجودة في الانظمة وتراخيص المشروعات السياحة
  - التناغم والتكامل بين مسؤولين على مستوى البلديات وأجهزة السياحة والعمل بروح الجماعة
  - التسهيلات والامتيازات المقدمة من طرف الدولة
  - استضافة الاعلاميين الاجانب ووكالات الاسفار الاطلاع على المتوج السياحي بالمنطقة.

<sup>1</sup> بندر الشريدة، مسؤولون يسعون لنقل التجربة السياحة التونسية للمدن السعودية، جريدة الشرق الاوسط، الرياض  
2010، العدد 11377، <http://www.awast.Com/detais.Asp>.



## II- تجربة مصر في السياحة المستدامة:

السائح إلى مصر مهما كان هدفه ومقصده زيارة متعة وإثارة وفائدة، وتتميز السياحة بمصر بتنوعها من سياحة جبلية وسياحية ساحلية، وسياحة الثقافية والصحراوية حيث لاقت هذه الأخيرة اهتماما كبيرا من طرف السلطات المصرية، حيث تعتبر مصر بمساحاتها المليون كيلو متر مربع جزء من صحراء شمال أفريقيا "أكبر صحراء في العالم" والتي يقسمها وادي النيل إلى جزء غربي بنسبة 68% هي الصحراء الغربية، وجزء شرقي بنسبة 22% هي الصحراء الشرقية، وسيناء بنسبة 6% .

صحاري مصر لها تاريخ عريق على المستويين الدولي والوطني، وتضم الواحات الفريدة وينابيعها الغزيرة ومجتمعاتها الأصيلة وتراثهم العريق ومنتجاتهم التقليدية، ومسجلا بها آثار حياتهم ونباتاتهم وحيواناتهم وطيورهم، وكما تزخر صحاري مصر بكثير من الأسرار والغموض مما جعلها موقع جاذب لرحلات المستكشفين والباحثين في أعماق التاريخ وتضم مصر 10 محميات صحراوية، مدعومة بأعداد كبيرة من السياح العرب والأجانب الذين يقدمون إلى مصر بحثا عن المغامرة والصيد.

وقد تبنت مصر استراتيجية لتطوير السياحة الصحراوية والثقافية ضمن برامج التنمية من خلال الاهتمام بأهم المناطق الصحراوية ذات الجذب السياحي، وتدعيم المشاريع التنموية بها بشكل لا يؤثر على تراث هذه المناطق ومن بين أهم هذه المناطق الصحراوية التي أخذت حضاها من برنامج التنمية المستدامة نجد واحة سيوه التي تعتبر أشهر واحة بمصر لما تتمتع به من مقومات طبيعية تنفرد بها عن باقي واحات مصر ويرتدها السائحون من جميع أنحاء العالم لما تتمتع به من جذب سياحي حيث استفادت واحة سيوه من مشروع لتنميتها واستغلالها أحسن استغلال.

### II-1- نموذج واحة سيوه للتنمية السياحية الثقافية في مصر:

تقع واحة سيوه في قلب صحراء مصر الغربية، يقطنها مجموعة من السكان المحليين الذين انقطعوا عن العالم بالرغم من تاريخهم الطويل، وكان الهدف من المشروع هو التعريف بحضارة وطبيعة هذه المنطقة من خلال مشروع اقتصادي كبير يهدف إلى إبراز الجانب الثقافي والتراثي والبيئي للمنطقة، ولقد قام القطاع الخاص والمؤسسات الدولية غير الربحية بدعم المشروع من أجل تدريب المهارات والكفاءات المحلية، وتعريف وتنقيف السكان المحليين، للاستفادة من المعطيات المتوفرة، ولكن بشكل لا يؤثر على استدامة الحياة والتراث في المنطقة وبيئتها.

وتتوقع واحة سيوه شمال غرب مصر، وعلى بعد 30 كم جنوب غرب مرسى مطروح، حيث يمتد المنخفض من قرية أم الصغير شرقا على بعد 120 كم وواحة جغبوب في الغرب على بعد 30 كم من حدود مصر مع ليبيا، وذلك عند خط عرض 25° شرقا، وتمثل منخفضا يبلغ 77 كم وعرضه يتراوح بين 5 كم و15 كم وتبلغ منسوب المنخفض بـ 18 م تحت سطح البحر (1).

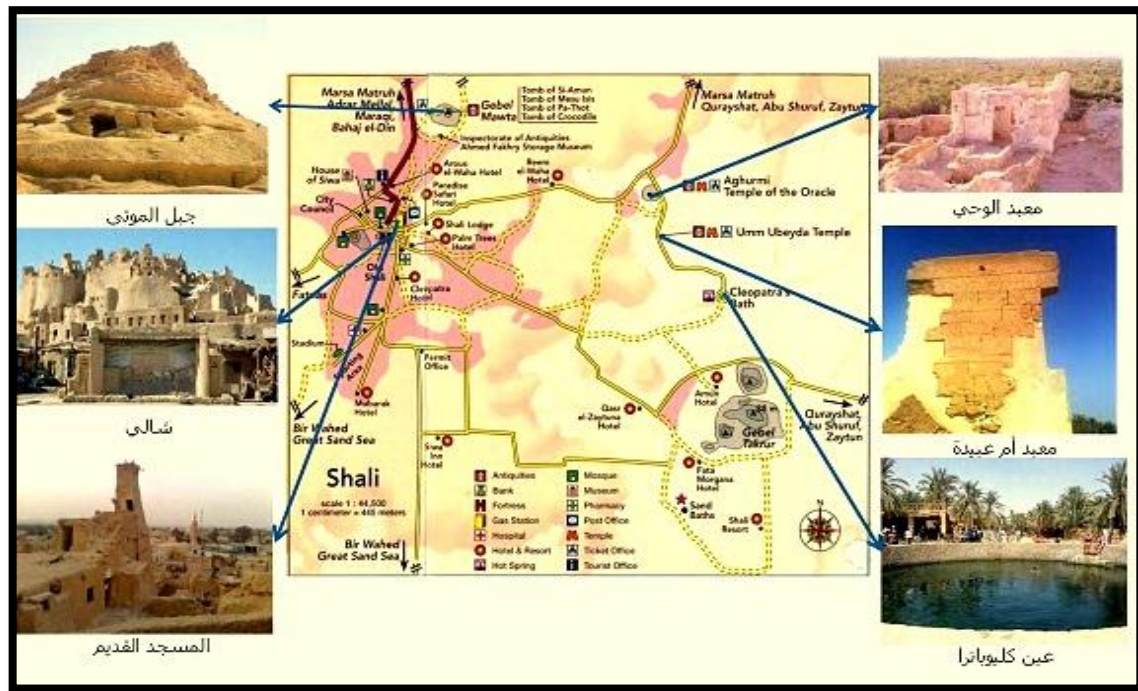
<sup>1</sup> عبد الرحمن السحبياني وحبيب الهبر، الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي، جامعة الدول العربية - برنامج الأمم المتحدة للمحافظة على البيئة، 2005، ص15.

صورة رقم(10): صورة جوية توضح موقع واحة سيوه بالنسبة لمصر.



المصدر: [www.google.com/image/2012](http://www.google.com/image/2012)

الخريطة رقم (02): المناطق الاثرية بواحة سيوة<sup>1</sup>.



المصدر: ريهام كمال الخضراوي ص136

<sup>1</sup> ريهام كامل الخضراوي، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني-دراسة حالة واحة سيوه-، رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط العمراني، جامعة عين شمس، 2012، ص136.

## II-2- دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة الحفاظ على التراث العمراني والطبيعي والثقافي في واحة سيوه 1 :

فيما يلي عرض لدور منظمات المجتمع المدني في مواجهة تحديات الحفاظ على التراث العمراني في سيوه من واقع الدراسة الميدانية

**جدول رقم (05): دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة تحديات الحفاظ على التراث العمراني والطبيعي والثقافي في واحة سيوه.**

تحديات الحفاظ على التراث على التراث العمراني والطبيعي والثقافي بواحة سيوه	دور مؤسسات المجتمع المدني في الحفاظ بواحة سيوه	
مشكلات عمرانية	التدهور العمراني مستمر للطابع المعماري والعمراني للواحة وظهور العشوائيات.	تنفيذ مشروع تجميل واحات محلات ميدان السوق بالتعاون مع المعونة الكندية CIDA
		
مشكلات ثقافية	الزحف العشوائي للمباني الحديثة غير ملائمة للمحددات البيئية ولا تتناسب مع خصوصية الموقع.	بناء متحف البيت السوي باستخدام خامة الكرشيف وبطرق البناء التقليدية للواحة.
		
مشكلات بيئية	قلة وعي المجتمع بأهمية الحفاظ على التراث العمراني المميز للواحة كأسلوب متميز للواحة كأسلوب متميز في العمارة له خصوصيته وجماله.	عمل حملات توعية للمجتمع المحلي بأهمية الحفاظ على التراث العمراني للواحة.
مشكلات اقتصادية	تلوث البيئة الطبيعية لواحة سيوه نتيجة الأنشطة السياحية وتزداد أعداد الزائرين في السنوات الأخيرة.	تنظيم حملات النظافة للواحة يشترك فيها السكان المحليين.
	قلة التمويل اللازم الاعمال الحفاظ على التراث العمراني بالواحة.	حماية بيئة محيطة لواحة سيوه والصحراء رفع الوعي لدى السكان المحليين بقضايا البيئة
	قلة التمويل اللازم الاعمال الحفاظ على التراث الثقافي بالواحة.	الاتصال بهيئات والمؤسسات الدولية للقيام بتمويل بعض المشروعات الحفاظ على لتراث العمراني والسوي.
		عمل مشروع) تدريب صناعة الكليم اليدوي (وتم إنشاء مركزين للتدريب "بمدينة سيوه"

<sup>1</sup> اريهام كامل الخضراوي، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني-دراسة حالة واحة سيوه-، رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط العمراني، جامعة عين شمس، 2012، ص160.



وبقرية «بهي الدين» تسويق المنتجات المحلية التقليدية التي تتميز بها الواحة	
مشروع ثقافي تحت عنوان سيوه -طنجة تراث من أجل حياة أفضل بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي ومنظمة كوسبي الإيطالية وجمعية البو غاز بالمغرب ومركز توثيق التراث الحضاري لمكتبة الاسكندرية تنظيم حفلات ومهرجانات لعرض التراث الشعبي السوي	



المصدر: ريهام كمال الخضراوي ص160

## II-3- فندق إدرار إملال " كتجربة للتنمية السياحية المستدامة في واحة سيوه:

### II-3-1- التعريف بالمشروع:

"إدرار إملال" هو من أشهر المنتجعات البيئية في مصر، وقد قامت بتنفيذ هذا المشروع شركة " نوعية البيئة الدولية"، وقد تم اختيار موقعها على أنقاض قرية قديمة، يحاصرها جبل يسمى الجبل الأبيض، أو " إدرار إملال "بالغه الأمازيغية وهي اللغة المحلية التي مازال يستخدمها بعض السكان المحليون. الخريطة رقم (03): موقع إدرار املال.



المصدر: ريهام كمال الخضراوي ص 163

ويعتبر فندق " إدرار إملال "من أبرز نماذج الفنادق التي تم مراعاة البعد البيئي في تصميمها وإنشائها، وقد تم اختيار الفندق البيئي " إدرار إملال" كأحد أفضل النماذج العالمية في مشروعات البيئة والتنمية المستدامة من قبل مؤتمر قمة الأرض الذي عقد في جوهانسبرج بجنوب أفريقيا سنة 2002<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ريهام كامل الخضراوي، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني-دراسة حالة واحة سيوه-، رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط العمراني، جامعة عين شمس، 2012، ص163.

### - مكونات الفندق:

- تم تقسيم الفندق إلى عدة مناطق حيث تعطي الطابع المميز لسيوه.
- مبني لانتظار السيارات بالإضافة إلى عدد من المخازن و6 غرف للعاملين
- مبنى الاستقبال ويتكون من غرفة الاستقبال ومساح لغرف الإدارة وصالة متعددة الأغراض.
- مبنى المطعم وملحقاته.
- مبنى البار ويتكون من مجموعة من المسطحات المغطاة والمكشوفة.
- المباني المختلفة المكونة للغرف الفندقية للمشروع وتتكون من 32 غرفة موزعة على مجموعة من التجمعات وهي قصر المشمش، دار جعفر، السكرية، شالي غادي،
- مبنى الحمام الصحي.
- مبنى حمام السباحة والحديقة الملحقة به.

### - تحليل الخصائص العامة للنسيج:

- عند التخطيط تم استخدام الأنماط المدمجة وذلك لحماية الغرف الفندقية من التعرض للظروف المناخية الخارجية.
- تم استخدام الفناء الداخلي وتوجيه الفتحات إليه مما ساعد على تقليل الإشعاع الشمسي الساقط على الواجهات المطلّة على الفناء بالإضافة إلى استخدام الفناء الداخلي في الأنشطة المختلفة للسائح.
- أسس تصميم الغلاف الخارجي للمبنى:
- مواد البناء: تم استخدام مواد البناء المتاحة والملائمة للبيئة في سيوه ويعتمد على مادة بناء طينية تسمى بالكرشيف (كتل ملحية) وكما أن المباني الرئيسية للقرية مبنية بالحجر المتوافر في الواحة، دون أي كيماويات أو مواد طلاء .

الصورة رقم (14.13.12.11) : التصميم الداخلي للفندق، نوافذ، فتوحات، أثاث ، أبواب ،



المصدر: ريهام كمال الخضراوي ص 165

- وأبواب القرية ونوافذها من الخشب الخالي من أي طلاء، الفراش صنع أثاثه من جريد النخل وأفرع الشجر، بينما المراتب من القطن المصري الخالص، كما أن أثاث الغرف من البيئة المحلية.
- الأسقف: تم استخدام فلق النخل والنواتج من هالك حدائق النخل ويتم تقطيعه وتجهيزه ومعالجته بالملح لمنع الإصابة بالسوس والذي يؤدي لتلف الأسقف استخدام القباب والتي يتم بنائها بالقرشيف لتقليل من كم الإشعاع الشمسي الساقط على الأسطح وكذلك زيادة ارتفاعات الفارغات الداخلية وبالتالي تقليل الإحساس بالحرارة داخل الفراغ .

الصورة رقم (17.16.15): توضيح النسب بين الفتوحات والاجزاء المصممة في الواحة.



المصدر: ريهام كمال الخضراوي ص 151.41

- **الفتحات:** أخذت الفتحات الاتجاه الشمالي (البحري) ويقابلها فتحات في الاتجاه الجنوبي من أجل تحقيق التهوية المستمرة وكذلك تم تصميم الفتحات منخفضة لإدخال الهواء، ويضاف لذلك فتحات علوية، حيث تساعد على خروج الهواء الساخن، وتغلق هذه الفتحات شتاء بليف النخيل.
- يعتمد في الإضاءة على المشاعل النارية في خارج الغرف والشموع بداخلها .
- التدخين بكافة أنواعه ممنوع في القرية.
- لا تكييفات فالجو ليس بحاجة لها في مكان ينخفض عن سطح البحر بنحو 18 مترا .
- مكان الاستحمام لا يوجد سوى " عين جعفر " وهي بئر مياه طبيعية عذبة يستحم فيها النزلاء كما كان يفعل القدماء من سكان تلك المنطقة التي يعود تاريخها الي آلاف السنوات، والاستحمام في البئر يكمل الصورة الطبيعية التي حرص ملاك المكان على إضافتها عليه، فلا حاجة إلى تطهيرها بأي مواد كيميائية أخرى.

## II-3-2- التقنيات المستخدمة لتحقيق مفهوم التنمية المستدامة:

- استخدام أخشاب الزيتون في عمل الشبابتيك.
- استخدام جريد النخل في عمل والشكل الطبيعي للأثاث من أسرة وكراسي ومناضد كذلك يتم الاستفادة من الأقمشة اليدوية والسجاد المحلي والتي تعطي للمكان الطابع المحلي.
- مشاركة الجماعات المحلية في عملية التصميم والتنفيذ للاستفادة من خبرتها عن طريق الاستشارات والندوات ...الخ.
- تم تصميم وتنفيذ فكرة جديدة (طريقة طبيعية) للتخلص من الصرف الصحي تسمى الأرض الرطبة وتعتمد على تجميع كافة المخلفات في شبكة الصرف الصحي ثم إلى خزان مغلق ومنها إلى أرض رطبة بمسطح لا يقل عن 20×40م مقسم إلى عدة غرف لها تربة رملية بداخلها مواسير لها ثقوب تنتهي إلى حديقة نباتات من نوع معين "البوص، اللوتس، البردي".

## II-3-3- عوامل نجاح المشروع إدار إملال في تحقيق التنمية المحلية المستدامة:

- فاز مشروع ادرار إملال بجوائز عالمية لتحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة وفيما يلي عرض الأساليب نجاح المشروع في تحقيق الاستدامة في واحة سيوه.
- أ – دراسة شاملة عن محمية سيوه:

تم عمل دراسة شاملة عن محمية سيوه وعن محيطها الحيوي وعن السكان وعاداتهم وتقاليدهم ودراسة الامكانيات البيئية والمخاطر وعمل دراسة جدوى للمشروع.

### ب - استخدام السكان المحليين:

نم العمل مع الأهالي المحليين وتوظيفهم دون جلب موظفين من القاهرة لتسيير الفنادق وقامت شركة نوعية البيئة الدولية EQI بتدريب أهالي سيوه وتوفير 200 فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة بالنسبة للسكان المحليين وقد تم تلقين الموظفين مهارات لإدارة كما هو الشأن مثلاً لمدير أحد الفنادق في مركز سيوه.

### ج- إحياء الحرف التقليدية:

استخدام تقنيات البناء التقليدية في الواحة باستخدام المواد والخامات الطبيعية المتوفرة ولم يكن البناء بنفس الطرق والمواد التقليدية بالأمر السهل حيث تقتصر الخبرة في استخدام الملح الصخري والطين في إنشاء مبني بدلا من الخرسانة على عدد صغير من البنائين الذين ورثوا الحرفة ابا عن جد في الواحة مما أدا الي وولادة فرص العمالة للجيل الجديد من الحرفيين والبناء الذين ظهروا كنتيجة للمشروع بالإضافة لي العمل في تجهيز المواد الأولية و انتاج الأثاث والمصنوعات اليدوية التقليدية ونقل السلع والجولات السياحية.

### د-التسويق

يعتمد التسويق على دعوتي منظمي الرحلات وبعض الأفراد الذين لهم اهميتهم المجتمع وبالدولة والعالم الاستضافة في المنتجع وعلى الحديث مباشر إليهم وذلك بسبب الحاجة الي جعل العدد الذي يزور المناطق المحمية في المنتجع المحدود

الصورة رقم (20.19.18): استعمال المواد المحلية. الصانعات التقليدية، عمل السكان المحليين في الفنادق.



المصدر: ريهام كمال الخضراوي ص 164.167

### هـ-الآثار البيئية للمشروع:

تستخدم الفنادق كمية قليلة من أو منعدمة من الكهرباء وهي مشيدة في معظمها بمواد طبيعية محلية ومزودة بأنظمة للتعامل مع النفايات المتحللة بيئيا. تم تصميم وتنفيذ فكرة جديدة (طريقة طبيعية) للتخلص من الصرف الصحي وتسمي الأرض الرطبة (Wet land) وتلك تعتمد على تجميع كافة المخلفات في الصرف الصحي ثم ألي خزان مغلق ومنها يتم صرفها ألي أرض رطبة تنتهي إلى حديقة نباتات من نوع معين (البوص اللوتس البردي).

### و-الشراكة في المشروع:

- الحكومة المصرية: قدمت الحكومة المصرية الارض مباشرة الي الشركة وقامت بعد ذلك الي بتقسيمها الي مناطق يمكن أن تستعمل في السياحة التجارية.



• الخبراء: تم أشراكهم مجموعة واسعة من الخبراء وذوي المهارات في تصميم وتنفيذ واستراتيجيات شاملة للتعامل مع تحديات البيئة بالاشتراك مع فريق متعدد يشمل علماء الاجتماع وخبراء البيئة والأيدارة والتمويل والاتصالات.

• المجتمع المحلي السيوي تم أشراك المجتمع المحلي السيوي في المشروع وذلك بالعمل في المنتجع في مرحلة التنفيذ وفي مرحلة الإدارة وذلك بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني بالواحة.

#### ز-التمويل:

قدمت الحكومة المصرية الأرض لشركة نوعية بيئية بثمن منخفض نسبيا وقامت مؤسسة المالية الدولية بتمويل جزء من المشروع.

وجود شراكة مع القطاع الخاص والاستثمار في مشروع سيوه ومن خلال العرض للمشروع وجد ان من أسباب نجاحه عمل دوران تدريبية للسكان المحليين والحفاظ التراث العمراني باستخدام مواد المحلية والبناء بالطرق التقليدية واستخدام العمالة المحلية والحفاظ على البيئة الطبيعية وباستخدام الحد الأدنى من الطاقة في الفنادق وهي معظمها مبنية بمواد بيئية محلية وأشراك المجتمع المحلي في مشروعات التنمية السياحية مما جعل جزءا من الفوائد الاقتصادية تعود على المجتمع المحلي مع احترام عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية مع عمل تسويق لعدد محدود من المهتمين بالسياحة البيئة وبالتالي حقق المشروع التنمية السياحة المستدامة مع الحفاظ على التراث العمراني والطبيعي والذي لم يكن ليحدث لولا مشاركة مؤسسات المجتمع المدني ولتحقيق تنمية محلية مستدامة.

#### II-3-4- عناصر الاستدامة التي حققها المشروع:

يعتبر مشروع سيوه من أفضل المشاريع الاقتصادية المستدامة التي تعود بمنافع اقتصادية ويغطي كامل نفقاته ويحقق أرباحاً مجزية، وقد استفاد السكان المحليين من فرص العمل المتاحة، كما حافظ المشروع على الإرث الطبيعي والثقافي للمجتمع بالإضافة إلى أن السكان بدؤوا يعتمدون على أنفسهم في توفير وتصنيع احتياجاتهم بدلاً من استيراد الكثير من المواد من خارج المنطقة، كما استقطب المشروع افتتاح أول بنك في الواحة هو بنك القاهرة والذي بدوره قدم خدمات جلييلة للسكان والسياح على حد سواء. لقد ساهم المشروع أيضاً بتطوير الصناعات الحرفية والتقليدية بين السكان المحليين، وقد وجدت بعض الصناعات طريقها إلى الأسواق الأوروبية مثل إيطاليا، فرنسا، وبريطانيا، كما ساهم أيضاً في تنقية المياه العكرة والصرف بطريقة عضوية لا يحتاج فيها إلى أية مواد كيميائية، وذلك من أجل المحافظة على البيئة.

وكما تم تنفيذ هذا المشروع بشكل يحافظ على عادات وتقاليده وممارسات السكان المحليين، وبالتالي فإن الأثر السلبي الاجتماعي الذي حققه المشروع كان ضئيلاً للغاية، مما شجع الدولة على تطبيق نموذج سيوه على العديد من المناطق السياحية تحاشياً لأي تأثيرات اجتماعية سلبية.



**II-3-5- النتائج والآثار التي حققها المشروع:**

لم تظهر حتى اليوم تأثيرات سلبية للمشروع، بل وفر المشروع أكثر من 200 فرصة عمل دائمة ومباشرة للسكان المحليين، ونحو 400 فرصة عمل غير مباشرة كالعمل في الصناعات الحرفية والأثاث والنقل، كما ساهم أيضاً في إعادة الاهتمام بالتراث المعماري القديم حيث تم إنشاء أكثر من 50 مسكناً قام السكان المحليين ببنائها مستخدمين الأدوات والمواد الأولية المحلية، كما حافظ المشروع على عادات ومعتقدات حضارة أهل سيوة وتعريفها للعالم الخارجي، وقد طلبت محافظة مرسى مطروح من جميع سكان سيوة بإنشاء مبانيهم بطريقة معمارية تقليدية، وقامت أيضاً بدعم مشروعات البناء الجديدة وصيانة الأبنية القديمة من خلال قروض ميسرة للسكان، ويشارك السكان المحليين كذلك في إدارة وتنفيذ المشروعات السياحية المحلية.

كان مشروع واحة سيوة السياحي نموذجاً هاماً للسياحة المستدامة، الذي أخذ على عاتقه تطوير الإمكانيات والمصادر المحلية التي كانت غير مستغلة، ووفر الحياة الكريمة للسكان المحليين بدون أن تتأثر البيئة المحلية أو حتى البيئة الاجتماعية.

**II-4- الاستخلاص العام حول الواحة:**

لقد تم الاستفادة أولاً من الأماكن السكنية التي قام القدماء ببنائها منذ أكثر من 2500 سنة والتي تبنى من الصخور الملحية، وقد خلق المشروع مئات من فرص العمل للسكان المحليين وعمل على تشجيع التجارة الحرفية والتقليدية القديمة، بالإضافة إلى تعريف العالم بحضارة سيوة التي تعد من أكثر البيئات الحساسة في العالم، كما شجع المشروع الحكومة المصرية ممثلة ببلدية سيوة والعديد من الهيئات الدولية على الانخراط في المشروع.

لقد أثار المشروع اهتمام العديدين لقدرته على خلق فرص العمل وتنمية السكان المحليين والمحافظة على تراثهم وإطلاع العالم على هذه المكنونات، كما ساهم في تطوير مهارات الصناعات التقليدية لدى النساء وخاصة فيما يتعلق بالصناعات الغذائية، وقامت المجموعة النوعية للمحافظة على البيئة بدعم مشروعات التدوير والاستفادة من المواد العضوية وتحليلها، وكذلك تثقيف السكان بعدم استعمال الأكياس البلاستيكية واستعمال الأكياس الورقية القابلة للاسترجاع والتي لا تؤذي الطبيعة أو الإنسان.

**خلاصة**

أصبحت السياحة الثقافية اليوم الرهان الحقيقي التي تتبناه الجزائر لما تمتلكه من مؤهلات ومقومات سياحية ثقافية هامة لا نظير لها ولن تكون هذه السياحة فعالة إلا إذا استغلت هذا المخزون الثقافي والحضاري بصورة مدروسة من أجل حمايته والحفاظ عليه للأجيال القادمة هذا يعني تبني الاستدامة كشرط أساسي لديمومة هذه المؤهلات في ظل تبني خطط وسياسات أو استراتيجيات سياحية في حجم وأهمية هذه الإمكانيات.

## المبحث الثاني: واقع السياحة الثقافية بالجزائر.

### تمهيد:

تعتبر السياحة الثقافية المقوم الرئيس غير المتكرر والقابل المنافسة للقطاع السياحي لاعتماده على التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي مثل زيارة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والمتاحف والتعرف على مختلف الصناعات التقليدية إضافة إلى حضور بعض الفعاليات الثقافية كالمعارض والمهرجانات... إلخ. وقد تطورت العلاقة بين الثقافة والسياحة خلال السنوات الأخيرة في جميع أنحاء العالم مساهمة لرغبات السواح التي أصبحت تفضل هذا النوع من السياحة من أجل معرفة واستكشاف المكونات الثقافية التي تزخر بها مختلف المناطق، وأصبحت تمثل 37% من إجمالي سوق السياحة الدولية علما أن هذه السياحة تنمو بمعدل 10% عبر دول العالم لذلك جاء اختيار المنظمة العالمية للسياحة (السياحة وتقارب الثقافات) شعارا لسنة 2011 من أجل مد جسور التقارب والتفاهم بين مختلف شعوب العالم. وبما أن الجزائر بلد ممتد حيث تتوفر على إمكانيات ومقومات سياحية متنوعة صنفت ضمن أجمل 10 بلدان في العالم خاصة الثقافية منها نظرا لثراء موروثة الحضاري والثقافي وتنوعه فهي متحف للتراث والاطلاع على تجارب دول مجاورة في الحفاظ على المقومات السياحية هذا الأخير الذي يستوجب استثماره بطريقة مثلى ومدرسة وفق استراتيجيات تراعي كل خصائص المجتمع المحلي والتنمية السياحية المستدامة.

### I- السياحة الثقافية في الجزائر:

تهدف هذه السياحة إلى زيادة المعرفة لدى الأشخاص من خلال تشجيع حاجاتهم الثقافية للتعرف على الدول والمناطق غير المعروفة لهم، وهي مرتبطة بالتعرف على المعالم المصنفة كالمصنفة وتلمسان والمواقع الأثرية والشعوب وعاداتها وتقاليدها، وكذلك التعرف على الصناعات التقليدية والتظاهرات الثقافية المختلفة، حيث أنهما تلعبان دورا كبيرا في ترقية السياحة، فالصناعات التقليدية تنتوع مابين منطقة لأخرى ومين بينها نجد صناعة الفخار، صناعة الحلبي الفضية والذهبية، صناعة الزرابي، التطريز على القماش<sup>1</sup>.

### I\_1. أقسام السياحة الثقافية بالجزائر:

#### • المواقع لأثرية:

تتميز الجزائر بالعديد من المزايا الأثرية بفضل ما تحتويه من مناطق يعود تاريخ نشأتها إلى عصور ما قبل التاريخ، فكميا تبينه البقايا المكتشفة في تيغنيف بالغرب الجزائري، يعود تواجد الإنسان بالجزائر إلى حوالي 500 000 سنة، في حين أرخت الرسوم الصخرية المتواجدة بالطاسيلي إلى 5 000 سنة قبل الميلاد، وقد أطلقت على السكان الأصليين للجزائر عيدة أسماء أشهرها "النوميديون". وهذا التاريخ والحضارات المتعاقبة خلفت ماثرا مختلفة، فعلى السواحل والسهول الشمالية والهضاب الأطلس الشمالي نجد اثار تعود إلى عهد الرومان والعرب والمسلمين، وفي الجنوب نجد منطقة الطاسيلي والهقار التي تعتبر أكبر متحف على الهواء الطلق والذي صنف من منظمة Unesco كتراث ثقافي عالمي لميا يحتويه مين رسومات جدارية ونحوت على الحجر<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - الديوان الوطني للسياحة: صالون الصناعات التقليدية، من اجل إنعاش جديد في مجلة: الجزائر السياحية، عدد رقم 26، مطبعة الديوان، بدون سنة نشر، ص 20.

<sup>2</sup> -سميرة عميش: الإدارة الاستراتيجية لمواجهة ازمت القطاع السياحي بالجزائر، رسالة ماجستير تحت اشراف الدكتور /صالح صالحي كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف المسيلة السنة الجامعية 2005-2006 ص 121.

### • معالم التراث الثقافي والحضاري والديني:

هناك العديد من المقدسات الدينية التي تزخر بها الجزائر نذكر منها كالطريق الروماني، القديس أوغستين، الأب فوكلت التي تجذب السواح غير المسلمين. تهدف هذه السياحة إلى زيادة المعرفة لدى الأشخاص من خلال تشجيع حاجاتهم الثقافية للتعرف على الدول والمناطق غير المعروفة لهم، وهي مرتبطة بالتعرف على المعالم المصنفة كالفصبة وتلمسان والمواقع الأثرية والشعوب وعاداتها وتقاليدها، وكذلك التعرف على الصناعات التقليدية والتظاهرات الثقافية المختلفة، حيث أنهما تلعبان دورا كبيرا في ترقية السياحة، فالصناعات التقليدية تتنوع من منطقة لأخرى ومن بينها نجد صناعة الفخار، صناعة الحلي الفضية والذهبية، صناعة الزرابي، التطريز على القماش<sup>1</sup>.

### الخريطة رقم (04): الخريطة السياحية الجزائرية.



المصدر: (03/03/2007) / [www.algeriantourism.com](http://www.algeriantourism.com)

### I-3- الأهمية الثقافية:

أستعد السياحة أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين شعوب وأداة لإيجاد مناخ مشبع بروح التفاهم والتسامح بينهم، كما تعتبر كذلك أداة للتبادل المعرفي<sup>2</sup> بتعمل السياحة على انتشار ثقافات الشعوب وحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة، كما تعمل زيادة معرفة الشعوب ببعضها البعض، وتوطيد العلاقات وتقريب المسافات الثقافية بينهم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> الديوان الوطني للسياحة: صالون الصناعات التقليدية، من أجل إنعاش جديد، في مجلة: الجزائر سياحة، عدد رقم 26، مطبعة الديوان، بدون سنة نشر، الجزائر، ص. 20.

<sup>2</sup> هالة الرفاعي: التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1998، ص. 223.

<sup>3</sup> د. عثمان محمد غنيم، م. بنيتا نبيل سعد: مرجع سابق، ص. 22.

#### I-4- السياحة الثقافية والمنظومة التشريعية الجزائرية:

أدرج هذا النوع من السياحة أول مرة ضمن القانون رقم 03-01 مؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003 يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة حيث عرفها على أنها "كل نشاط استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة والانفعالات من خلال اكتشاف تراث عمراني مثل المدن والقرى والمعالم التاريخية والحدائق والمباني الدينية أو تراث روحي مثل الحفلات التقليدية والتقاليد الوطنية أو المحلية" كما أشار هذا القانون إلى ضرورة تثمين التراث السياحي الوطني. ومن بين أهداف القانون رقم 03-03 مؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق لـ 17 فبراير سنة 2003 يتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية هي: محافظة على التراث الثقافي والموارد السياحية من خلال استعمال واستغلال التراث الثقافي والتاريخي والديني والفني لأغراض سياحية. ومن خلال هذه الإشارة البسيطة إلى السياحة الثقافية ووردها في المنظومة التشريعية السياحية الجزائرية فإنه يمكن استنتاج ما يلي:

- السياحة الثقافية لم تحظ بتميز نظرا لموروثنا الثقافي الكبير والمتنوع.
- المشرع الجزائري لم يحدد كفاءات ومليات المحافظة على التراث الثقافي.
- المشرع الجزائري لم يوضح كيفية إدماج التراث الثقافي ضمن السياحة الثقافية.
- لا توجد مراسيم تنفيذية توضح مليات الحفاظ على التراث الثقافي الذي هو عرضة للاستنزاف والاندثار.
- التشريعات السياحية لم توضح كيف يتم إشراك المواطنين في حماية التراث والمتاحات السياحية.

#### I-5- الإمكانيات السياحية في الجزائر:

- تتوفر الجزائر على إمكانيات طبيعية وتاريخية وثقافية هامة إذا استغلت بشيكل عقلاني ومدرس تساهم على تحسين وتنمية السياحة في المستقبل
- الإمكانيات الطبيعية المتمثلة في الموقع الاستراتيجي والمناخ المتنوع من الشمال إلى الجنوب، الساحل الجزائري الذي يمتد على مسافة 1200 كلم، المناطق الجبلية، الصحراء التي تبلغ حوالي 2 مليون كلم مربع، المحطات المعدنية... إلخ
  - الموارد الثقافية والتاريخية والدينية من بينها المعالم المصنفة من طرف اليونسكو مثل قلعة بني حماد وقصبة الجزائر، المدن الميزابية، المدن الرومانية... إلخ.
  - تمتلك الجزائر هياكل قاعدية خاصة بالنقل بكافة أنواعه.
  - الطاقة حيث تصل تغطية الدولة فيما يخص الطاقة الكهربائية إلى 95%.

#### I-6- الإمكانيات الثقافية:

تتوفر الجزائر بموارد سياحية متنوعة ومن أهمها نجد المعالم المصنفة من طرف منظمة اليونسكو 1 والمتمثلة في:

مختلطا يتواجد في 139 دولة عضو في منظمة اليونسكو. و قد صنفت منظمة اليونسكو سبعة من ضمن هذه المواقع ذات البعد العالمي بالجزائر تتواجد بالجزائر و هي قلعة بني حماد صنفت منذ 1980 ضمن قائمة التراث العالمي و موقع الجميلة الأثري منذ سنة 1982 و الطاسيلي ناجر منذ سنة 1982 و كذا موقع

<sup>1</sup> Ministère de tourisme, sitev2005, sept sites algeriens figurent patrimoine culturel de l'uniesco ; 2005, p.21.



تيمقاد ببتانة منذ سنة 1982 و المواقع الأثرية لمدينة تيبازة منذ سنة 1982 بالإضافة إلى وادي ميزاب منذ سنة 1982 و قصبة الجزائر بالعاصمة منذ سنة 1992 و في 2010 صنفّت الجزائر 456 موقعا مصنفا ومحميا حسب وزارة الثقافة .

#### I-6-1-المدن الرومانية:

- مدينة تيمقاد التي تم إنشاؤها من طرف الإمبراطور ترجان عام 100م وهي تقع ببتانة ويقام بها أهم المهرجانات الدولية ذات الطابع الثقافي السياحي.
- مدينة جميلة الرومانية التي تعيد من أجمل المدن الرومانية القديمة في حوض المتوسط وصنفت مين قبيل منظمة اليونسكو عام 1976 كتراث عالمي.
- تيبازة صنفّت سنة 1982.

**I-6-2-الهقار و الطاسيلي:** وتحتوي على أكثر من 15000 لوحة تعكس تحولات المناخ وهجرة الحيوانات وتطور الحياة البشرية في الصحراء خلال 6000 سنة قبل الميلاد، تعتبر هاتان المنطقتان متحفين طبيعيين وصنفتها منظمة اليونسكو في قائمة التراث العالمي. والهقار حيث القمم ترتفع الى 3000 متر مقصد رئيسي للسياح الباحثين عن متعة المغامرة بين ممراتها الصخرية الملساء وحيث الرسوم والنقوش الأثرية التي تنبئ عن طريقة حياة انسان تلك المنطقة قبل نحو خمسة الاف سنة وهو تقليد يبرز تراث وثقافة الصحراء الى جانب نشاطاته ذات الطابع الاقتصادي والتجاري التبادلي بين البلدان الصحراوية المجاورة مثل النيجر ومالي واصبحت هذه المناسبة تستقطب السياح الراغبين في معايشة اجوائها الخاصة المفعمة بالنشاطات الثقافية والفنية والفلكلورية واستعراضات الإبل ويوجد في منطقة الهقار "الاسيكرام" وهو مسلك ممر يعتبر من أجمل مقاصد السياح وبخاصة للتمتع بالمشهد الفريد هناك لشروق وغروب الشمس.

#### I-6-3-قلعة بني حماد:

وهي من المواقع التي بنيت عام 1007م كعاصمة للدولة الحمادية وتقع شمال شرق ولاية المسيلة على ب عد36 كلم أحد اهم رموز الدولة الاسلامية بالجزائر<sup>1</sup>

الصورة رقم (24.23.22.21): الطاسيلي، تيمقاد، القصبة، تيبازة.



المصدر: [www.startimes.com](http://www.startimes.com)

#### I-6-4-المدن الميزابية:

أنشئت مين طرف الإباضيين تقع مدينة غرداية بعيد مدينتي العطف ومليكة حيث أسسها الإباضية في القرن الحيايدي عشير الميلادي، وذلك في العام 1053م وتبعد عيين العاصمة الجزائرية 600 كلم جنوبا

<sup>1</sup> حميدة بوعموش؛ دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة؛ دراسة حالة الجزائر -مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير تخصص اقتصاد دولي والتنمية 2012 ص108

وعلى غرار جميع قرى وادي ميزاب يحاط قصرًا ملكية وغرداية بسور يعلو كل واحد منهما مسجد يهيمن ويشرف على الحياة الروحية والاجتماعية في المدينة، كما نجد المنازل مشيدة حيول المسجد بشيكل هرمي بحيث توفر لكل منزل الحرية وتراعي في هندستها حقوق الجيار والمنافع العامة للسكان، وقد بنيت بمواد محلية. وقد أدرجت بلدية غرداية ضمن المعالم التاريخية العالمية من جانب منظمة اليونسكو عام 1982م. ومن أهم هذه المعالم المسجد الكبير الذي تعلوه مئذنة بها 114 درجة صعود بعدد سور القران الكريم، وساحة السوق القديم التي تسمى الرحبة وسط القصر القديم، والسوق الكبير الذي يسمى أيضا ساحة النصر حيث يتم فيه البيع بالمزاد العلني والذي يكتظ بالحركة يوم الجمعة، ومسجد الشيخ عمي السعيد ومقبرته

وتتميز غرداية بحرفها التقليدية خصوصا نسيج الزرابي والفرش والسجاد المصنوع من الصوف الرفيع والبسيط والمخدرات ذات الرموز والأشكال البربرية المستوحاة من البيئة المحلية والألبسة العائلية التقليدية، إضافة إلى حرفة صناعة النحاس من حلي وأطباق.

**I-5-6-قصة الجزائر:** التي تكتظ بالمساجد وتتميز بشوارعها الصيقة وقلعتها الاثرية والتي تم بنائها في القرن 16 وتتمي بثرائها المعماري التاريخي الهام<sup>1</sup>

الصورة رقم (25،26،27): قلعة بني حماد وادي ميزاب جميلة .



المصدر: [www.startimes.com](http://www.startimes.com)

الجدول رقم (06): 07 مواقع تابعة للتراث العالمي مواقع التراث العالمي بالجزائر.

الموقع	القصة	تيازة	قلعة بني حماد	جميلة	تيمقاد	وادي ميزاب	الطاسيلي
سنة التصنيف	1992	1982	1980	1982	1982	1982	1982

المصدر: من إنجاز الطلبة 2015.

**I-6-7- القصور:**

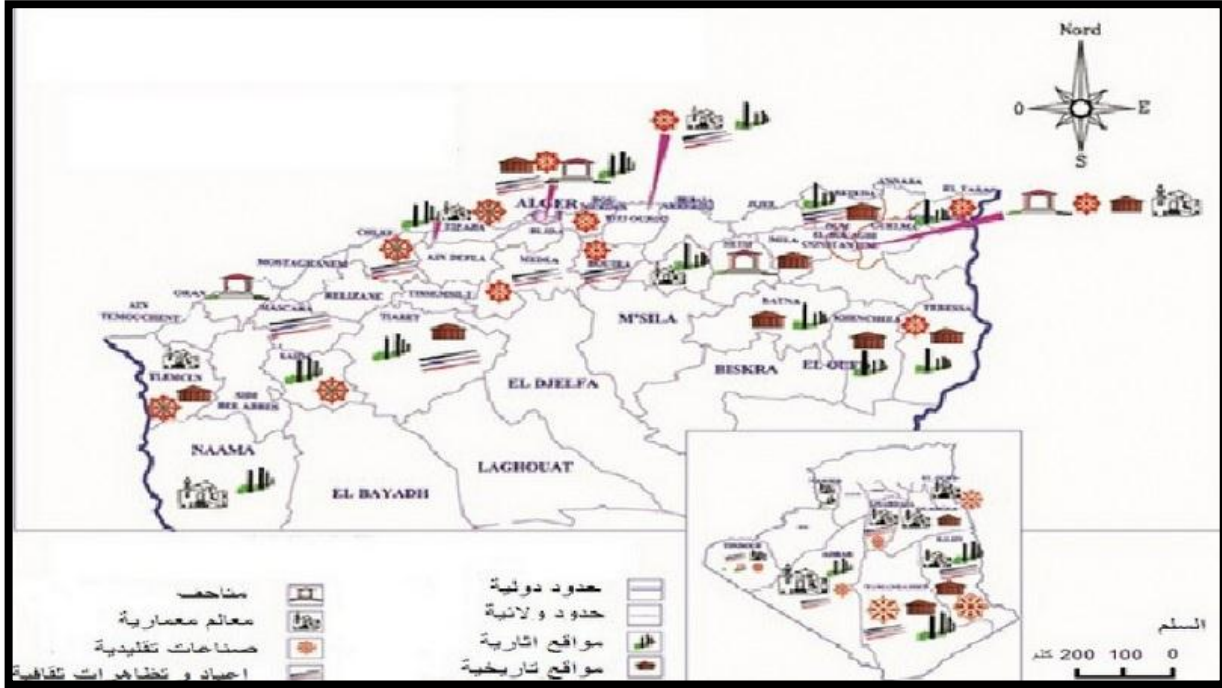
هي الميزة الأساسية للصحراء الجزائرية حيث تنتشر القصور عبر كامل ترابها، وأشهرها قصور أدرار هي سفر إلى عالم التحف والروائع الهندسية التي أبدعتها يد الإنسان، وهي تشكيلة عبقرية من اللمسات العربية الإسلامية والمحلية والطراز السوداني الجديد من أجمل قصور أدرار: القصر العتيق بنميمون، قصر ما سين، قصر إيغزير، قصر بديان، قصر أدغا، قصر بودة، قصر حامد، قصر تمنطيط، قصر تاسفوت، قصر تماسخت، قصر نفيس، قصبة ملوكة، قصر أولف قصر فنتور وقصر أولاد سعيد.

<sup>1</sup> حميدة بوعموش؛ مرجع سابق 2012 ص 109.

**I-6-8-الصناعات التقليدية:** تزخر الجزائر بالعديد من الصناعات والحرف اليدوية المرتبطة بخصوصية كل منطقة من مناطق الجزائر نذكر منها: النسيج، صناعة الحلي، الحدادة التقليدية، اللباس التقليدي، ... إلخ.

تنوع ووفرة التراث الغير مادي في الجزائر نظرا لموروثها الثقافي المتنوع حيث أدرجت منظمة اليونسكو أهليل قورارة ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي اللامادي للبشرية وهي تراث غنائي جزائري مهدد بالنسيان منتشرا في منطقة متيون.

#### الخريطة رقم (05): الامكانيات التاريخية والثقافية للجزائر.



المصدر: المخطط التوجيهي للتهينة والسياحية 2008.

#### I-7- عوائق السياحة الثقافية في الجزائر:

من بين العوائق التي تعاني منها السياحة الثقافية في الجزائر نذكر ما يلي:

##### • تدهور التراث الثقافي :

من الطبيعي أن يكون للنمو الديمغرافي، والتعمير الفوضوي، والمشاكل البيئية، وعدم تطبيق القوانين المتعلقة بالحفاظ على المناطق والمعالم التاريخية، ونقص الوسائل البشرية والمادية لحماية المعالم التاريخية وإعادة ترميمها دور في إتلاف جزء كبير من الآثار التاريخية أسباب طبيعية مثل انزلاق التربة والزلازل وملوحة مياه البحر وهشاشة الآثار المتواجدة فيها بسبب قدمها باعتبارها تعود إلى ما قبل التاريخ.

- أسباب أخرى: وهي عديدة يعتبر الإنسان السبب المباشر لها وهي كالتالي:
  - التدهور الناجم عن للمبالاة والاستغلال الغير عقلاني للموقع.
  - ضعف الرقابة داخل الموقع حيث أنه غير مسيج بطريقة شاملة وكاملة مما صعب كثيرا من رقابة جميع أجزاء الموقع تواجد مساكن بطريقة غير شرعية داخل الموقع بذاته وما ترتب عنها من مثار سلبية حيث تم البناء فوق بقايا أثرية وباستعمال المواد المكونة للآثار كموا للبناء.
  - التلوث البيئي المختلف الأشكال الذي يتسبب به المقيمون داخل الموقع والمتوافدون عليه مما ساعد على تقليص الزيارات إلى الموقع سواء من طرف المحليين، الوطنيين والأجانب
  - عدم وجود نشاطات تثقيفية وتربوية تساهم في تنمية الضمير والوعي الثقافي للسكان المحليين والمتسببين في التدهور بضرورة حماية الموقع والمحافظة عليه

#### ● تردد القطاع الخاص إزاء الاستثمار:

يتبين من خلال التجربة على الصعيد الاقتصادي تردد القطاع الخاص الوطني والأجنبي للاستثمار في القطاع السياحي حيث لا يزال الاستثمار في هذا القطاع مغامرة في الجزائر خصوصا وأنه يعتبر مكلفا في المدى القصير ولا تظهر إيجابيات إلا على المدى الطويل مما يتسبب في مخاوف القطاع الخاص منه وكانت النتيجة هو قلة الاستثمار الخاص والسياحة الثقافية بدورها تعاني من قلة الاستثمار الخاص الذي يوفر مرافق سياحية تتجاوز وهذا النوع من السياحة.

ذلك مع نقص الجمعيات التي تنادي بحماية التراث الثقافي والمحافظة عليه مما جعل نشاطها محدودا في مجال التوعية والتحسيس بالإضافة إلى انعدام نشاط الدواوين السياحية في هذا المجال.

#### خلاصة:

تعتبر السياحة الثقافية من المقومات الرئيس وغير المتكررة والقابل للمنافسة في القطاع السياحي، نظرا لاعتماده على التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي. وقد تطورت العلاقة بين الثقافة والسياحة خلال السنوات الأخيرة في جميع أنحاء العالم مسيرة لرغبات السياح التي أصبحت تفضل هذا النوع من السياحة من أجل.

وبما أن الجزائر بلد ممتد وتنوفر على إمكانيات ومقومات ثقافية هامة نظرا لثراء موروثة الحضاري والثقافي وتنوعه بتنوع الحضارات التي تعاقبت على البلد، فمن المهم أن معرفت المقومات التي شكلت إرثا ثقافيا مميزا، وفي الاستراتيجيات الممكنة لاستغلالها بعقلانية وحكمة.

وبالرغم من كل هذا يبدو أن هذه الاستراتيجيات لم تكن في حجم الإمكانيات الثقافية المتاحة، مما أدى إلى عدم تكامل أو توافق بينهما. ونحاول من خلال هذه نعرف أكثر بالإمكانيات السياحية الثقافية المتاحة في مختلف مناطق.



### المبحث الثالث: أهمية السياحة في التنمية الاقتصادية بالجزائر

#### تمهيد:

تملك الجزائر مقومات طبيعية وحضارية مختلفة مما يؤهلها الان تكون قبلة سياحية هامة لذلك فقد أدركت أهمية القطاع السياحي في النمو الاقتصادي وتخفيض نسب البطالة وبذلك زيادة الاهتمام من اجل تنمية هذا القطاع الذي يعد مصدرا هام في النمو الاقتصادي ودور السياحة في الاقتصاد الوطني الجزائري ودوره في ومؤشرات الايواء وغيرها.

#### I-أهمية السياحة الاقتصادية

بالإضافة إلى كونها عاملاً هاماً لجلب العملة الصعبة تلعب السياحة دوراً هاماً في التنمية الاقتصادية للجزائر وتبرز هذه الأهمية في النقاط التالية:

##### • عامل للتوازن الاجتماعي والاقتصادي:

تتميز الهيكلة الحضرية الجزائرية بوجود عدم توازن، وهذا راجع في الأساس إلى عوامل تاريخية، عوامل طبيعية وتوزيع الثروات الطبيعية. إن تركيز الوحدات الإنتاجية والإدارات على الشريط الساحلي وخاصة في المدن الكبرى، وهران، عنابة، أدى إلى خلق مناطق مهمشة تعاني من اختلالات اجتماعية واقتصادية. توفر السياحة فرصة حقيقية لهذه المناطق المهمشة في مجال التنمية، باعتبار أن السياحة نشاط سهل التوطين حيث أن إنشاء مشاريع سياحية لا يعتمد على المواد الأولية المكلفة أو إلى التقنية المتطورة أو اليد العاملة والإطارات ذات المستوى العالي بقدر ما تعتمد على توفر الظروف الأولية لقيام السياحة كالمناظر الطبيعية الخلابة، الثروات التاريخية، الحرف التقليدية، المياه الساخنة... إلخ.

##### • خلق مناصب الشغل:

إن المناصب الناتجة عن النشاط السياحي هي مناصب معتبرة من حيث الجانب الكمي فقد أحصت منظمة السياحة العالمية أن مناصب الشغل الموفرة في الفندق كمثل بمقدار 0.5 منصب شغل مباشر لكل سرير بالإضافة إلى عدة مناصب أخرى غير مباشرة.

يمكن أن نميز ثلاث أنواع من مناصب الشغل المباشرة من طرف النشاط السياحي:

- نجد مناصب الشغل المباشرة: وهي مناصب العمل المقدمة من طرف القطاع السياحي بصفة مباشرة وهي في عدة مجالات: الفنادق، المطاعم، الوكالات السياحية، التكوين السياحي ....
- مناصب الشغل غير المباشرة: وهي مختلفة ونذكر منها البناء والأشغال العمومية، النقل، التموين (مواد غذائية، ملابس، أغذية).
- مناصب الشغل المكملة: وهي الوظائف التي تلبي حاجيات التجمعات السكانية التي تعيش من السياحة ونذكر منها: المصالح العمومية، الصحة، التعليم... إلخ.

##### • المحافظة على الكائنات السياحية وتثمينها<sup>1</sup>:

إن المحافظة على الكائنات السياحية وتثمينها عاملان أساسيان للتنمية الحالية والمستقبلية للاقتصاد باعتبار أن الكائنات السياحية هي المادة المقدمة للسياحة أي أنها المنتج السياحي لذلك يجب الحفاظ عليها عبر:

أ-الحماية: إن حماية الكائنات السياحية المستغلة وغير المستغلة تترك الباب مفتوحاً لإمكانية الاستغلال المستقبلي لها.

ب-التثمين: ويتم ذلك بإجراء أشغال التهيئة الأولية لمناطق التوسع لاستقبال البنى التحتية السياحية.

<sup>1</sup> القانون رقم 06/83 المتعلق بحماية الإرث الثقافي والسياحي.

يحدد المرسوم الصادر في 4 أبريل 1966 هذه الأشغال كما يلي:

- تحديث طرق تؤدي إلى مناطق التوسع السياحي.
- زويد هذه المناطق بالمياه الصالحة للشرب عن طريق السدود والآبار.
- التزويد بشبكة الغاز والكهرباء.

## II-اثر السياحة على الاقتصاد الوطني الجزائري:

### II-1-الاثار الاقتصادية:

تعد السياحة بأشكالها المختلفة ركيزة أساسية للاقتصاد التي تزداد أهميتها مع ارتفاع مردودها المادي والذي بات يشكل مصدرا من مصادر التمويل للاقتصاد الوطني وتستفيد منه الدول ذات الإمكانيات السياحية كونه يساهم في زيادة الدخل القومي بالعملة الأجنبية وبذلك قدرة البلد على تسديد الديون و تغطية العجز في ميزان المدفوعات للدولة اعتبارها الشرط السياحي جزء من قطاع الخدمات والملاحة الخدمات المالية كما يلعب دورا هاما في خلق العديد من فرص العمل من القطاعات المرتبطة به .

#### • مساهمة السياحة في الصادرات:

كما هو معروف أن القطاع السياحي يؤثر بالقطاعات الأخرى وتتناسب الحركة الاقتصادية في البلد طردا مع الحركة السياحية فكلما تطورت هذه الأخيرة كلما ارتفع الطلب على السلع والخدمات.

والجدول رقم ( 07): يوضح مجموعة الصادرات من السلع والخدمات الجزائرية للفترة الممتدة من (2000-2007)<sup>1</sup>

الوحدة: مليون دولار

الصادرات	2000	2003	2004	2005	2006	2007	المعدل
الجزائر	21650.0	24460.0	32220.0	46330.0	54740.0	63480.0	40480

بالظر الي الجدول نجد بأن صادرات الجزائر من السلع والخدمات انتقلت من 21650 مليون دولار عام 2000 الي 63480 مليون دولار عام 2007 حيث قدر المتوسط ب 40480 مليون دولار وهذا مؤشر جيد بالنسبة لبنية لاقتصاد الوطني الجزائري.

مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي:

<sup>1</sup> حميدة بوعموش؛ دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة؛ دراسة حالة الجزائر –مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير تخصص اقتصاد دولي والتنمية 2012 ص42.

الجدول رقم (08): تطور الانتاج المحلي الجزائري خلال الفترة (1995-2009)<sup>1</sup>.

الوحدة: مليون دولار

	1995	2000	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	المتوسط
الجزائر	42072	54793	6786	85350	103066	117220	135032	171756	138126	94911,22

ان الملاحظ لهد الجدول يجد ان هناك تطور خلال فترة الدراسة الناتج المحلي لأجمالي الجزائري 42072 مليون دولار سنة 1995 إلى 138126 مليون دولار سنة 2009 أي ارتفع ثلاث مرات وهذا جيد للاقتصاد الوطني الجزائري.

مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي الجزائري

الجدول رقم (09): مساهمة السياحة (%) الناتج المحلي الإجمالي الجزائري خلال الفترة

(1995-2009)<sup>2</sup>.

	1995	2000	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	المتوسط
الجزائر	0.06	0.18	1.65	0.21	0.18	0.18	0.16	0.17	0.07	0.32

شهدت مساهمة السياحة في الناتج المحلي الأجمال الجزائري تطور إمع بعض التذبذبات حيث قدرت أعلى نسبة ب 1.65 % عام 2003 وبذلك بلغ متوسط مساهمة السياحة خلال هذه الفترة ب 0.32 % مساهمة السياحة في التشغيل:

تعد السياحة من أكبر القطاعات توليدا للوظائف في مجالات عديدة ومتنوعة فهي صناعة كثيفة العمالة كما ان خلق الوظائف في قطاع السياحة يعد أسرع من معدلات السائدة في قطاعات الأخرى بنمو 1.5 % ويعد النشاط السياحي دورا هاما في خلق فرص التوظيف سواء بتشكيل مباشر يتصل باستغلال المقاصد السياحية أي داخل القطاع ذاته كالعمالة المتخصصة للنقل السياحي والارشاد السياحي وحماية السياح وحفظ شؤونهم أو بشكل غير مباشر بالمساهمة في خلق فرص العمل بالتفاعلات التي تمد السياحة باحتياجاتها من السلع والخدمات كالعاملين في البنية التحتية والزراعة والتجارة والمواد الغذائية والرعاية الصحية .

وطبقا لدراسات مكتب العمل الدولي فإن معدل خلق وظائف مباشرة في قطاع الفنادق يتراوح بين 0.5 إلى فرصة عمل واحدة لكل غرفة جديدة في فندق ويرتفع هذا المعدل في الدول ذات الرواتب المنخفضة نسبيا ليصل إلى 1.5 أو أكثر.

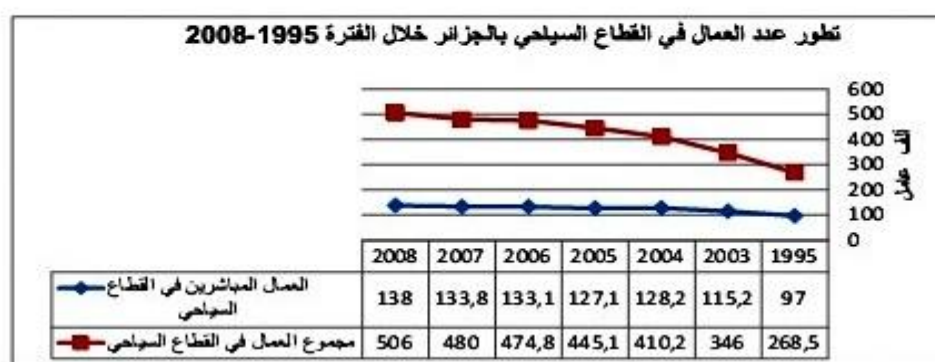
<sup>1</sup> حميدة بوعموش؛ دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة؛ دراسة حالة الجزائر -مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير تخصص اقتصاد دولي والتنمية 2012 ص 145.

<sup>2</sup> حميدة بوعموش؛ دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة؛ دراسة حالة الجزائر -مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير تخصص اقتصاد دولي والتنمية 2012 ص 146.

ويتوقع من منظمة السياحة العالمية أن يتمتع القطاع السياحي العالمي بنمو مستدام بواقع 4.3 % سنويا خلال الفترة 2008-2006 وسيرافق هذا النم وزيادة في تشغيل اليد العاملة في هذا القطاع وقد بلغ عدد العاملين الكلي في قطاع السياحي (مباشر وغير مباشر) 231.2 مليون عامل بما تمثل نسبة 8.3 % من حجم العمالة ومن المتوقع ان يرتفع هذا العدد الي 262.6 مليون فرصة عمل في عام 2017 محافظا على النسبة الحالية 8.3 % من حجم العمالة العالمي و 2.1 من كل فرصة عمل عالمية ويلاحظ أن عدد العاملين مباشرة بالقطاع السياحي العام 2007 م بلغ 67.1 مليون أي ما بنسبة 2.8 % من العدد الكلي من العاملين بهذه الصناعة .

إن التشغيل في المجال السياحي بالجزائر فيمكن اعتباره من جهة أنه يتطور عبر الزمن ومن جهة أخرى تعتبره الأرقام ضعيفة بما تملكه من مقومات وإمكانات فيمكن إبراز عدد المستخدمين في قطاع السياحة في الجدول التالي:

الشكل رقم (07): تطور عدد العمال في القطاع السياحي بالجزائر خلال الفترة 1995-2008<sup>1</sup>



المصدر:

- Word Travel & Tourism Council, Travel & tourism economy employment, travel & tourism direct industry Algeria, 2008.

بالنسبة لهذا الشكل نلاحظ ان هناك زيادة لعدد العمال المباشرين في القطاع السياحي فقد ارتفعت ب 41 ألف عامل من عام 1995 إلى 2008 كما العدد الإجمالي للعمال في هذا القطاع ب 237.5 ألف عامل وهذه نتيجة زيادة المنشأة الفندقية خاصة بعد عودة الأمن والاستقرار للبلد فبعدما كانت عدد الفنادق 653 سنة 1995 أصبحت 1147 فندق هذا ما أستدعي مزيد من اليد العاملة سواء كانت بالفنادق والمطاعم و بالقطاعات ذات الصلة كالبناء والتجهيزات وغيرها خاصة وانه يتداخل مع قطاعات أخرى ما يؤدي إلي خلق المزيد من فرص عمل كما تعمل الجزائر على تشجيع الاستثمار في هذا المجال بالإضافة إلي اعتماد استراتيجية لتنمية القطاع على مدي متوسط والبعيد فمن المتوقع أن يصل عدد العمال في هذا القطاعي

<sup>1</sup> حميدة بوعموش؛ دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة؛ دراسة حالة الجزائر -مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير تخصص اقتصاد دولي والتنمية 2012 ص 152.

عام 2018 الي 666.4 عامل وذلك تبعا للاستثمارات المبرمجة في الفترة اللاحقة فقد بلغت مساهمة هذا القطاع بنسبة 5.1 % لعام 2010 من حجم العمالة للاقتصاد الوطني.

### • أثار السياحة على المستوى المعيشي:

إن انعكاسات الايجابية للسياحة على الاقتصاد الوطني سواء من حيث مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي وخلق الثروة البلد او بتوفير مناصب الشغل التي تسمح بالاستيطان الذي يمكن ان ينعكس بطريقة ايجابية على افراد هذه المجتمعات بتحقيق الرفاهية الأفراد وتحسين ظروف حياتهم هذه الاخيرة التي تختلف من بلد الي اخر وذلك بحسب الارادات السياحية والعدد الاجمالي السكان.

الجدول رقم (10): تطور نصيب الفرد من الايرادات السياحية الجزائرية خلال الفترة (1995-2009)<sup>1</sup>

الوحدة: 1 دولار امريكي

	1995	2000	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	المتوسط
نصيب الفرد من الإيرادات السياحية بالدولار	0.96	3.24	3.54	5.51	5.55	6.47	6.57	8.42	2.84	4.79

من خلال الاطلاع على الجدول نجد أن نصيب الفرد من للإيرادات السياحية بالجزائر يتطور من سنة الي أخرى حيث بلغ في المتوسط 4.79 دولار الفرد وقد بلغت أقصى حد عام 2008 محققا 8.42 دولارا وهي نسبة ضعيفة هذا يعود الى تطور حجم الارادات وارتفاع عدد السكاني في الجزائري من سنة الى أخرى وهذا بدوره سينعكس على المستوى والنمط المعيشي للأفراد وهذا ما لا حظناها من خلال دراستنا لنصيب الفرد من الارلادات وينصح أكثر من خلال مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي اذا بلغ في المتوسط 6.83 % كمافتح المجال أمام لأفراد من خلال توفير مناصب شغل وبذلك تخفيف نسب البطالة وتحسين المستوى المعيشي الأفراد فقد شهد نصيب الفرد من الايرادات السياحية .

### -II-2- الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية:

إن تنفيذ هذا البرنامج بوتيرة متواصلة ينجم عنه بروز عدة انعكاسات إيجابية في مجال خلق مناصب الشغل وزيادة العائدات السياحية<sup>1</sup>.

### • مناصب الشغل:

يبقى عدد الأسرة المستقلة هو المقياس المرجعي لتحديد عدد مناصب الشغل، فحسب منظمة السياحة العالمية فإن السرير الواحد يخلق 0.5 منصب شغل مباشر و1.5 منصب شغل غير مباشر.

وهذا وارتكازا على أن التوقعات تشير إلى أنه سيتم إنجاز حوالي 115 000 سرير إضافي إلى آفاق 2013، فإن عدد مناصب الشغل المباشر تقدر بـ 57 700 منصب وعدد مناصب الشغل الغير مباشرة تقدر بـ 172 500 منصب شغل.

وبالتالي فان العدد الإجمالي لمناصب الشغل هو 230 000 منصب.

<sup>1</sup> حميدة بوعموش؛ دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة؛ دراسة حالة الجزائر -مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير تخصص اقتصاد دولي والتنمية 2012 ص 154.

• العائدات السياحية بالعملة الصعبة:

تقدر العائدات بالعملة الصعبة في 2013 بحوالي 6.4 مليار دولار متراكمة. لكن في سنة 2006 تم وضع استراتيجية جديدة لأفاق 2015 المعدة من طرف وزارة السياحة حيث تمحورت في 4 نقاط رئيسية هي: 2: تنمية كل أنواع السياحة في الجزائر. تبني الاستدامة. جعل قطاع السياحة المنتج الأول للصادرات خارج المحروقات. زيادة التدفقات للسواح الأجانب.

كل هذه الاستراتيجية تم ترجمتها في مخطط سمي " المخطط التوجيهي للتنمية والتهيئة السياحية المستدامة " SDDATD.

-II-3- تطوير الاستثمار السياحي:

يتم تخصيص الاستثمارات السياحية من خلال مرحلتين الأولى من 2004 إلى 2007 والثانية من 2008 إلى 2013.

- المرحلة (2004-2007):

في هذه الفترة فإن طاقات الإيواء المقرر إنجازها تقدر بـ 55 000 سرير وبتطبيق تكلفة 1.5 مليون دينار للسرير فإن قيمة الاستثمارات المرتقبة خلال هذه الفترة تقدر بـ 2.58 مليار دينار.

- المرحلة (2008-2013):

إن طاقات الإيواء المقرر إنجازها خلال هذه المرحلة تقدر بـ 60 000 سرير وبتطبيق تكلفة 2.5 مليون دينار للسرير فإن قيمة الاستثمارات المرتقبة خلال هذه الفترة تقدر بـ 150 مليار دينار. وبالتالي فإن قيمة الاستثمارات الإجمالية خلال هذه المرحلة من 2004 إلى 2013 تقدر بـ 232.5 مليار دينار.

-II-4- زيادة طاقات الإيواء:

يتم زيادة طاقات الإيواء من خلال المرحلتين (2004-2007) و (2008-2013).

المرحلة (2004-2007):

خلال هذه المرحلة ينتظر أن يتم إنجاز طاقات إيواء تقدر بـ 55 000 سرير.

المرحلة (2008-2013):

خلال هذه المرحلة ينتظر أن يتم إنجاز طاقات إيواء تقدر بـ 60 000 سرير.

وفي خلال المرحلة 2004-2013 فإنه ينتظر أن يتم إنجاز طاقات إيواء إجمالية قدر 11 500 سرير، مما يعني عدد إجمالي يقدر بـ 187 000 سرير لأفاق 2013.

### III- الأقطاب السياحية بالجزائر :

#### • مفهوم القطب السياحي:

"القطب السياحي هو عبارة عن تنظيم فضاء جغرافي لإعطاء منتجات ونشاطات سياحية بفضل المشاريع السياحية"<sup>1</sup>

وتتميز الأقطاب السياحية بما يلي:

استقلالية كافية من أجل تلبية احتياجات السوق السياحية، ومنازل استقطاب الداخلي والخارجي.  
القطب السياحي متعدد الأبعاد لذا تعتبر مناطق التوسع والمواقع السياحية جزءا منها.  
الأقطاب السياحية هي عبارة عن واجهة رمزية لانبثاق مقاصد سياحية مستدامة، تنافسية، متجددة، وأصيلة وذات جزء ونوعية.  
اختيار الأقطاب السياحية:

المعايير التي تمت بها عملية اختيار الأقطاب السياحية هي:

على أساس وجود عقارات مخصصة لمناطق التوسع السياحي ZTE.

على أساس جهوي بحيث يتكون التقسيم الفضائي متوازن.

على أساس المقومات والمؤهلات السياحية، والبنية التحتية التي تميز منطقة عن أخرى.  
تقسيم الأقطاب السياحية:

تم تقسيم الأقطاب السياحية حسب SDDATD الي نوعين هما: انظر الشكل رقم 6:

- اقطاب امتياز Les Pôles d'excellence : التي تمثل الواجهات السياحية في الجزائر ، حيث نجد في الجزائر 7 اقطاب سياحية وهي : الجزائر ، بجاية / جيجل ، تيبازة ، الاغواط ، قالمة ، غرداية ، جانت

- الأقطاب التكميلية Les pôles complémentaires: من أجل تدعيم الأقطاب السياحية من الدرجة الاولى، فنجد في الجزائر 7 اقطاب وهي: وهران، عين تموشنت، / تلمسان، باتنة، عنابة / الطارف. بسكرة، قصور الجنوب الغربي، تمنراست.

وفي سنة 2006 تم وضع استراتيجية جديدة لأفاق 2015 المعدة من طرف وزارة السياحة حيث تمحورت في 4 نقاط رئيسية وهي:

تنمية كل أنواع السياحة في الجزائر.

تبني الاستدامة.

جعل قطاع السياحة المنتج الأول للصادرات خارج المحروقات.

زيادة التدفقات للسواح الأجانب.

كل هذه الاستراتيجية تم ترجمتها في " المخطط التوجيهي للتنمية والتهيئة السياحية المستدامة"

SDDATD هذا الأخير الذي حدد البرامج العامة لتهيئة الأقطاب السياحية في الجزائر سواء كانت

من الدرجة الأولى أو التكميلية

حيث يخضع كل نوع من الأقطاب السالفة الذكر الي نوع معين من السياحة، وهذا راجع الامكانيات والمؤهلات السياحية التي تختلف من مكان الي اخر على مستوى الوطني كما هو موضحة في الجدول

التالي: 1:

<sup>1</sup> «Ministre du tourisme», schéma directeur d'Aménagement touristique (SDAT), phase1, p.14.



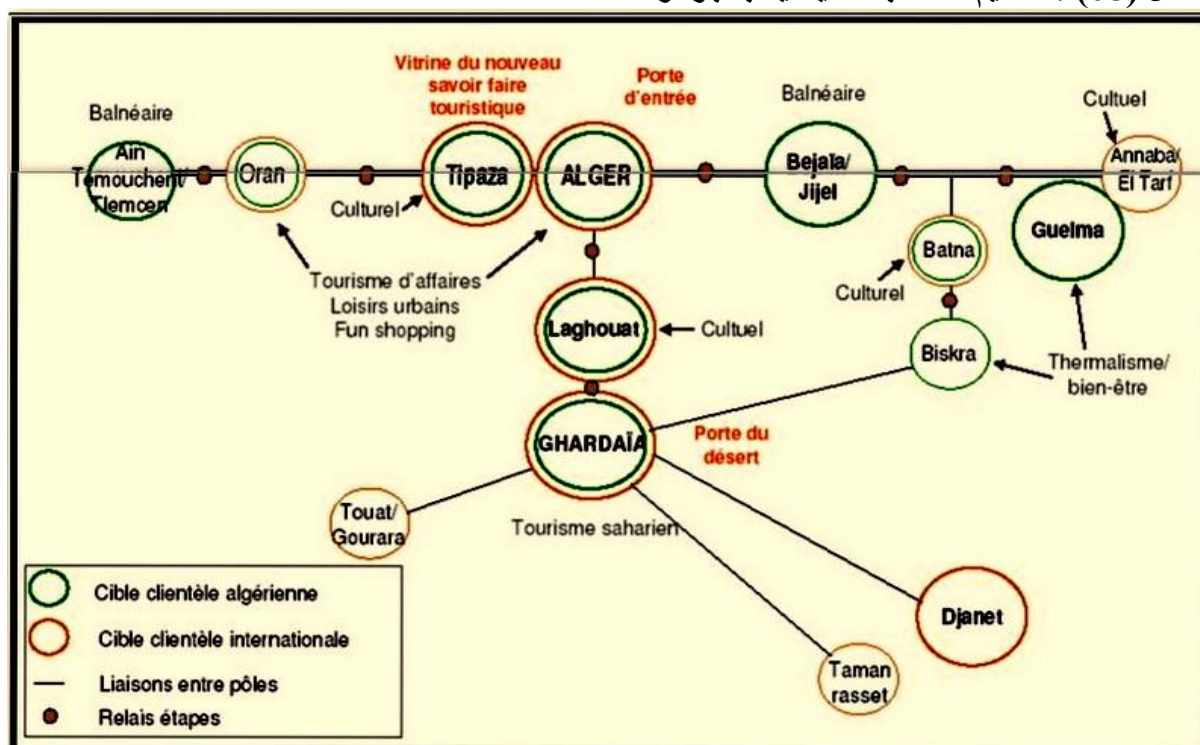
جدول رقم (11): تقسيم الأقطاب السياحية حسب (SDDATD).

سياحة الأعمال	
قطب من الدرجة الأولى	قطب تكميلي
الجزائر	وهران
تعتبر سياحة الأعمال والمؤتمرات لها مستقبل كبير في الجزائر وهذا بعد الانفتاح الذي شهدته البلاد على اقتصاد السوق وهي مخصصة للسوق الدولية، لهذا تواجدت على أكبر مدينتين هما " الجزائر العاصمة، ووهران"، فهما يتوفران على كل الآليات اللازمة والأساسية لتنمية سياحة الأعمال والمؤتمرات.	
السياحة الحموية البحرية	
قطب من الدرجة الأولى	قطب تكميلي
بجاية / جيجل	عين تموشنت / تلمسان
خصصت هاته الأقطاب السياحية بشكل أساسي للمستعملين الجزائريين، حيث تم اختيار هذين القطبين للإمكانيات والمؤهلات السياحية وكذلك لوجود مناطق التوسع السياحي التي تنتمي إلى 22 منطقة توسع سياحي ذات الأولوية، وأيضا لموقعهما الجغرافي قطب في الشرق وآخر في الغرب.	
السياحة الثقافية	
قطب من الدرجة الأولى	قطب تكميلي
تيبازة	باتنة
- تعتبر تيبازة قطب ثقافي كبير ووجهة هامة للسياحة في الجزائر. - الموقع الهام والمميز لتيمقاد.	
السياحة الثقافية	
قطب من الدرجة الأولى	قطب تكميلي
الأغواط	عنابة / الطارف
- تعتبر الأغواط هي عبارة عن قطب رابط كما هو موضح في SNAT لأفاق 2025 . - تعتبر عنابة واحدة من الأربع المدن الميتروبولية في الجزائر.	
سياحة حموية وعلاجية	
قطب من الدرجة الأولى	قطب تكميلي
قالمة	بسكرة
- هذا النوع من السياحة مخصص بصفة أكبر للعائلات الجزائرية حيث نجد بسكرة مصنفة من أقطاب الجنوب الجزائري حسب SNAT والمتواجد بها المصادر المائية الحارة. - نجد في قالمة "حمام المسخوطين" الذي يحتل المرتبة الثانية من المصادر المائية الحارة والأسخن عالميا.	
سياحة صحراوية " توات، قورارة "	
قطب من الدرجة الأولى	قطب تكميلي



غرداية (بوابة الصحراء)	قصور الجنوب الغربي
<p>- غرداية قطب سياحي هام وكبير نظرا لوجود القصور ولأنها تعتبر بوابة الصحراء التي لها تأثير على جميع الأقطاب السياحية المتواجدة في الجنوب الجزائري.</p> <p>- قصور الجنوب الغربي موجودة ضمن المشروع الكبير " طريق القصور ".</p> <p>سياحة صحراوية " الجنوب الكبير "</p>	
قطب من الدرجة الأولى	قطب تكميلي
جانت	تمنراست
<p>موجه على وجه الخصوص للمستعملين (الزوار ) الأجانب وخاصة الأوربيين وهذا نظرا للشهرة العالمية التي تتمتع بها كل من حضيرة التلسيلي بجانت ، والهقار بتمنراست.</p>	

الشكل (08) : تقسيم الأقطاب السياحية بالجزائر



SOURCE :Ministre du tourisme schéma directeur d'aménagement tourisme ; phase2.p.25 )SDAT(

إذا من خلال هذا التقسيم يمكننا الاستنتاج ان الجزائر حاولت إعطاء أهمية للسياحة الثقافية بتخصيصها اربع اقطاب سياحية ذا طابع ثقافي نظرا للمؤهلات الثقافية التي تمتلكها كل ولاية مشكلة لهذه الأقطاب لكن هناك عدة ولايات تمتلك مؤهلات لا تقل أهمية عنها، هذا ما يدل على ان هذه التقسيمات او الاختيارات كانت بطريقة غير مدروسة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>د. خلف الله بوجمعة عنوان المداخلة: السياحة الثقافية في الجزائر الإمكانات والاستراتيجيات جامعة المسيلة ص 10.

#### -IV- استراتيجيّة السياحة في الجزائر الأفاق 2025

##### -IV-1- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT :

هو الجزء من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية SNAT 2025 الذي من خلاله تعلن الدولة لجميع الفاعلين ولجميع القطاعات وجميع المناطق عن مشروعها السياحي لأفاق 2025 وذلك بنصرتها للتنمية السياحية الوطنية للمدى القصير 2009 المدى المتوسط 2015 في إطار التنمية المستدامة بضمان التوازن الثلاثي المتمثل في العدالة الاجتماعية الفعالية الاقتصادية وحماية البيئة على مستوى كامل التراب الوطني.

ان المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية تتويج ناضج لمسار طويل من البحث التحقيقات الدراسات الخبرات والاستشارات انه نتيجة لعمل فكري كبير والاستشارة واسعة بمشاركة المتعاملين الوطنيين والمحليين العموميين والخواص على مدار اللقاءات الجهوية والاثراء الذي اسرف عنه.

##### • الأهداف المادية والنقدية لـ 2025:

يفرض المخطط التوجيهي للتهيئة السياحة تعريف الأهداف المادية وصيغة الميزانية المطلوبة لبلوغ ذلك عدد الأسرة عدد السياح مداخلهم وبصيغة أخرى يتعلق الأمر بتحديد خطة الأعمال للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية كما يهدف الى ضمان الانطلاق السريع للسياحية الجزائرية اد يركز على مخطط الأعمال بأهداف مادية ونقدية للمرحلة الاولى 2008 2015 فخطة الأعمال ترمي الى تلبية الطلب الدولي والطلب الوطني الذي سيزيد عن 11 مليون سائح في افاف 2025.

وبمعنى عدد الاسرة المطلوب توفيرها على سبيل المثال ومن اجل استقبال 6.5 مليون سائح في ظروف جيدة تمتلك تونس اليوم 220000 سرير تجاري.

استقبال افاف 2025 هو استقبال 2.5 مليون سائح وباحترام نسب الجيران فهي تجتاح على 75000 سرير من النوعية الجيدة.

هدف الاقطاب ذات الاولوية ما يقارب نصف قدرة الاستقبال المتوقع اي 40000 سرير بمقياس دولي منها 30000 من الطراز الرفيع في المدى القصير 10000 سرير اضافي في المدى المتوسط خلق 40000 منصب شغل بشكل مباشر وغير مباشر و 91600 مقعد بيداغوجي

##### • الأهداف المادية للمرحلة الاولى 2015 2008:

الأهداف التي يسعى الى تحقيقها خلال المرحلة الاولى يستوجب استثمارات عمومية وخاصة تقدر ب 2.5 مليار دولار امريكي ذلك ان الاستثمار الاجمالي عمومي وخاص مادي وغير مادي اللازم لخلق سرير جديد يقدر ب 60000 دولار منها 55000 للاستثمارات المادية و 5000 دولار للاستثمارات الغير مادية وعليه فان مشروع انجاز 40000 سرير على مستوى اقطاب الامتياز السياحية السبعة يقضي ما قيمة 2.5 مليار دولار خلال سبع سنوات 2015 2008 بما معدله 350 مليون دولار كل سنة واد اخدنا المعدل الاعتيادي لنسبة الاستثمارات العمومية من اجمالي الاستثمارات في قطاع السياحة والذي يقدر ب 15 بالمائة مادية وغير مادية فان السلطات العمومية يستلزم عليها انفاق ما قيمته 375 مليون دولار امريكي خلال السبع السنوات القادمة من اجل تطوير اقطاب الامتياز السياحية السبع ما يعني 54 مليون دولار سنويا ويوضح الجدول التالي بلغة الارقام الأهداف التي يسعى المخطط الى تحقيقها في المدى المتوسط 2015 2008 .

المشاريع ذات الاولوية للمرحلة الاولى 2008-2015.

لقد تم تحديد المشاريع ذات الأولوية في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة والسياحة 2025 ويمكن تقسيم هذه المشاريع الى الانواع التالية:

- فنادق تابعة للسلاسل عالمية مشهورة يصل عددها الي 29386 سرير
- أكثر من 20 قرية سياحية متميزة (VTE) بالإضافة الي تخصيص عدة أراضي للتوسع السياحي من أجل تلبية الطلب الوطني والعالمي

- حدائق تسليية سياحية (حديقة دنيا بعنابة حديقة دنيا بقسنطينة حديقة دنيا بالجزائر العاصمة وهران وحدائق الواحات .....).
- مراكز العلاج الصحية والرفاهية (حمام قرقور حمام ملوان شريعة).
- إطلاق 80 مشروع سياحي في 6 أقطاب بامتياز 5986 سرير و 8000 منصب شغل في الافق.

#### جدول (12) توزيع اقطاب الامتياز السياحية<sup>1</sup>

عدد المشاريع	الأقطاب السياحية بالامتياز
23	الشمال الشرقي
32	شمال الوسط
18	الشمال الغربي
04	الجنوب الغربي الواحات
02	الجنوب الغربي توات سمورارة
01	الجنوب الكبير الأعقار
80	مجموع المشاريع

المصدر:

-Ministère de l'Aménagement du territoire ,de l'Environnement et du Tourisme Livre 02, Op- ci p 20.

الأسواق الثلاثة المطلوب المحافظة عليها والفئات السكانية الأربعة المستهدفة يجب تعزيز جاذبية وجهة الجزائر بالبقاء في الصورة على مستوى الأسواق مع الحفاظ على الفئات السكانية المستهدفة ففي المرحلة الأولى يجب منح الأولوية للأسواق الواعدة المطلوب المحافظة عليها مع حصر الفروع والمنتج الواجب تطويره كما يتعين تجديد الأهداف لهذه الأسواق اما الفئات المستهدفة فهي:

- السائحون المحليون.
- الجزائريون المقيمون بالخارج.
- متوسط السن في الأسواق المطلوب المحافظة عليها.
- السياح في البلدان المطلوب المحافظة عليها.

#### IV-2-النتائج السياسات السياحية وعلاقتها بالسياحة الثقافية :

- من خلال التعرض إلى مختلف السياسات السياحية والاستراتيجيات التي تبنتها الجزائر على مستوى القطاع السياحي وعلاقتها بالسياحة الثقافية فإنه يمكننا تسجيل ما يلي:
- عدم تطابق أو تكامل بين السياسات السياحية والاستراتيجيات والواقع السياحي في الجزائر.
- لم تحدد كيفية حماية التراث الثقافي.
- لا توجد حلول أو اقتراحات عملية تساهم في معالجة النقائص التي يعاني منها القطاع السياحي في الجزائر.

<sup>1</sup> حميدة بوعموش؛ دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة؛ دراسة حالة الجزائر -مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير تخصص اقتصاد دولي والتنمية 2012 ص134.

- الاستراتيجية تركز على الأرقام مثل عدد السياح المتوقع، عدد المشاريع التي ستتجزأ... إلخ دون التفكير في الكيفيات والآليات الكفيلة بضمان نجاعة هذه الأرقام.
- العمومية أدت إلى عدم المرونة والقابلية للتعديل في وضع الاستراتيجيات أو الخطط السياحية.
- عدم وضوح كيفية الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تنمية وتطوير السياحة.
- عدم تجسيد أي من المشاريع السياحية الكبرى دليل على عدم نجاعة هذه الاستراتيجية.

#### خلاصة

لقد شهدت السياحة نموا متواصل سواء من حيث المداخل أو في عدد السياح فهي تدر منافع كبيرة للدول المستضيفة فالجزائر تبني للمخطط التوجيهي للتهيئة الساحلية الهدف منه تطوير القطاع السياحي وجعل الجزائر قبلة سياحية واستقطاب عدد كبير من السياح وذلك بفضل الاستثمارات الوطنية والاجنبية. من الناحية الاجتماعية فقد استطاع القطاع السياحي امتصاص البطالة بتوفيره ناصب شغل سواء مباشرة أم غير مباشرة له انعكاس على المستوى المعيشي للفرد في الجزائر.

### خلاصة الفصل

تلعب المقومات السياحية دورا كبيرا لما لها من تأثيرا كبيرا في المساهم في الاستقطاب السياحي ويعتبر هذا الفصل لما يحتوي على مقومات السياحة الثقافية بالجزائر وعرض حل تجارب دول مجاورة في السياحة المستدامة التي تشكل وعاملا ايجابيا في تطوير الاقتصاد في هذه الدول والتحقيق تنمية والمحافظة على الموارد وضمان استدامتها للأجيال المقبلة.

يشهد العالم تطورا حركة سياحية متصاعدة وذلك لما لها من دور في تفعيل السوق الاقتصادي للبلد، إذ وجدنا أن عائدات السياحة من العملة الصعبة لها الأثر الكبير في ذلك، ولذلك لم تعد السياحة رحلات استطلاعية للاكتشاف بل فاقت هذا التصور لأن اهتماماتها تعدت إلى الاهتمام بكيفية الاستفادة من العملة الصعبة لدعم اقتصاديات الدول ومنافسة القطاعات الأخرى. ومن الآليات التي تساعد على تحقيق هذه الأهداف المرجوة والتي كانت قد انتهجتها الدول المهمة بهذا القطاع هي عملية التحكم في التسيير السياحي.

وعلى اعتبار ان السياحة أحد أهم الأنشطة التي تقوم عليها كثير من الدول ومعرفة مدي قدرت القطاع السياحي على اعطاء حركة تنموية للاقتصاد الوطني الجزائري والذي يشهد اهتماما متزايدا وذلك لما تساهم به من وارادات في الناتج المحلي وتنويع القاعدة الاقتصادية وتوفير فرص العمل في القطاع السياحي مثل: شركات السياحة، محلات بيع صناعات تقليدية يدوية، المطاعم، فنادق... إلخ مدي قدرته على استيعاب اليد العاملة.

# الجزء التطبيقي

# الفصل الثالث

الوضع الحالي وواقع السياحة الثقافية والتنمية  
السياحة بالوادي.

#### مقدمة:

تعد الدراسة التحليلية لمدينة الوادي وإبراز الخصائص التي تتميز بها المدينة سنتطرق في هذا الفصل: إلى هذه الدراسة وضع قطاع السياحة بالمدينة منذ نشأته والمؤهلات السياحية الثقافية التي تزخر بها المدينة وكذا مختلف الهياكل والمرافق السياحية الموجودة بها والتي تعد الأساس في عملية الجذب السياحي وذلك في ظل الاستغلال الأمثل لهذه الموارد والمحافظة على استدامتها.

فإبراز هذه المقاومات والمؤهلات السياحية يسمح بتطوير والحفاظ على السياحة الثقافية بالمنطقة وتطوير التنمية المحلية المستدامة والاطلاع على عمل والهيئات الإدارية المعنية والجماعات المحلية التي تعمل في تنظيم وتسيير وتطوير قطاع سياحية بالمدينة وتم معالجته من خلال ثلاث مباحث هي:

- **المبحث الأول:** تقديم مدينة الوادي (مناخيا، عمرانيا، سكانيا).
- **المبحث الثاني:** وضع القطاع السياحي بالودي.
- **المبحث الثالث:** مؤهلات السياحة الثقافية وعوائق التنمية المحلية للسياحة بالمدينة.



## المبحث الاول: تقديم مدينة الوادي (مناخيا، عمرانيا، سكانيا).

### تمهيد

إن الإطار الطبيعي لمنطقة سوف له التأثير المباشر على طبيعة الاستيطان البشري في المنطقة وكذا وتيرة التنمية، هذا ما جعل المنطقة تنفرد بمميزات عمرانية، بالإضافة إلى عدة العوامل الأخرى التي تفيدنا في الدراسة التحليلية للوضع الحالية لمدينة الوادي في موضع السياحة الثقافية والتنمية المحلية المستدامة ونشاطات اقتصادية خاصة بها.

### I- لمحة تاريخية عن المنطقة:

تعتبر الوادي إحدى الولايات الجزائرية التي انبثقت عن التقسيم الإداري لعام 1984م، كانت هذه الولاية تابعة لولاية الوادي، وتنقسم إلى منطقتين ذات أصول عرقية مختلفة: منطقة وادي سوف وتقع وسط العرق الشرقي وتضم بلدية، أما منطقة وادي ريغ فتقع في الأراضي المنبسطة وتضم 30 بلديات وعاصمة الولاية هي مدينة الوادي وسميت بمدينة الألف قبة وقبة من طرف الكاتبة الألمانية "الزيبيل ابرهاردت" في حدود سنة 1900م، كما تعرف أيضا بعاصمة الرمال الذهبية.

#### I-1- قرأه عامة للمدينة :

#### I-1-2- الموقع الجغرافي لولاية الوادي :

تقع ولاية الوادي في الجنوب الشرقي للقطر الجزائري يحدها:

من الشمال: ولاية تبسة، خنشلة وبسكرة .

من الجنوب: ولاية ورقلة .

من الشرق: الجمهورية التونسية على حدود تبلغ 300 كم.

من الغرب: الجلفة، ورقلة، وبسكرة .



المصدر: المخطط الترقوي السياحي لمدينة الوادي 2015

### I-1-3-الموقع الفلكي:

تقع بلدية الوادي على:

خط عرض: 33° و 30° شمال خط الاستواء .

خط طول: 8° و 6° شرق خط غرينتش.

وارتقت المدينة إلى ولاية سنة 1984، وهي تضم 12 دائرة و 30 بلدية، تتربع على مساحة تقدر بـ: 44586.8 كم<sup>2</sup>، وتنقسم إلى منطقتين: وادي ريغ ووادي سوف

خريطة رقم (07): حدود منطقة واد سوف ووادي ريغ.



المصدر: الوكالة الوطنية للتهينة العمرانية 2003 (ANAT) ص 7

### I-1-4-موقع المدينة:

تقع مدينة الوادي في مركز البلدية تقريبا، وتبلغ مساحتها 4,1869 هكتار من مساحة البلدية وتتموقع المدينة على الحافة الشمالية الغربية للعرق الشرقي الكبير على أرضية منبسطة لا يتجاوز انحدارها 02%، ويصل ارتفاعها على مستوى سطح البحر إلى متوسط يقدر بـ 80م مما خلق مشكل في صرف المياه المنزلية المستعملة.

ومرتبطة بشبكة طرق وطنية وولائية مختلفة تتمثل في:

- الطريق الوطني رقم (16) عنابة - الوادي - تقرت) .
- الطريق الوطني رقم (48) الوادي - الطريق الوطني رقم (03)
- الطريق الولائي رقم (304) الرباح - الوادي).
- الطريق الولائي رقم (406) الطريف - الوادي).

### II-الدراسة الطبيعية للمدينة:

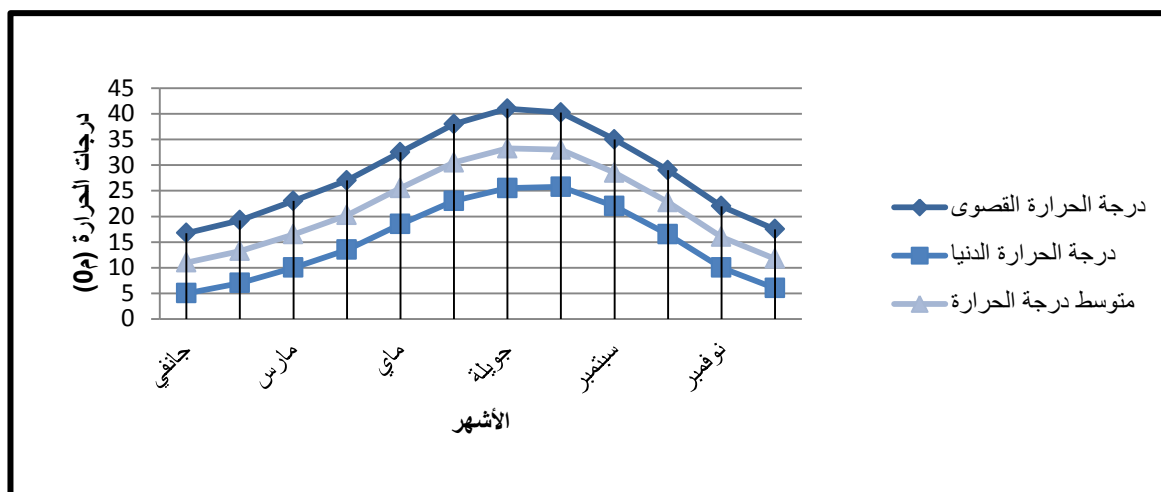
#### II-1-الدراسة المناخية:

يسود منطقة سوف المناخ الصحراوي الجاف الذي يتميز بقلة الأمطار وارتفاع درجات الحرارة صيفا التي تصل إلى حد 49° وتنخفض في فصل الشتاء إلى درجة واحدة. بينما سقوط الأمطار يتميز بالقلة حيث تقدر كمية التساقط السنوي بين 80-100مم.

## II-1-1- درجة الحرارة (م):

تتميز منطقة الوادي باختلاف كبير في درجات الحرارة بين الليل والنهار وهذا راجع إلى عدة عوامل طبيعية نذكر منها الرمل، والموقع الجغرافي. ومن خلال المنحنى، نلاحظ أن أقصى قيمة سجلت في شهر جويلية بـ 41°م وأدنى قيمة سجلت في شهر جانفي بـ 5°م أي بفارق حراري يصل إلى 36°م وهو فارق له تأثير عن الجانب العمراني للمنطقة، ويقدر متوسط الحرارة السنوي للفترة (2000-2010) بـ 21.84°م.

شكل رقم(09): مدينة الوادي التغيرات الشهرية لدرجات الحرارة(2000-2010).

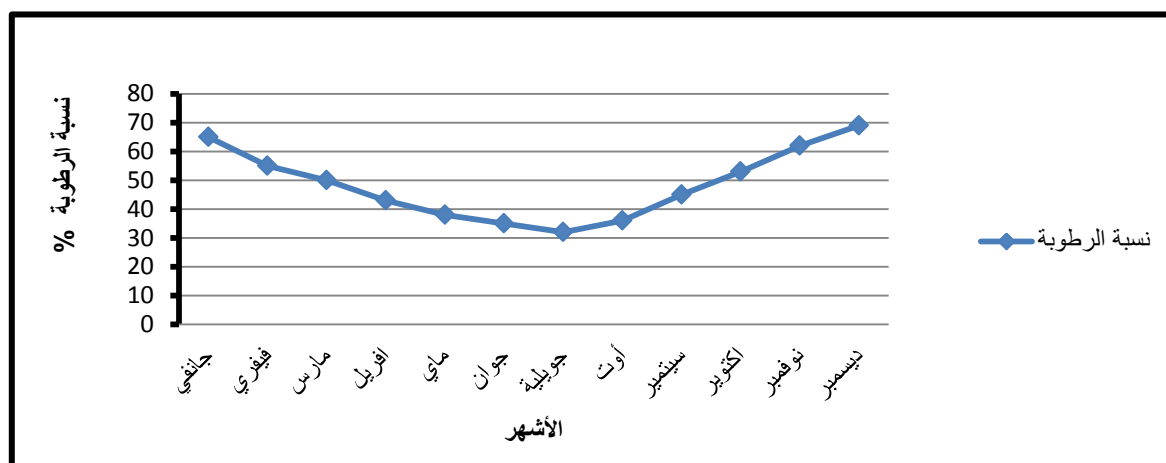


المصدر: محطة الأرصاد الجوية بقمار + معالجة الطلبة 2015.

## II-2-1- الرطوبة :

يوضح الشكل البياني رقم (10) تضعف الرطوبة صيفا وتزداد حاجة النباتات إلى المياه مما يؤدي إلى انخفاض في الطبقة المائية المسطحة، بينما في الشتاء الذي يتميز بالبرودة الشديدة وقلة الأمطار فتكون الرطوبة بنسب مختلفة في الهواء، خاصة في أماكن الغيطان تكون جد مرتفعة. والجدول التالي يوضح الرطوبة النسبية على فترة (2000-2010).

شكل رقم(10): مدينة الوادي تغيرات نسبة الرطوبة في فترة (2000-2010).

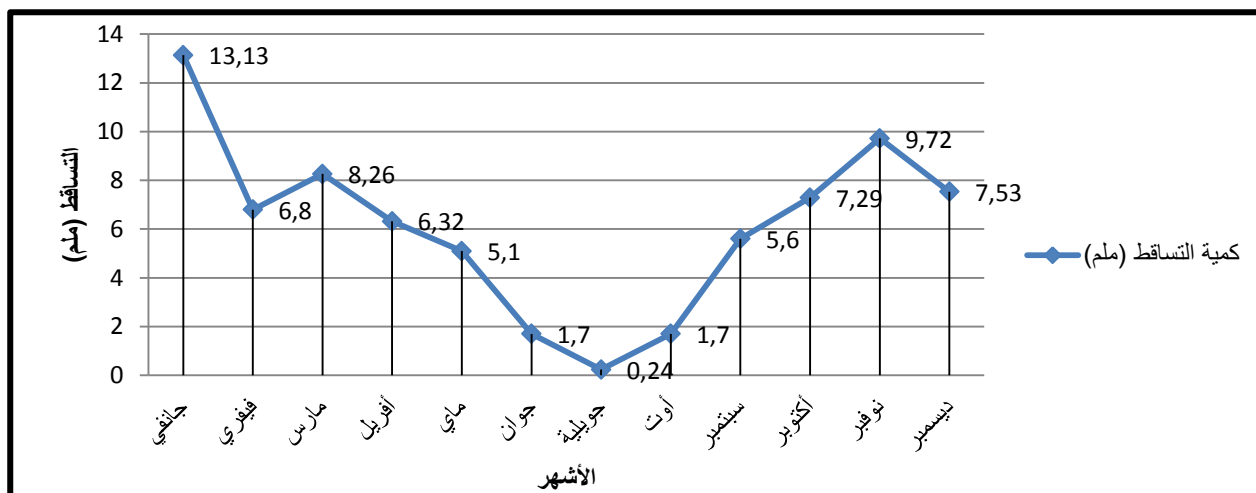


المصدر: محطة الأرصاد الجوية بقمار + معالجة الطلبة 2015.

### II-3-1-التساقط (ملم) :

التغيرات الشهرية للتساقط المتوسطية للفترة (يوضح الشكل رقم 11) الممثل للتغيرات الشهرية للتساقط للفترة 2000-2010 أن أكبر قيمة للتساقط سجلت في شهر جانفي بما قيمته 13.13 ملم، وأضعف قيمة سجلت في جويلية بما قيمته 0.24 ملم.

شكل بياني رقم (11): مدينة الوادي كمية التساقطات الشهرية المتوسطية للفترة (2000-2010).

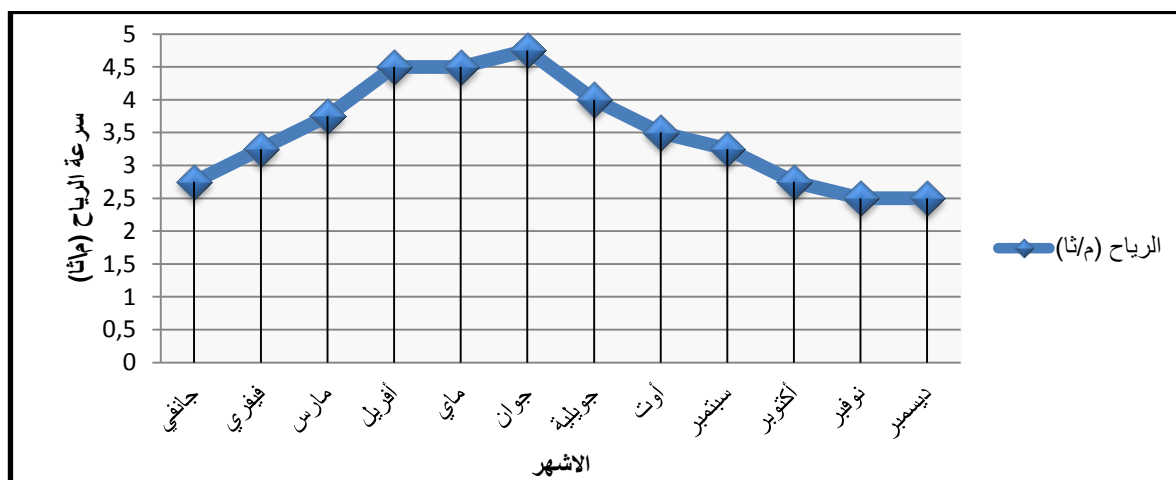


المصدر: محطة الأرصاد الجوية بقمار + معالجة الطلبة 2015.

### II-4-1-الرياح :

كمن أهمية دراسة حركة الرياح في معرفة اتجاهها وشدتها وهذا ما يؤخذ بعين الاعتبار عند توجيه المباني والطرق. والرياح هي حركة الهواء من المناطق ذات الضغط الجوي المرتفع نحو مناطق الضغط المنخفض، وتكثر في فصل الصيف والربيع. ومن أهم الرياح السائدة في منطقة الوادي وأشدها قوة هي الرياح الجنوبية والجنوبية الغربية المحملة بالغبار والتي تكون حارة وأهم أنواع هاته الرياح هي الظهراوي، الشهيلى، البحري والتي تكون كما يلي:

شكل بياني رقم (12): تغير سرعة الرياح للفترة (2000-2010).



المصدر: محطة الأرصاد الجوية بقمار + معالجة الطلبة 2014.

• الظهراوي:

وتتراوح سرعتها بين 3.75 و4.5م/ثا فهي ذات سرعة كبيرة وتهب شرقية في فصل الربيع ويتمثل خطرهما في تعطيل حركة المرور وتعمل على دفن الغيطان بالرمال، وتنتهي في بداية فصل الصيف.

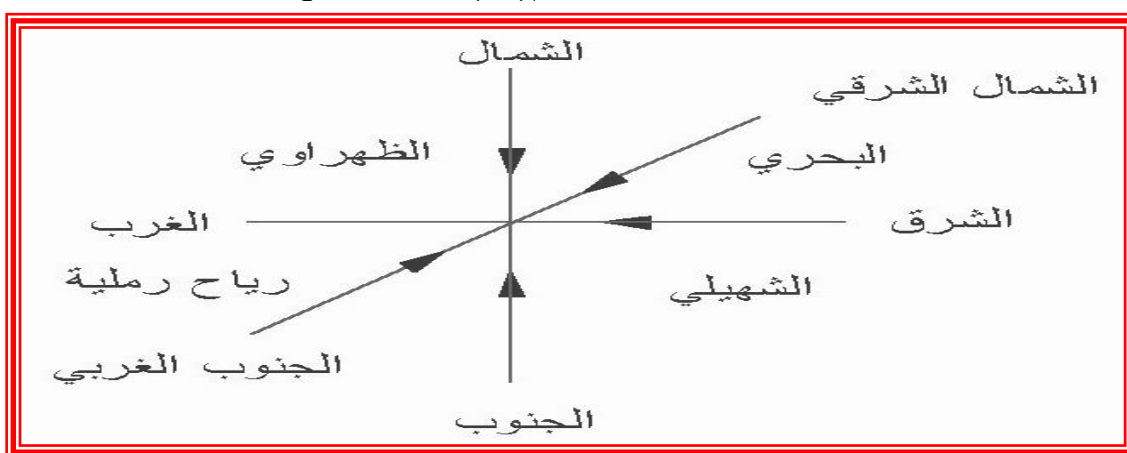
• الشهيلي (السيروكو):

ويكون اتجاه هبوبها من جنوبية غربية إلى جنوبية شرقية وتهب في فصل الصيف وهي حارة جدا، كما لها آثار سلبية على النخيل وتتراوح سرعتها بين 3.5 إلى 4.75م/ثا.

• البحري:

وهي رياح شمالية شرقية تنشط في شهري أوت وأكتوبر، وهي رياح محببة تكون محملة بالرطوبة ولها دور كبير في تلطيف الجو تتراوح سرعتها بين 2،5 – 3،25م/ثا. ومنه نستخلص أن الرياح ساهمت بشكل كبير في قسوة الطابع المميز للمنطقة.

الشكل رقم(13): اتجاه الرياح السائدة.



المصدر: محطة الأرصاد الجوية بقمار+ معالجة الطلبة 2014.

## II-2-الغطاء النباتي<sup>1</sup>

يعتبر الغطاء النباتي في المنطقة ضئيل نوعا ما نظرا للمناخ السائد وهو المناخ الصحراوي جاف ذوا شتاء بارد وبتساقط ضعيف ودرجات حرارة مرتفعة صيفا بالإضافة الي التبخر الشديد الذي يؤدي الي ملوحة للتربة وكذلك الكثبان الرملية المتحركة باستمرار ومع ذلك فهناك بعض النباتات التي استطاعت التكيف مع المناخ منها النباتات الشوكية وذلك بخصائصها التي تمكنها من تثبت الرمال تخفيض من حركة الرمال منها الانواع التالية: الحلفاء، الرتم، الحاذ، وهي نباتات دائمة وأخري موسمية كسعد... إلخ.

## II-3- الدراسة العمرانية:

عرفت مدينة الوادي عدة مراحل للتطور العمراني، والمظهر العمراني الحالي للمدينة ما هو إلا حصيلة تطور ناتج عن مختلف الحضارات التي تعاقبت على المنطقة منها الإسلامية، الأتراك وفي الأخير الاحتلال الفرنسي.

<sup>1</sup> مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2015

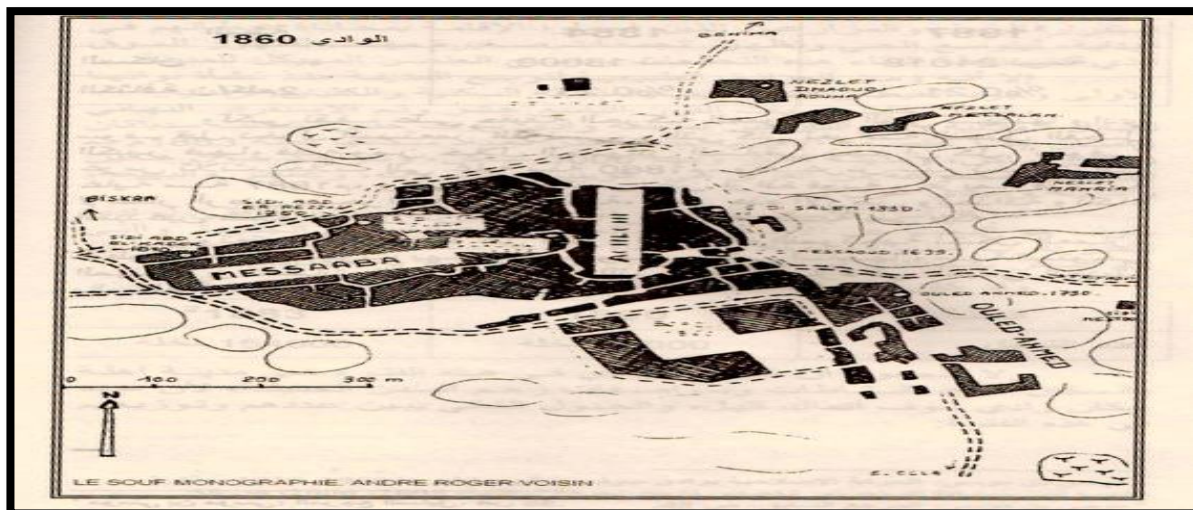


## II-3-1- مرحلة النمو العمراني المتمركز: وتمتد حتى الاستقلال و تنقسم إلى مرحلتين:

### • مرحلة ما قبل الاستعمار (ما قبل سنة 1890):

وفيهما تكونت المدن القديمة لهذه التجمعات باستقرار بعض القبائل الرحل في تلك المناطق وذلك لوجود الماء، فبدئوا بحفر الآبار، وبناء المسجد، وإقامة ساحة السوق، ثم المنازل المحيطة بها وخير مثال على ذلك: مسجد سي سعيد بقمار (القرن 16م)، ومسجد سيدي سالم بالوادي.

الخريطة رقم (08): يوضح مدينة الوادي قبل 1890<sup>1</sup>.

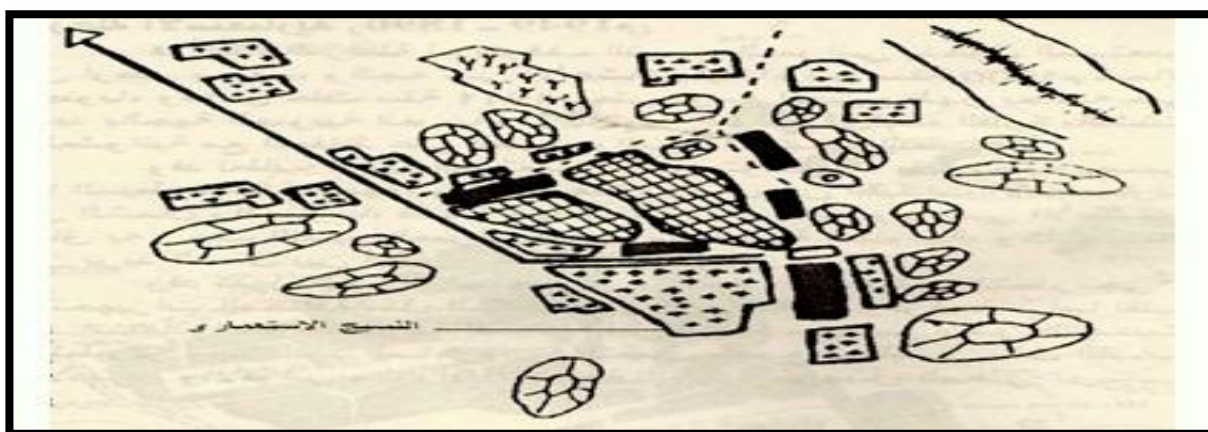


المصدر: بن علي محمد الصالح ص 76

### • المرحلة الاستعمارية (1890-1949):

بعد دخول الاستعمار الفرنسي المنطقة في 1887م، بدأ بإنشاء أحياء جديدة مخططة خارج المدينة القديمة مزودة بكل التجهيزات والشبكات، حيث اعتمد النظام الشطرنجي التخطيطي بمواد بناء محلية بتقنيات جديدة، وصارت هذه الأحياء مراكز إدارية مسيطرة على المجال والسكان، وبالمقابل كان التوسع على حواف الغيطان والأراضي الفلاحية المحيطة بالمدينة القديمة.

خريطة رقم (09): يوضح مدينة الوادي بين 1890.1949



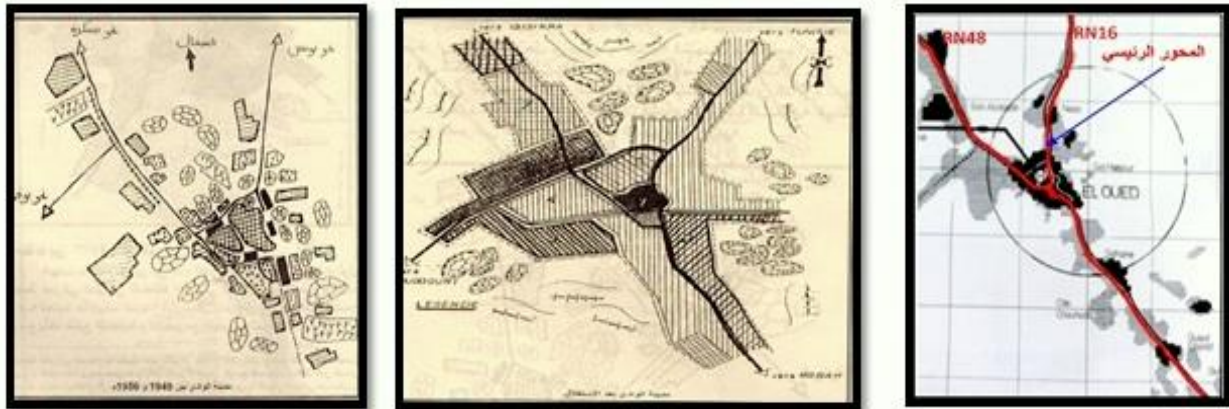
المصدر: بن علي محمد الصالح ص 78 مرجع سابق

<sup>1</sup> Les ouf -étude de GEOGRAPHIE- في بحثه C. BATALINE LE SOUF و ANDRE ROGER VOISIN في كتاباته HUMAINE MONOGRAPHIE . بن علي محمد الطالح ص 76 .

## II-3-2- مرحلة التوسع العمراني الخطي (1949-1987): وتنقسم هذه المرحلة إلى:

- المرحلة (1949-1977): وهي من أهم المراحل حيث ارتبطت المدينة بكل من بسكرة وتثرت بطريق طوله 400 كلم، عرفت المدينة نفسا جديدا ونموا عمرانيا متسارعا على طول المحاور الرئيسية للطرق فأخذت تتطور وتنمو بشكل سريع على طول المحاور الرئيسية. بالإضافة إلى الزيادة السكانية الهائلة خاصة بعد استقرار الرحل وعودة اللاجئين من خارج الوطن خاصة من تونس وعلى إثر ترقيتها إلى دائرة سنة 1974 مما جعلها تستفيد من تجهيزات ومنشآت عمومية ساهمت في زيادة حجم المدينة بشكل سريع، لتبلغ مساحة محيطها العمراني 585 هكتارا.

### خريطة رقم (12.11.10): مدينة الوادي بين 1949-1977



المصدر: مديرية التعمير والبناء المصدر: بن علي محمد الصالح ص 79، 80 مرجع سابق

- المرحلة (1977-1987): وهي أهم مرحلة من مراحل التطور الحقيقي للمدينة، حيث أنشئ فيها

أول مخطط عمراني المتمثل في المخطط العمراني الموجه PUD سنة 1987م الذي حاول تغطية احتياجات السكان من السكن والتجهيزات والمرافق... وبهذا عرفت المدينة تطورا كبيرا، وفي سنة 1984 أصبحت مقر لولاية وبذلك ازداد تطور المدينة وازداد عدد السكان وتوافدهم خصوصا من المناطق المجاورة وبذلك توسعت المدينة على طول الطريق الوطني رقم 16 باتجاه تثرت، وتميزت هذه المرحلة بالنسيج الفوضوي من جهة ونسيج منسجم ومنظم من جهة أخرى، حيث بلغت مساحة هذا النسيج العمراني 1108 هكتارا.



صورة رقم (28) : توضح مدينة الوادي بين 1977.1987



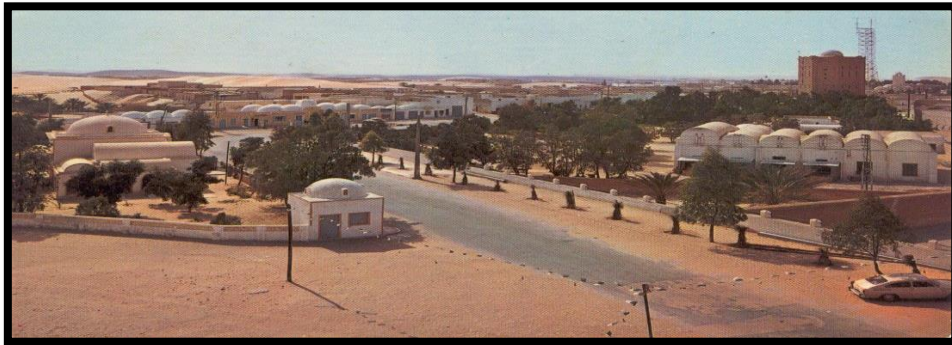
المصدر: Andre-Roger: Le soufl, P194-2004, walid-Alger

II-3-3- مرحلة التوسع العمراني المحيطي (1987-إلى يومنا هذا):

في الثمانينيات بدأ اتجاه جديد في التخطيط الإقليمي باعتبار أن الولاية هي الإقليم، حيث تم ترقية الوادي إلى ولاية وأصبحت مدينة الوادي مركزا لها، وإذا قلنا ولاية معناها ميزانية خاصة ومصالح وهيئات تقوم بالتخطيط والتسيير والبرمجة، إذ لمسنا نوع من الرجوع للاهتمام بالفلاحة والريف والواحات، فظهرت لأول مرة برامج سكنية معتمدة من طرف الدولة، وبالتالي ظهر نمط ثالث من النسيج العمراني أهم ما يميزه:

إن هذه الأنسجة كانت نتيجة مخطط عمراني موجه يعتمد على تقسيم أراضي الدولة على شكل تكعيبي ذو بنية شطرنجية خارج المدينة لتكوين مناطق توسع.

الصورة رقم (29) : مدينة الوادي في 1987



المصدر: مديرية السياحة لولاية الوادي

III- أشكال النسيج العمراني والأنماط السكنية:

عرف التطور التاريخي للمدينة مراحل مختلفة بحيث تركت كل مرحلة بصماتها وهندستها المعمارية داخل النسيج العمراني، وبهذا يمكن أن نميز الأنسجة التالية:

III-1- النسيج التقليدي:

نجد هذا النوع من النسيج في المركز القديم للمدينة، والذي يعود تاريخ إنشائه إلى ما قبل 1890م حي الأعشاش (وهو مأخوذ من النمط العربي الإسلامي).  
الخصائص العمرانية للنسيج العمراني التقليدي في مدينة الوادي تتمثل في:

- تجسيد العلاقة بين العمارة والدين الإسلامي المتمثلة في مبادئ التقاليد الإسلامية.
- يمثل المسجد النواة الأولى في تشكيل النسيج الحضري.
- تخطيط الشوارع ينطلق من نقطة مركزية (المسجد، ساحة السوق) ليربطها بباقي أطراف المدينة، وتكون مستقيمة أحيانا ومتعرجة أحيانا أخرى، تطويع المباني الحضرية يتمثل في توجيه المباني في اتجاه الرياح.
- الطرق تتميز بالضيق الشديد وذلك لتوفير الظل للمساكن والمارة بالإضافة إلى كثرة الالتواءات بهدف كسر الرياح وزحف الرمال.
- استعمال العناصر المميزة كالأقواس والقباب، والتي تستعمل في تغطية المنشآت وهو تقليد محلي قديم ابتكر هذا النوع الذي افتضاه عدم توفر الحجارة الضخمة وضرورة ارتفاع السقوف والأروقة لتخفيف وطأة الجو الحار.

### III-2-النسيج الاستعماري :

بدأ هذا النوع بعد دخول المستعمر الفرنسي إلى المدينة، والذي يتميز بوحدات ذات أشكال هندسية محددة ومنظمة تحصر بينها شوارع واسعة لتستوعب المعدات الميكانيكية العسكرية، كما يتميز بارتفاع بناياته التي تصل إلى ثلاث طوابق وانفتاحه نحو الخارج عكس النسيج التقليدي بالإضافة إلى الأشكال العمرانية المتمثلة في الأقواس.

### III-3-النسيج الفوضوي:

وهو النوع السائد إذ استحوذ على الزيادة في المجمع الحضري، وهو عبارة عن السكنات الفردية للخواص وسببه الرئيسي هو طبيعة الملكية العقارية للأراضي المحيطة بالمدينة والتي أغلبها ملك للخواص، وهو عبارة عن خليط بين الطابع التقليدي والحديث فنجد متنوع الاستعمال لمواد البناء وكذا الأشكال الهندسية، ولقد ظهر نتيجة التوطن غير القانوني للمساكن، ويشكل نمط شبه شطرنجي متداخل بوحدات سكنية ذات أشكال هندسية منظمة تحصر بينها طرق طويلة مستقيمة وضيقة.

### III-4-النسيج المخطط الحديث:

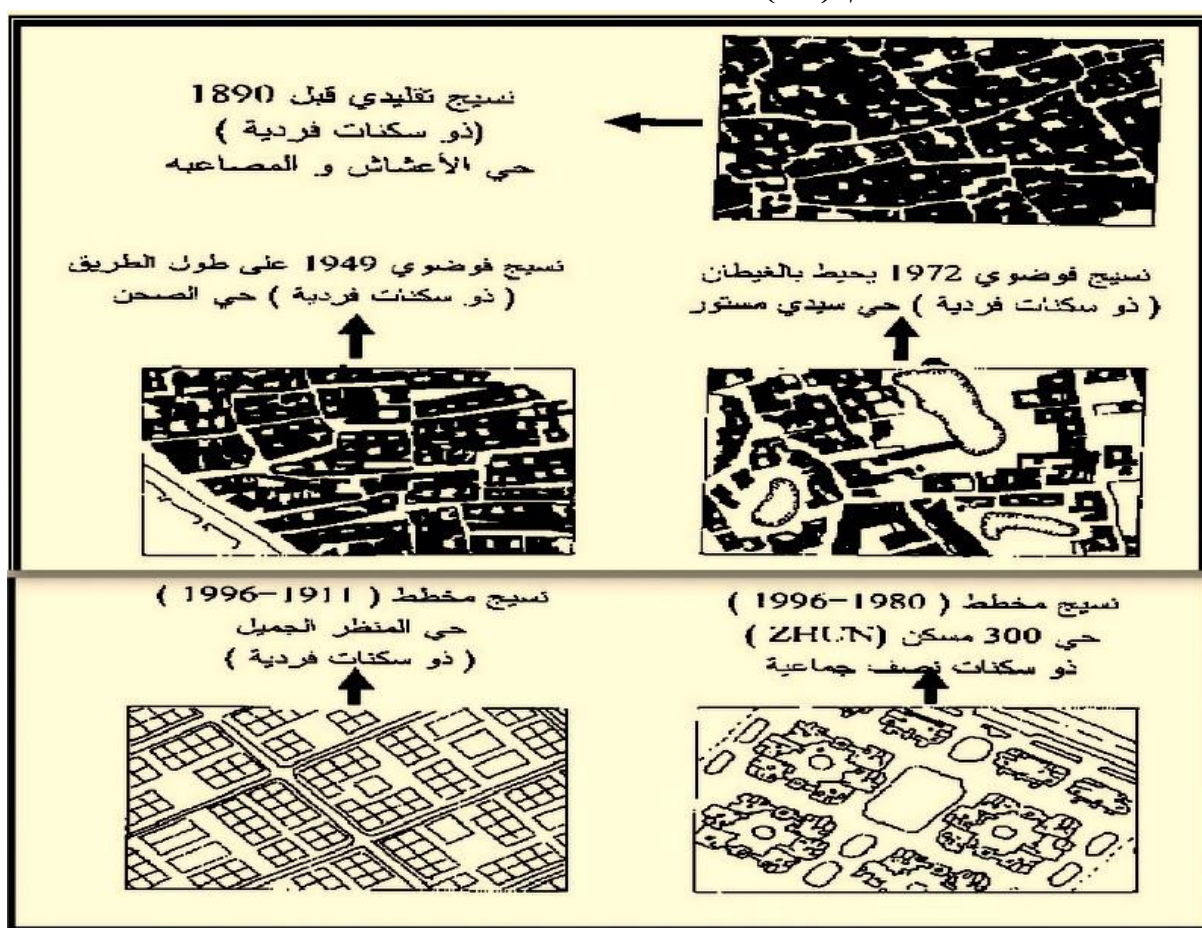
ويتمثل في التجمعات السكنية المخطط لها والأحياء السكنية الجماعية ونصف جماعية، وفق مقاييس وطنية معمول بها على عكس النمط السابق، فقد سجل هذا النمط أضعف نسبة. فقد قدرت بـ 1.85% من أجمالي المساكن وتحتل مدينة الوادي النسبة الكبيرة من هذا النمط، أما المساكن فهي متميزة إذ لا تفوق الثلاث طوابق وذلك للطبيعة الرملية للمنطقة التي لا تتحمل الثقل، وتنتهي بقباب مختلفة الأحجام وبجدران إسمنتية كما أن شرفاتها مطلة من الجانبين بنوافذ على الجهة التي بها الشوارع، فنجد المساكن تتبعها مساحات حرة غير مهيأة، كما نجد طرق مستقيمة وواسعة مفتوحة نحو الخارج مع مواقف السيارات وكذا كل الشبكات التقنية من ماء، غاز، كهرباء، صرف صحي... الخ.

الصورة رقم (32.31.30): نسيج قديم، نسيج الاستعماري، نسيج المخطط الحديث.



المصدر: مديرية السياحة 2015.

الشكل رقم (14): مختلف الانسجة العمرانية للمدينة.



المصدر: مديرية مسح الاراضي بالوادي 2015

#### 3-IV-التجهيزات والمرافق:

تعتبر التجهيزات عاملا مهما في توطين السكان في المدينة، فهي أساس كل تنمية وتطور للمجتمعات البشرية. ومدينة الوادي تحتوي على تجهيزات ذات تأثير واسع باعتبارها مقر للولاية، حيث نجد كل التجهيزات والمرافق الإدارية، الثقافية، الصحية والتجارية... الخ. ويمكن تصنيف هذه التجهيزات كما يلي :



#### •التجهيزات التعليمية والتكوينية:

وهي مرافق تساعد في رفع المستوى العلمي والثقافي للسكان، بحيث تحضي بمكانة كبيرة نظرا لحجم الفئة التي تتعامل معها ونطاق تأثيرها، وهي تتمثل في: المركز الجامعي بالإضافة إلى 05 مراكز للتكوين المهني من بينها المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني، بالإضافة كذلك إلى مختلف المدارس الابتدائية والإكماليان والثانويات.

#### •التجهيزات الإدارية والخدماتية:

وهي متمثلة في مختلف المديريات والإدارات والمؤسسات الخدماتية والبنوك.

#### •التجهيزات الصحية:

وهي تجهيزات تقدم خدمات علاجية للسكان وتتمثل في مستشفيات يقدمان خدمات للمدينة والبلديات المجاورة كما توجد 11قاعة علاج و03 مراكز صحية وعيادة متعددة الخدمات.

#### •التجهيزات الرياضية :

وهي مرافق موجهة لفئة الشباب بالخصوص وتتمثل في ملعبين لكرة القدم و03 ملاعب رياضية أخرى وقاعة متعددة الرياضات ومسبح.

#### •التجهيزات التجارية:

وهي تجهيزات تلبي حاجيات السكان الاستهلاكية ومعظم الضروريات الأخرى وتتميز مدينة الوادي بهياكل تجارية كبرى كسوق سوق لبيبا، سوق الأعشاش، سوق دبي، سوق للخضر والفواكه، وهي أسواق يومية بالإضافة إلى سوق السيارات ومختلف المحلات التجارية.

#### • التجهيزات الثقافية :

وهي مرافق اجتماعية لها دور في التنمية الفكرية والثقافية للسكان وهي تتمثل في دارين للشباب، دار الثقافة، بيت الشباب، مكتبة ومتحفين و18 جمعية ثقافية.

#### • التجهيزات الدينية:

وهي مرافق للعبادة بالإضافة إلى وظيفة الوعظ والإرشاد للسكان، وتحتوي مدينة الوادي على 47 مسجد الجمعة و05 مصليات.

#### • المساحات الخضراء:

تلعب المساحات الخضراء دورا كبيرا في الحفاظ على التوازن البيئي وجودة الحياة الحضرية، لكونها تمثل رئة تنفسية للنسيج الذي ما فتئ يختنق تحت تأثير تكاثف الأدخنة وتراكم النفايات. ومن خلال دراستنا للمساحات الخضراء بمدينة الوادي وجدنا أنها تعاني من قلتها إن لم نقل انعدامها ماعدا أشجار النخيل التي توجد أمام المساكن أو بداخلها.

صور رقم (37.36.35.34.33) : متحف المجاهد ،ساحة الغزلان ،الاروقة الجزائرية ،بنك ،البريد .



المصدر: التقاط الطلبة 2015.

## V- الدراسة السكانية والاقتصادية:

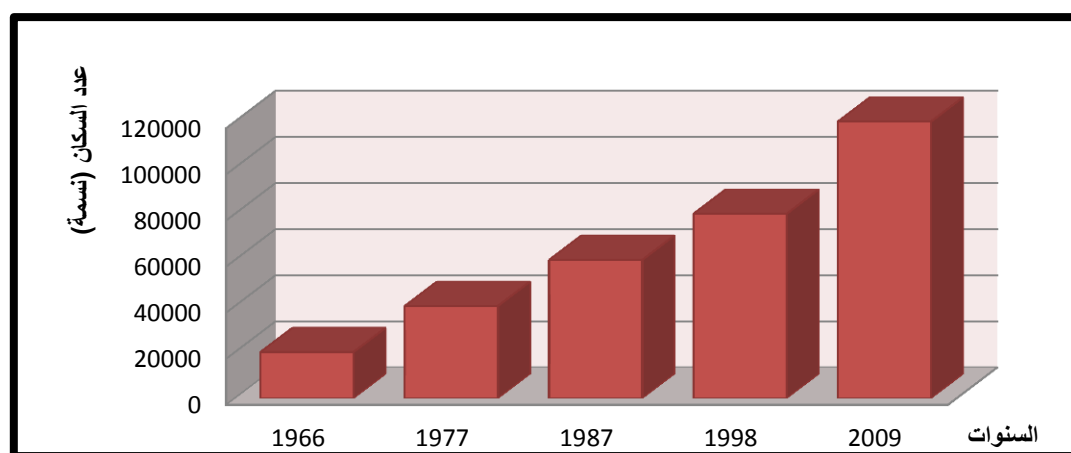
### V-1- الدراسة السكانية:

إن أهمية هذه الدراسة تمكن من معرفة الواقع السكاني وتطوره حسب خصائصه النوعية والاقتصادية وبالتالي يمكننا التخطيط المستقبلي وتهئية المجال العمراني والفضاءات القابلة للتعمير بطرق مدروسة وللوقوف على ميكانزيم النمو والتطور السكاني للمدينة بصفة عامة.

#### V-1-1- التطور و النمو السكاني لبلدية الوادي:

عرفت مدينة الوادي تطورا سكانيا معتبرا، حيث تضاعف عدد سكانها حوالي أربع مرات منذ سنة 1997 م إلى غاية 2009 م. ولمتابعة هذا التطور السكاني، يمكن تقسيم هذه الفترة إلى أربعة مراحل هامة.

الشكل رقم (15) : التطور السكاني و معدلات النمو لبلدية الوادي خلال الفترة (1966- 2009 )



المصدر: مديرية التخطيط والتهينة العمرانية

#### • المرحلة الأولى (1966-1977):

امتازت هذه المرحلة بزيادة سكانية معتبرة بلغت 23589 نسمة، حيث ارتفع عدد سكان المدينة إلى 48063 نسمة سنة 1977م، بعدما كان 24474 نسمة سنة 1966م، معنى هذا أن عدد السكان قد تضاعف خلال 11 سنة حوالي مرتين بمعدل نمو سنوي مرتفع قدر ب 6.32%، ويعود هذا الارتفاع في معدل النمو إلى عدة عوامل أساسية وهي:

الهجرة الوافدة من التجمعات القريبة والمجاورة (النزوح الريفي)، بسبب ترقية المدينة إلى مقر دائرة خلال هذه المرحلة، واستفادتها من مشاريع تنموية مختلفة، بالإضافة إلى استقرار بعض السكان الرحل. عودة عدد كبير من اللاجئين الجزائريين، خاصة من تونس خلال السنوات الأولى للاستقلال. ارتفاع عدد المواليد، الذي يعود أساسا إلى الزواج المبكر (ارتفاع نسبة الخصوبة)، وعدم تباعد الولادات.

#### • المرحلة الثانية (1977-1987):1

بلغ عدد السكان حسب إحصاء 1987 م حوالي 73093 نسمة، بزيادة قدرها 25030 نسمة، والملاحظ أن معدل النمو السنوي قد انخفض إلى 4.28% مقارنة بمعدل النمو في المرحلة الأولى (1966-1977)، ويمكن تفسير هذا الانخفاض في معدل النمو بالرغم من ترقية المدينة إلى مقر ولاية سنة 1984 م بما يلي: ترقية بعض التجمعات المجاورة إلى مقر بلدية أو دائرة، واستفادتها من المشاريع التنموية، جعل حركة السكان من هذه التجمعات نحو المدينة في تزايد، حيث بقيت تقتصر على الاستفادة من الخدمات ومناصب الشغل.

عودة جل اللاجئين الجزائريين من خارج الوطن خلال المرحلة الأولى، لتبقى فقط حركة الهجرة الداخلية من خارج إقليم الولاية.

#### • المرحلة الثالثة (1987-1998):

وبلغت خلالها الزيادة السكانية 34240 نسمة بمعدل نمو سنوي بلغ 3.64% وهو أقل من المعدل الوطني لنفس الفترة 4.56% ويرجع هذا الانخفاض في معدل النمو إلى:

- هجرة الشباب إلى خارج المدينة قصد البحث عن فرص العمل.
- انتشار البطالة وغلاء المعيشة ونقص الإمكانيات مع تكلفة الزواج الباهظة.
- المشاكل الناتجة عن ظاهرة صعود المياه.
- تطور وسائل النقل وتوفيرها أدى إلى إلغاء ضرورة العمل والسكن في نفس المدينة.

#### • المرحلة الرابعة (1998-2008):

وصلت خلال هذه المرحلة الزيادة السكانية 20417 نسمة، بمعدل نمو 2.5%، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار مدة الفترة التي تقدر ب 10 سنوات فقط، وترجع هذه الوضعية إلى ما يلي:

الانتعاش الاقتصادي الذي تعرفه المنطقة ككل.

اهتمام الدولة بالمنطقة مؤخرا، وذلك بإنشاء برامج تنموية على المدى القريب والمتوسط، وإيجاد بعض الحلول المبدئية والاستعجالية للمشكل المطروح، المتمثل في صعود المياه، والاهتمام بالفلاحة الصحراوية.

#### جدول رقم (13): تطور عدد السكان بين 2008-1998

الاحصاء العام للسكان والسكن G.B.H.R		تطور عدد السكان 2008-1998	نسبة الزيادة % 2008-1998	عدد الافراد لكل اسرة
1998	2008			
105257	134700	29443	5,2	6

المصدر: مديرية الاحصاء والبرمجة لولاية الوادي.

### V-1-2-التوزيع السكاني لبلدية الوادي :

يعتبر عنصر السكان من أهم العناصر التي تحضي بالدراسات نتيجة للعلاقة التي ترتبط هذا العنصر بجميع مكونات المجال سواء منها الطبيعية أو الاقتصادية أو العمرانية. وتكمن أهمية دراسة السكان في معرفة حجمهم وكيفية توزيعهم في المجال بين المركز والتجمعات الثانوية والمناطق المبعثرة.

ذلك لأن معرفة حركية السكان (النمو، التوزيع) تساعد على استغلال المجال وتوطين المنشآت القاعدية والتجهيزات بطرق مدروسة تجعلها تتلاءم مع التوزيع السكاني وتعمل على خلق التوازن المجالي.

### V-1-3-الكثافة السكانية :

توزيع السكان لا يعبر بصورة واضحة عن الأماكن الأكثر احتواء للسكان لأنه لا يراعي مساحة المكان، ولذلك فإن الكثافة السكانية تمكننا وبشكل دقيق من أخذ فكرة عن المناطق العمرانية الأكثر حشداً للسكان.

وتمثل الكثافة السكانية النسبة بين إجمالي السكان ومجموع المساحة التي يقطنون فيها فهناك مناطق ترتفع فيها الكثافة عن المعدل العام للمدينة، نظرا لشدة تركز السكان فيها وصغر مساحتها؛ والبعض الآخر تقل فيها الكثافة عن المعدل العام للمدينة نظرا لاتساع مساحتها العمرانية وظهور وحدات سكنية جديدة غير مسكونة؛ تجعلها تخلو من الكثافة العالية التي تعرفها بعض المناطق داخل المدينة وعلى هذا الأساس استطعنا أن نميز أربعة درجات للكثافة السكانية حسب النطاقات.

- **الكثافات العالية:** وهي الكثافات السكانية التي تفوق 1000 نسمة/هـ.
  - **الكثافات المتوسطة:** وهي الكثافات السكانية التي تفوق 100 نسمة/هـ.
  - **الكثافات الضعيفة:** وهي الكثافات السكانية التي لا تقل عن 50 نسمة/هـ ولا تزيد عن 100 ن/هـ. 4.
  - الكثافات الضعيفة جدا: وهي الكثافة السكانية التي تقل عن 50 نسمة/هـ.
- وانطلاقا من معطيات الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 2008 بالأخذ بعين الاعتبار عدد سكان البلدية كما هو موضح في الجدول سابقا، نستخلص أن بلدية الوادي تشمل على كثافة سكانية تقدر ب(72 ن/هـ) أي محصورة بين 100 – 50 ن/هـ، ومن هنا تصنف الكثافة السكانية بالكثافة الضعيفة .

### V-2- الدراسة الاقتصادية:

يعتبر عنصر الاقتصاد العجلة المحركة في ديناميكية التنمية والتطور المجالي في أي منطقة ما لدوره الفعال في الكشف عن الحياة المعيشية والإمكانيات المتوفرة ومعرفة التركيب الوظيفي للسكان وتوزيعهم على مختلف النشاطات ودرجة تفاوتهم المهنية وبمعنى آخر توضيح وظيفة المدينة مع إبراز درجة البطالة.

#### ● التركيبة الاقتصادية:

نهدف من خلال هذا المؤشر إلى معرفة القوة النشطة والناشطين فعلا ونسبة البطالة والإعالة لإعطاء الصورة الحقيقية لسكان وتوضيح الخصائص والطاقات البشرية لأي منطقة من خلال التعرض لتوزيع العمالة حسب القطاعات من أجل الوصول إلى توازن بين النمو السكاني والاقتصادي.



الجدول :رقم (14): يبين التركيبة الاقتصادية لبلدية الوادي.

البلدية	السكان في سن العمل (نسمة)	عدد البطالين (نسمة)	عدد المشتغلين (نسمة)	نسبة المشتغلين	نسبة البطالة (%)
الوادي	33853	4234	29619	87.5	12.5

المصدر :مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية (إحصاء.2008)

من خلال المعطيات المدونة في الجدول أعلاه نستنتج أن معدل البطالة منخفض على مستوى بلدية الوادي حيث نجد أن نسبة السكان المشتغلين 87.5% من مجموع السكان في سن العمل.

### خلاصة:

بعد الدراسة التحليلية لمدينة الوادي من جميع الجوانب الطبيعية والديموغرافية والعمرانية والمعمارية ووقفا على أهم مراحل التوسع العمراني للمدينة وأشكال نسيجها العمراني، وجدنا أن المدينة شهدت نموا وتطورا سريعا خلال الفترة التي سبقت الاحتلال وبعده وهذا في جميع المجالات، إضافة إلى أهم العوائق التي تقف في وجه توسع المدينة. كما تميزت المدينة بمجموعة من الخصائص نذكر منها :

- سيادة الملكية الخاصة للأراضي داخل المدينة والتي خلفت بعض الجيوب الفارغة داخل النسيج العمراني.
- عدم وجود تناسق عمراني بين الأنسجة التقليدية والحديثة.
- فقدان النسيج ذا الطابع الصحراوي وعدم ترميم القصور والحفاظ عليها.
- احتلال نسيج الطابع الحديث في مكان النسيج القديم.
- تحتل المدينة موقعا استراتيجيا، فيمكن اعتبارها مركز عبور وطني ودولي، وهذا مما يساهم في تنمية النشاط السياحي والتجاري.
- تموقع التجهيزات خاصة الإدارية والخدماتية بالجهة الجنوبية.
- النشاط الغالب في المدينة هو النشاط التجاري.
- قلة المساحات الخضراء ومساحات اللعب المهيأة بالمدينة .

## المبحث الثاني: وضع القطاع السياحي بالوادي.

### تمهيد:

تعد دراسة الوضع السياحي الاي منطقة واسباب وعوامل ظهوره كمنطقة جذب سياحي لها تاريخ في خدمة هذا القطاع مؤشر اعلى نجاحه مستقبلا بحث تعد دليل على عمق واصالة هذا القطاع عن غيره ومن هذا المنطلق تقتضي عملية تنمية القطاع السياحي بمدينة الوادي معرفة نشأة هذا القطاع بالمدينة وتطوره ونشاطه.

### I-نشأة السياحة بالوادي

#### I-1-السياحة قبل الاستقلال (1882-1954)

بدأت مدينة الوادي تشد اليها انصار الأجانب من مختلف انحاء أوربا وبداية القرن التاسع عشر قد اشاد بها الحكام الفرنسيون في تقاريرهم بانها منطقة ذات حضارة تجلب اليها الانتباه.

#### I-1-1 النشاط السياحي<sup>1</sup>:

ارتبطت حياة التجارة بوادي خلال القرن التاسع عشر عند وصولهم اليها " بفنادق التجار " التي يقيمون بها عدة أيام أثناء المدة التي يقضونها في بيع بضائعهم واقتناء ما تحتاجونه لمواصله رحلتهم المقبلة ويتصلب منهم حينئذ البحث عن مكان يوفر لهم الراحة فكأنو يقيمون في الحانات خاصة التي تتواجد في السوق تدعي "الكوري" وتحتوي على مرابض تربط بها الحيوانات المختلفة (الخيول الأحمر والجمال) ويقدم لها أصحاب الخان كل الرعاية وتحرس خلال مدة إقامة بينما يسكن اصحابها في محلات قريبة ذات شكل بسيط وعند انتهاء مدة إقامتهم يدفعون اجرة سكنهم وثمان رعاية وسائل نقلهم وأما القبائل التجارية المتماسكة (النجع) فلا تحتاج الي مساكن وتأوي غليها بل تكفي برفع أعمدة خيامها في ظاهرة المدينة وتكون على اتصال يومي بالسوق الي أن تنتهي مدة إقامتها .

وكذلك كان اعتبار السياح ضيوفا على أهل البلاد يلقي الحفاوة والاستقبال ويتمتع بكامل الترحيب في المحيط العائلي ببيت الضيافة ولاكن طول القامة في إطار العمل أو التجارة يدعوهم إلي استجارا بيت في الحي القريب من مدينة الوادي في حي الاعشاش اوحى اولاد أحمد رغم قلة البيوت في نهاية القرن التاسع عشر وأكثر الكتابات أشاده بهذه المنطقة الجذابة كانت في سنتي (1900-1901) من طرف الكاتبة "إيزابيل ابر هربت" التي وصفت ارضيها وعاداتها وتقاليدها وطيبة سكانها ونقاء هوائها وجمال غروب شمسها التي قالت -عن ادي سوف-في يوميتها بتاريخها 09 أوت 1900 وهي تشاهد هذا لمنظر على السابعة والنصف مساء "الكثيب الذي لايزال باهت اللون يصبح ذهبيا اكثرا فأكثر ذلك اللون الذهبي الساطع لما قبل الغروب تطول الظلام فيرتبط في الطول بعدها كل شيء يمسي شديد الاحمرار ويأخذه ضهره الكثيف مسحة زرقاء وخضراء في تنوع لامعقول في الغرب من الناحية كونيون تقرت تنتزل الشمس ككرة دامية في حريق ذهبي وأحمر قرمزي تسمى قمم الكثبان وكأنها مشتعلة من الداخل بمساحات تغرق من لحظة الأخرى ثم يسقط قرص الشمس بعيدا عن كل شيء يغرق من درجات من اللون البنفسجي أخيرا كل شيء يمسي أبيض من جديد بذالك البياض الباهت في سوف والذي باهر في منتصف النهار " كذلك كتبت لم اشاهد في اي بقعة من قباع الارض مساء ساحرا متألقا كما هو في سوف "و" اتيت لآمتك هذا البلد فامتلكني " .

<sup>1</sup>الدكتور علي غنازية: مجتمع وادي سوف من الاحتلال الفرنسي الي بداية الثورة التحريرية 1374-1300هـ/1882-1954 م رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر 2008-2009 ص145.

كما أن جمال المدينة بهر غيرها من الرحالة منهم -هنري بورغان - الذي كتب عن رحلته إليها "إذا كان جمال مدينة الوادي لا يوجد إلا في روائعها أو نهجها أو نواديها... والنظر إلي إلى القباب المسجد أو الدسمة في السوق جمال ليس في غيرها من المدن فالمار والناظر إليها يقول ماذا هنا تخاطبك صحراء الوادي أنستني شيئا فشيئا إني أحببت المدن السابقة القنطرة بسكره و تفرت ..."

### I-2-1-1 الصناعة التقليدية

ان تتحول الوادي الي مركز سياحي بالغ الاهمية وحتى سنة 1931 بقي إقبال السياح عليها لا يمثل عند الأهالي أي مكسب تجاري لأن اقتناء منسوجات المنطقة كان محدودا فالصناع يعدون الزرابي والحياك حسب الطلبات المقدمة من الاهالي أو ضباط الشؤون العسكرية "

كما كان للمنتوجات المحلية قيمة فنية على مستوي المحلي والخارجي من بينها الزربية السوفية عندما عرضت بباتنة عام 1895 فمُنحت شهادة شرفية وميدالية ذهبية مقدارها 50 فرنك تسلمها قايد " الاعشاش بالوادي من الجمعية الفلاحية الفرنسية بباتنة في 10 أكتوبر 1895 وهذا يبرز المكانة الهامة التي بلغتها الزربية في أواخر القرن التاسع عشر وتطور والاتقان الذي وصلت إليه بعد قرابة قرن من عمرها.

### I-3-1-1-المنشآت السياحية بالمدينة<sup>1</sup>

#### I-3-1-1-1 فتح الفنادق:

شهد قطاع السياحة تطورات في الثلاثينيات بفتح الفنادق التي عددها حتى سنة 1954-فندقين:

#### • فندق (Transatlantique):

وهو فندق من الدرجة الثالثة ويحوي على 18 غرفة مبنية وفق الطراز المحلي وكل غرفة تعلوها قبة وتتسع لشخص أو شخصين وتسمو به منارة بارزة للعيان تميزه عن غيرها من المباني المجاورة ويتم أنجاز هذا المعلم السياحي من طرف مجموعة (Transat) الفرنسية .

الصورة (38) : فندق ( Transatlantique )



المصدر: مديرية السياحة

• فندق الكتبان " Hôtel des Dunes " : الذي أنجز من طرف المعمر ( Lucas ) وهو مقابل للفندق الاول ويحوي ست غرف ويحتل المرتبة الخامسة وتتواجد هذ الفنادق على مقربة من المنشآت الفرنسية (الحي الاوروبي ) .

<sup>1</sup> الدكتور علي غنازية: مجتمع وادي سوف من الاحتلال الفرنسي الي بداية الثورة التحريرية 1300-1374هـ/1882-1954 م رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر 2008-2009.

#### I-4-1- متحف الوادي:

التطور انشأ السباحي دفع السلطات الفرنسية إلى التفكير في إنشاء متحف بالمدينة متحف يساعد السباح على التعرف عن المنطقة وتم ذلك بفتح متحف صغير بالوادي يوم 17 جانفي 1954 وهو المتحف الصحراوي بالوادي أو " متحف سوف والعرق " وكل ما يحتوي همن مقتنيات وصور وأشكال فيمحل صغير يبلغ طوله ثمانية امتار فقط ويزدحم داخليا بعدة خزائن مما جعلهم يطلقون عليه لقب " أصغر متحف في العالم " وهو يظهر الثراء الحضاري بالصحراء ويحوي على لوحة زيتية في جدارية تاريخية لسوف ومجموعة منتجات من زهور الرمال " Rose de sable " وكثير من الحجارة المسنونة للعصور الحجرية القديمة وعرض متنوع لمجموعة من حيوانات المنطقة المحنطة والطيور والزواحف وبيض النعام وعدد من الحشرات واشكال من الحلي والأسلحة القديمة ونماذج من المنسوجات التقليدية مجسدة وبعض الصور وبعض المقتنيات المختلفة "

الصورة رقم (39.41.42): قوارض ، لباس تقليدي ، طيور المنطقة ، فانوس الإضاءة

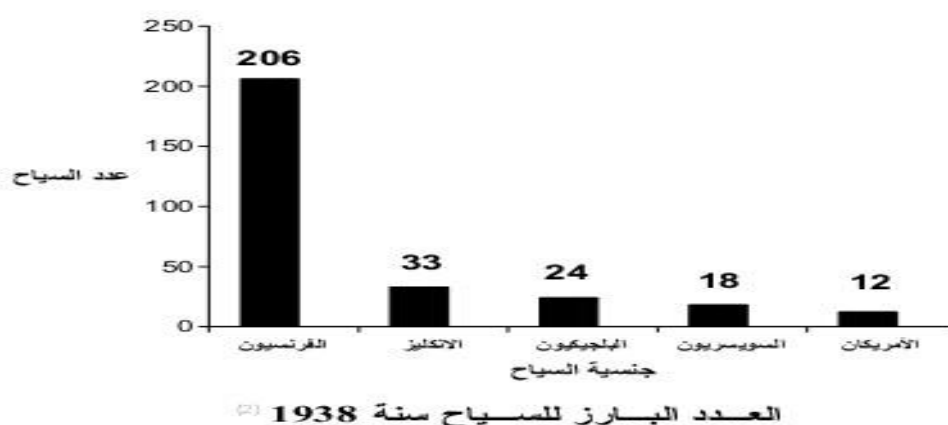


المصدر: التقاط الطلبة متحف الوادي 2015

#### I-2- الحركة السياحية بالمدينة<sup>1</sup>:

تزايد بالمدينة عدد السباح بعد فتح الفنادق والمنشآت السياحية حتي وصل إلى 228 سائحا سنة 1936 وارتفاع إلى 335 سنة 1937 وهم من مختلف الجنسيات الاوربية وأكثرهم من الفرنسيين والذي بلغ عددهم 206 كما أظهرت تقديرات سنة 1938.

الشكل رقم (16): تطور عدد السباح القادمين للمدينة سنة 1938<sup>2</sup>



<sup>1</sup> د-على غنازية مجتمع وادي سوف من الاحتلال الفرنسي الي بداية الثورة التحريرية 2009 ص 247.

<sup>2</sup> Voir. A.N. A. D.T.S.C.509Rabbort Annule1938 Andre voisin Op-Cit pp190-191.

في الحين انه وصل في نفس السنة 328 سائحاً إضافة الى الأرقام الواردة في الشكل رقم (16) بحيث 11 من هولندا 05 من السويد 04 من ألمانيا و 03 من إيطاليا و 03 من تشيكوسلوفاكيا و 02 من بولندا و المجر والنرويج و 01 كل من النمسا وفنلندا والدنمارك.

ورغم توسع الحركة السياحية بعد الحرب العالمية الثانية إلا أن السياح كانوا يصطدمون بقلّة الفنادق في المنطقة قال عنها المتصرف الإداري بالملحق " **Pierre Chalumeau** " "السياحة مورد بدأ يتطور .. وإذا كان في العالم مكان يحدد للسياحة إنه سوف برماله وشطوطه وهدوء سكانه وأهله من البدوا الخالص .... ونقول أن هذه المنطقة ولدت لتزأر" كذلك كتب عنها "الرائد كوفي" في مذكراته حقيقة ان جميع الشعوب التي تعاقبت على سوف تركت فيهم شيئاً من دمائها وشي من روحها " وكتب ايضا "أندرية روجيه فوزان" نادرا هي المنطق الصحراوية التي تتوفر للمنتزهين والسواح ولهلها هذا القدر من الجمال و الحاذبية مثلها في سوف" كذلك كتب "بول شاليمو" اذ اكان هناك بلد في العالم أعدته الطبيعة للسياحة فهوا سوف ببحر رمالها الزاخر ونخيلها الباسق وسكانها الوديعين"<sup>1</sup>

## I-2- السياحة بعد الاستقلال:

اعتمد قطاع السياحة بالمدينة على الهياكل والمؤهلات المتركة من النظام السابق بالإضافة الى خلق عدة مؤسسات مشرفة ومنظمة ومستثمرين خواص لهذا القطاع بالولاية منها

### I-2-1- مديرية السياحة بالوادي:

تعمل تحت اشراف وزارة التهيئة والاقليم والبيئة والسياحة تشرف على تنظيم وتسيير القطاع السياحي بالولاية من خلال عدة اجهزة ومخططات منها:

#### I-2-1-1- المخطط الترقوي السياحي بالوادي:

يقدم لمحمة التاريخية عن المدينة ومرافق الايواء والاطعام والهياكل القاعدية ودواوين وجمعيات المحلية السياحية ووكالات السياحة والاسفار والمناطق والمعالم السياحية بالولاية ومناطق التوسع السياحي والمسالك السياحية وتقديم الاقتراحات وبدائل .

#### I-2-1-2- المطاعم:

لا تقتصر المطاعم بالوادي على تلك المتواجدة بالفنادق ومؤسسات الايواء وتعد المطاعم من بين العوامل المهمة لاختيار السياح لمنطقة دون أخرى نظرا إلى ضرورتها، بحيث أن معظم السياح يعتمدون في وجباتهم اليومية على المطاعم الخارجية، كما تلعب المطاعم دورا مهما بالتعريف بالمأكولات الشعبية والتقليدية للمنطقة وكما يوضح الجدول رقم (15).

<sup>1</sup>مجلة بلدية الوادي العدد 02 ، 2009 ص 1

**الجدول رقم (15): أهم المطاعم الموجودة على مستوى مدينة الوادي.**

إسم المطعم	نوع المأكولات	التصنيف (النجوم)
مطعم الملاح	شعبية وعالمية	غير مصنف
مطعم دار الضيافة	شعبية وعالمية	غير مصنف
مطعم حداد	شعبية وعالمية	غير مصنف
مطعم النخيل	تقليدية ذات طابع سوفي	غير مصنف
مطعم الوحات	شعبية وعالمية	غير مصنف
بيتزيريا نابولي	بيتزا متنوعة	غير مصنف
بيتزيريا ايطالية	بيتزا متنوعة	غير مصنف
بيتزيريا سارة	بيتزا متنوعة	غير مصنف
بيتزيريا الأورو	بيتزا متنوعة	غير مصنف
مطعم السان سيروا	بيتزا متنوعة	غير مصنف
مطعم البدوي	شعبية وعالمية	غير مصنف
مطعم السعادة	شعبية وعالمية	غير مصنف

المصدر: مديرية السياحة لولاية الوادي 2015 مع معالجة الطالبة

بالإضافة الى المطاعم المتوجدة على مستوى الفنادق تعد هذه المطاعم تقدم خدمات للسياح الي ان هذه المطاعم غير مصنفة وذلك راجع الي عدم مطابقتها للمعايير المعمول بها من طرف وزارة السياحة لذا يجب تدعيم وتحسين هذه المطاعم حتي ترقى الي مستوى الافضل وتلبي حاجيات السائح .

**I-2-1-3-الدواوين والجمعيات المحلية للسياحة:**

تعد الدواوين المحلية للسياحة الي جانب الجمعيات المعتمدة والتي تساهم في تفعيل النشاط السياحي بالولاية كما يوضح الجدول رقم (16).

**الجدول رقم (16): الدواوين والجمعيات المحلية للسياحة بالوادي**

التسمية	العنوان الإداري
الديوان السياحي بقمار	المركز الثقافي، قمار
الديوان السياحي بجامعة	المركز الثقافي، جامعة
الديوان السياحي حساني عبد الكريم	نادي الشباب حساني عبد الكريم
جمعية الرمال للسياحة	مديرية السياحة لولاية الوادي
جمعية الالف قبة للتراث والمعالم السياحية	شارع محمد خميستي الوادي
جمعية القافلة لحماية التراث والمعالم السياحية	المركز الثقافي جامعة
الجمعية الولائية للسياحة وإحياء التراث	حي المصاعبة الوادي
جمعية ريم سوف للسياحة	شارع محمد خميستي الوادي
جمعية الواحات للسياحة والصناعات التقليدية	حي 17 أكتوبر الوادي

المصدر: المخطط الترقوي السياحي لولاية الوادي

**I-2-1-4-أهم المواقع التاريخية والمواقع الطبيعية المتواجدة بالوادي:**

ويوضح الجدول التالي أهم المناطق السياحية لولاية الوادي مع ابراز أهم المعالم التاريخية والمواقع السياحية المتواجدة على محيطها واستنادا الي هذه المعطيات تم تحديد نوع المعالم المتوفرة، والتي قدر



عددها هذه المناطق بتسعة عشرة منطقة 19 من خلالها تم مسح جميع البلديات الولاية المقدرة ب 30 بلدية تقاديا لتكرار وتحديدًا لخصوصيات هذه المناطق بناء على المؤهلات السياحية المشتركة:

الجدول رقم (17): اهم المواقع التاريخية والمواقع الطبيعية المتواجدة بالوادي

الموقع	اهم المواقع التاريخية والمواقع الطبيعية المتواجدة بها	البعد عن مقر الولاية / كلم
الوادي مقر الولاية	الاحياء القديمة (حي الاعشاش نهاية القرن 16م) سوق الوادي القديم (1890م). زاوية سيدي سالم (1110هـ/1830م). مسجد ومنارة سيدي سالم (1346هـ/1830م). الزاوية القادرية 1892م. دار الصناعة التقليدية. حي الشط - الوادي.	-
كونين	الحي العتيق 1590م. مسجد الثملود 1634 م. زاوية القوايد. مدرسة كوينين القديمة. بيوت وقرى قديمة (اميه باهي). غيطان اميه باهي. كثبان رملية.	06
قمار	المدينة القديمة 1100 هـ. الزاوية التجانية 1789 هـ. مدرسة النجاح سابقا. مدرسة رضا حوحو حاليا أوائل القرن 20 م الاحياء العتيقة. مسجد سيدي مسعود 1597م - 1015 هـ. متحف القبة 1904م.	15
جامعة	قري قديمة جامعة القديمة تقديدين وغلانة. معالم وأثار تاريخية الكنيسة سابقا.	110
حساني عبد الكريم	مسجد الشيخ العدوانى بالزرقم 07 هـ الحي العتيق بالزرقم قرن 06 هـ قري قديمة.	12



	أبراج مراقبة	
115	قصور تمارنة (أوائل القرن 09 م). بقايا حصن بري نوبة (الفترة الرستمية) قرية اسيفاو. المنطقة الرطبة (بري نوبة). المسجد العتيق سيدي عمران 1804 هـ. قلعة جدولان (الفترة الرستمية).	سيدي عمران
85	صوامع مراقبة (الشوارة، الشوشة) أوائل القرن 20م. بئر الجهلي (غير محدد التاريخ). أبراج مراقبة (عرص وعلامات توجه القوافل) البلدية الجديدة (بلدية بن قشة) وهي عبارة عن بنايات صخرية تعود الي العهد الرستمي. مساجد قديمة. أبار تقليدية.	الطالب العربي
134	مدينة مدفونة تحت الرمال غير محددة التاريخ. تكنة ومعتقل بير جديد وسط الصحراء حوالي 1910م تعود الي الفترة الاستعمارية. مساجد قديمة.	دوار الماء
203	الاحياء العتيقة. ضريح الولي الصالح سيدي خليل.	سيدي خليل
163	صومعة عيسى بن سبع 1850 م.	ام الطيور
194	المسجد العتيق (مسجد الأخضر ببلدية المغير) مسجد الشيخ الابراهيمى، مسجد المهدية) الزوايا. الاحياء العتيقة (أنسجة القديمة). الاحياء والمساجد العتيقة ببلدية سطيل.	المغير

10	قرية الخبي.	الطريفاي
30	أبراج المراقبة.	حاسي خليفة
36	مساجد قديمة. معالم تاريخية. برج الحمامية عبارة عن معتقل. ا (توجيه القوافل) ابراج مراقبة.	الرقبية
10	نزلة الجوايدة (مباني قديمة) بلدية الرباح. زاوية سيدي الامام الشريف بنيت عام 1950م ببلدية الرباح. غوط الشطي (دبيدي من الفترة الاستعمارية منطقة سندروس. بلدية العقلة من العهد الروماني.	الرباح
28	ابار تقليدية. مباني قديمة.	أمية ونسه
08	احياء قديمة. قرى قديمة. مساجد عتيقة. ضريح الولي الصالح الشيخ شريف مؤسس الزاوية القادرية. الزاوية التيجانية.	البياضة
20	زاوية على بن خزان 16 م. مقر الحاكم العسكري في عهد الاحتلال. المقبرة النصرانية في العهد الاستعماري. غابات النخيل (اكفادو).	الدبيلة
45	مساجد عتيقة. مباني قديمة.	المقرن

المصدر: مديرية السياحة لولاية الوادي / المخطط الترقوي السياحي +معالجة الطلبة 2015

## I-2-2-2- لمنشآت السياحة:

تعتبر هذه المنشآت القاعدية من بين الإمكانيات السياحية المتواجدة في المدينة نذكر منها :

### I-2-2-1- الفنادق:

تلعب دورا هاما في خدمة السياح بفضل الخدمات التي تقدمها في تنشيط الحركة السياحية وهناك عدة منشآت فندقية بالمدينة متنوعة من حيث تصنيفها وطاقة استيعابها كما يوضح الجدول رقم (18).

الجدول رقم (18): المؤسسات الفندقية بمدينة الوادي.

Les Hôtels					الفنادق
البريد الالكتروني E-mail	الهاتف والفاكس Tel/Fax	الصف Classement	العنوان Adresse	اسم الفندق Nom hôtel	
contacte@ghitane-palace.com	032.20.15.39 032.20.18.85	★★★	بلدية كوينين Commune de Kouinine	غيطان بالاص Ghitane Palace	الفنادق المصنفة Les hôtels Classées
Egt-biskra@entreprise-dz.com	032. 24.85.23 032.24.73.20	★★★	شارع فلسطين الوادي Rue Palastine El oued	سوف الكبير Grand Souf	
Egt-biskra@entreprise-dz.com	032.21.00.79 032.21.87.55	★★	شارع محمد خميسي الوادي Rue Mohamed Khemisti El oued	اللوس Louss	
	032.24.88.25	غير مصنف Non Classé	شارع الطالب العربي الوادي Rue Taleb Larbi - El oued	النزل المركزي Central	الفنادق بدون تصنيف Les hôtels Sans Classées
	032.21.71.61	غير مصنف Non Classé	حي المنظر الجميل الوادي Cité Belle Vue El oued	سي موسى Si Moussa	

المصدر: الدليل السياحي لمديرية السياحة

بحث ان هذه الفنادق الخمسة (05) ثلاثة منها مصنفة خاضعة لتسيير الدولة واثنان اخرين غير مصنفان ذاب ملك للخواص

إن تواجد المؤسسات الفندقية تؤكد الدور الذي تلعبه في تنشيط الحركة السياحية إلا انها تعتبر غير كافية وفق المعايير المعمول بها في مجال السياحة كون المدينة لا:

- عدم وجود فندق مصنف بأربع أو خمس نجوم في المدينة.
- توقف بعض الفنادق عن النشاط بسبب النظام الضريبي المجحف.
- بسبب السياحة الموسمية حيث تزدهر في الشتاء والربيع وتتنخفض في باقي المواسم.

بحيث ان طاقة الاستيعاب المبيت الاجمالية عند مختلف الفنادق 09 المصنفة والغير مصنفة بالمدينة

643 سرير.



صورة رقم (43): فندق سوف الصورة رقم (44): فندق غيطان بلاص صورة رقم (45): فندق لوس



المصدر: مديرية السياحة

المصدر: التقاط الطلبة 2015

## I-2-2-2- وكالات السياحة والاسفار ببلدية الوادي:

تعتبر الوكالات السياحية والأسفار من المؤسسات المنظمات للحركة السياحية إذ تقوم بدور قناة وصل بين السائح ووجهته بحيث تعرفه بالمؤهلات والهيكل السياحية المتوفرة بالمنطقة التي يقصدها وتوفر له الخدمات اللازمة للنقل في الجو من الراحة والأمان وتتواجد بمدينة الوادي العديد من الوكالات وهي تقوم بأنشطة مختلفة حسب الجدول رقم (19):

الجدول رقم (19): الوكالات السياحية.

وكالات السياحة و الاسفار Les Agences du Tourisme et Voyage			
اسم الوكالة Nom Agence	العنوان Adresse	الهاتف والفاكس Tel/Fax	البريد الالكتروني Email
رزاق هبلة تور Rezzag Habla Tours	حي المصاحبة الوادي Cité Messaaba El oued	032.24.85.78 032.24.55.87	r-h-tours@hotmail.com
سوف تور Souf Tours	شارع محمد خميسلي الوادي Rue Mohamed Khemisti El oued	032.21.78.64 032.21.63.67	souftours@yahoo.fr
شبة للسياحة و الاسفار Channa Tourisme et Voyages	حي 11 ديسمبر 1960 بلدية قمار Cité 11 décembre 1960 Commune de Guemar	032.20.18.18 032.20.16.16	chenna.tours@hotmail.fr
شركة (ONAT) فرع الوادي ONAT El oued	شارع الطالبي العربي بالوادي Rue Taleb Larbi El oued	032.24.81.11	onateloued@yahoo.fr
سفوف للسياحة و الاسفار فرع الوادي Mehalou Tourisme et Voyages	حي 11 ديسمبر 1960 بلدية قمار Cité 11 décembre 1960 Commune de Guemar	032.20.28.28	mehalou-tours@hotmail.fr
الثوابت للسياحة و الاسفار Ethaouabet Tourisme et Voyages	شارع السيد عبد الحبي الوادي Rue Said Abdel Halil El oued	032.24.66.77	ethaouabet@yahoo.fr
الأسود للسياحة و الاسفار Lassoued Tourisme et Voyages	بلدية الدبيلة Commune de Debila	032.20.83.07	lastours39@gmail.com
إينا تور Ena Tours	حي الأمير عبد القادر الوادي Cité El Amir Abdel Kader El oued	032.21.95.45	enatours@gmail.fr
سويد تور Sould Tours	حي 17 أكتوبر الوادي Cité 17 Octobre El oued	032.24.68.11	souldtours@yahoo.fr

المصدر: مديرية السياحة الوادي

عملت الوكالات السياحية على تسهيل على السياح معرفة أسرار المدينة توجد بمدينة الوادي على 08 وكالات سياحية، ف واحدة تابعة للقطاع العمومي، و08 تابعة للقطاع الخاص، وتتمثل نشاطات هذه الوكالات في:

• تنظيم رحلات سياحية داخلية

•تنظيم رحلات للبقاع المقدسة

•عمل إشهار للمنطقة السياحية بالتنسيق مع جمعيات أجنبية

ومن بين النقائص نجد أن هذه الوكالات:

•يقتصر على تنشيط دورات السياحية الداخلية وذلك باستعمال السيارات من نوع 4\*4 الجمال الاطلاع أكثر على موارد السياحة الصحراوية بالمدينة.

•ولم تولي الاهتمام بالدورات السياحية الوطنية والعالمية التي من شأنها تعرض المنتج السياحي المحلي للمدينة وطنيا وعالميا، ومنه زيادة الجذب السياحي للمدينة

•عدم توفر المرشدين السياحيين على مستوى الوكالات السياحية.

### I-2-3-الحركة السياحية بمدينة الوادي<sup>1</sup>:

الجدول رقم (20): إحصائيات السياح عبر الفنادق بالمدينة لسنة 2014

إحصائيات 2014							
نوع المؤسسة		قدرة الايواء		التصنيف (عدد النجوم)	عدد الزوار		
					الجزائريين		الأجانب
		عدد الاسرة	عدد الغرف		وصول	الليالي	وصول الليالي
فندق الكبير	سوف	89	182	3	13889	23502	3951
فندق اللوس		96	192	2	18532	27234	5576
المجموع		185	374		32421	50736	9527
سي موسى		42	76	غير مصنف	4204	4204	576
النفز المركزي		28	54	غير مصنف	5567	5567	1252
المجموع		70	130		9771	9771	1828
المجموع الكلي		255	504		42192	60507	11355

المصدر: مديرية السياحة لولاية الوادي 2015

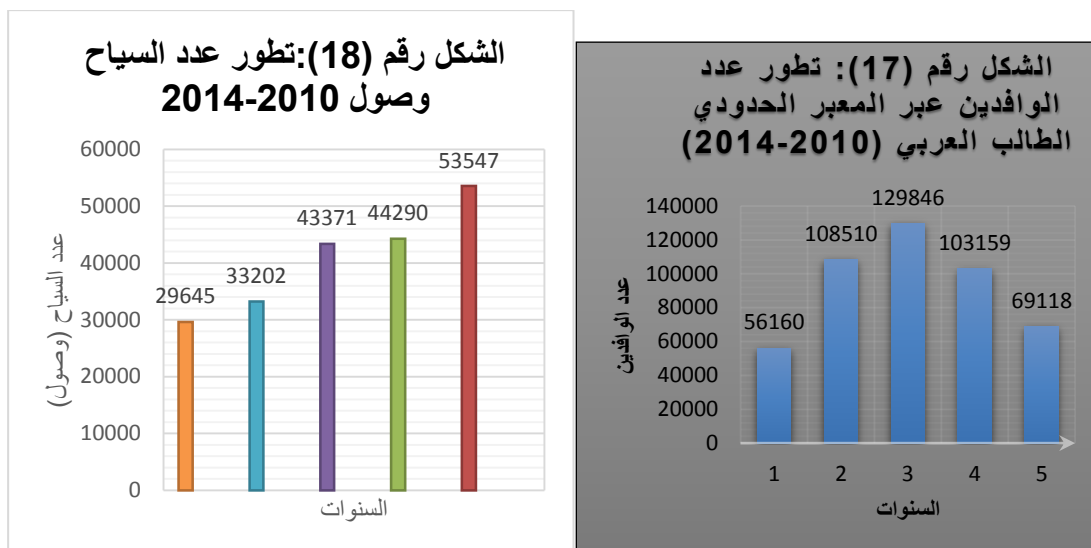
من خلال الجدول رقم(18) نجد أن عدد السياح من داخل الوطن قد بلغ 42192 سائح عبر مختلف فنادق المدينة وقد قدر عدد الليالي بـ 60507 ليلة ونلاحظ أن عدد السياح الأجانب بالفنادق قدر بـ سائح 11355 وعدد الليالي قدر بـ 12434 ليلة ومن الجدول نجد أن قدرات الإيواء في الفنادق المصنفة أكبر من الفنادق الغير مصنفة وذلك نظرا لنوعية وجودة الخدمات المقدمة في هذه الفنادق، ولكن نجد أن عدد الليالي التي يقضيها السائح في الفنادق قليلة وذلك نظرا لارتفاع الأسعار وتدني مستوى الخدمة في هذه الفنادق.

<sup>1</sup> مديرية السياحة لولاية الوادي 2015

I-2-4-إحصائيات السياح الأجانب المتوافدين على مدينة الوادي:  
الجدول رقم (21): يبين إحصائيات السياح الأجانب المتوافدين عبر المعبر الحدودي الطالب  
العربي من الجهة التونسية (2014)

الدولة	الثلاثي الأول	الثلاثي الثاني	الثلاثي الثالث	الثلاثي الرابع	المجموع
تونس	14666	18103	14041	19999	66809
ليبيا	290	407	559	632	1888
مالي	3	0	3	4	10
النيجر	0	2	1	3	6
كندا	0	1	0	0	1
بريطانيا	0	0	1	0	1
إيطاليا	28	15	0	0	43
المانيا	4	1	0	0	5
سويسرا	3	1	0	0	4
تركيا	3	1	0	0	4
فرنسا	31	50	37	34	152
بلجيكا	2	0	1	0	3
استراليا	1	0	0	0	1
السويد	2	0	0	0	2
استراليا	1	0	0	0	1
المغرب	25	36	25	25	111
دول مختلفة	15	23	18	13	69
المجموع	15074	18640	14686	20710	69110

المصدر: مديرية السياحة لولاية الوادي 2015



المصدر: معالجة الطلبة بالاعتماد على احصائيات مديرية السياحة 2015

من خلال معطيات الشكل (18) نلاحظ أن عدد السياح الأجانب في تزايد وتطور مستمر حيث بلغ عدد السياح الأجانب عبر المعبر الحدودي سنة 2010 إلى 56160 سائح أجنبي وهي في زيادة مستمرة حتى سنة 2012 مما يفسر ملائمة الظروف وتحسن عملية الجذب السياحي إلا أنها انخفضت سنة 2014 بسبب عدم عدة عوامل منها الاستقرار الأمني الدولي.

توافق السياح الأجانب (2014) من خلال معطيات الجدول (19) والشكل (17) نلاحظ أن عدد السائح في ارتفاع منذ 2010 حيث بلغ 29645 وهو في زيادة مستمرة إلى غاية 2014 وهو ما يفسر على تحسين في نوع الخدمات السياحية وعوامل الجذب السياحي وتحسين الظروف الملائمة للسائح اما بخصوص الساحة خلال فصول السنة نجد أن السياح من يتوافدون في فصلي الربيع والشتاء. وذلك راجع إلى الأسباب منها:

- ملائمة الظروف المناخية في فصل الربيع (اعتدال في درجة الحرارة .....الخ).
- أن السياح الأجانب يفضلون قضاء عطلتهم السنوية في فصل الشتاء.
- ارتفاع درجة الحرارة خلال فصل الصيف.
- انتهاء العطلة الصيفية. وبداية موسم العمل في شهر سبتمبر وأكتوبر. يؤدي إلى نقص السياح الأجانب القادمين للمدينة. وخاصة التونسيين.
- ارتفاع السياح في شهر جوان نظرا لقيام الجزائريين المقيمين بالخارج لزيارة أهاليهم.

### I-3- بلدية الوادي:

تعمل البلدية من خلال مساهمة تدعيم الحركة الثقافية والاجتماعية بشكل دوري على مستوى البلدية وتقديم صورة أحسن للمدينة والسهر على تنظيم والمشاركة في عدة تظاهرات تخدم القطاع السياحي واحياء للتراث وعادات وتقاليد المنطقة منها:

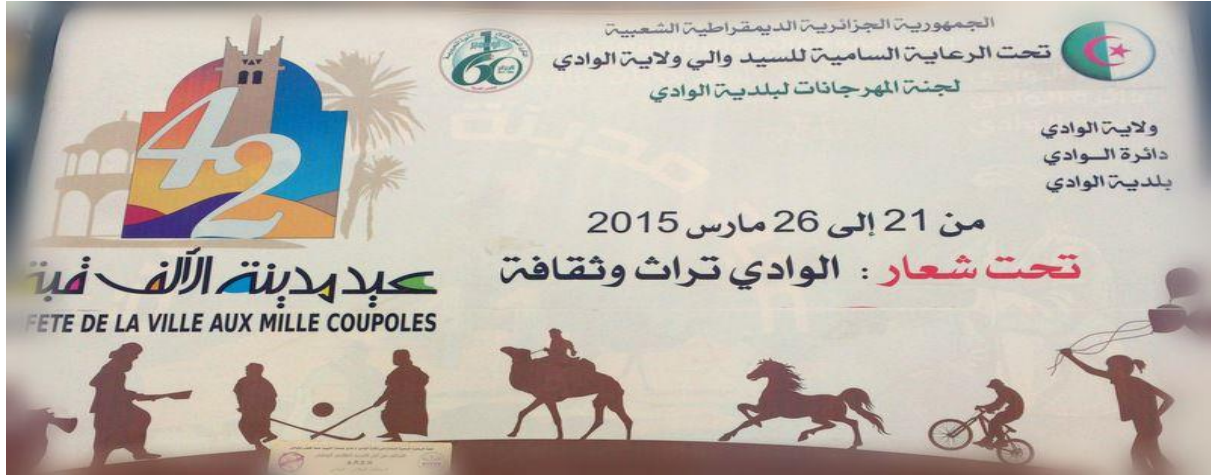
#### I-3-1- عيد المدينة الالف قبة:

وهي مناسبة تعيشها مدينة الوادي من كل عام منذ عام 1973 على مدي ستة أيام كاملة في الفترة الممتدة ما بين 21 مارس إلى 26 من نفس الشهر لحث يحوي عدة أنشطة فكرية ثقافية منها نشاط كوكتال مدينة الوادي (الفرقة النحاسية – الكشفة الإسلامية الجزائرية – الجمعية المحلية – الفرق الفولكلورية – فرقة البارود- الحضرة – العرس التقليدي –قافلة الدرجات الهوائية –الجمعية الفروسية سيدي عمران ) و



معرض الصناعة التقليدية (معرض انتاج الحلي للصناعة التقليدية بدار الثقافة بمشاركة الجمعيات المحلية ومعرض الجهوي بمشاركة ولاية ورقلة غرداية عنابة ام البواقي خنشلة تبسة البليدة تيزو وزو الجلفة الجزائر العاصمة ) معرض السيارات معرض ومسابقة الاكلة التقليدية سباق الخيول والجمال حفلات فنية مسابقة الشعر الملحون.<sup>1</sup>

#### الصورة رقم (46): عيد المدينة



المصدر: لجنة المهرجانات بلدية الوادي 2015 .

#### I-4- مديرية الثقافة بالوادي:

- تسهر مديرية الثقافة على تنظيم والاشراف على عدة ملتقيات وتظاهرات على مستوى المحلي والاقليمي وحتى الوطني تعني بالقطاع السياحي والثقافي من بينها:
- الاشراف والحفاظ على التراث العمراني للمدينة (مشروع تهيئة وترميم القطاع المحفوظ الحي العتيق الاعشاش المصاعبة بمركز المدينة).
- شهر التراث: وهو ملتقي وطني حول التراث والاقليم ينضم على مدي شهر من 18 ماي الي 18 أفريل من كل عام منذ سنة 2007م
- إصدار مجلة قطوف ثقافية وهي مجلة شهرية تعني بالشأن الثقافي والسياحي (مقالات إسهامان ابداعية اخبار ثقافية حوارات مع وجوه ثقافية).
- إصدار مجلة القباب مجلة تعني بالشأن الادبي والتراث الشعبي لمدينة الوادي
- تنشيط النوادي الثقافية والمكاتب الخاصة بالمطالعة العمومية والجمعيات الثقافية.
- الاشراف على المتحف التقليدي بالمدينة وأثرائه بمختلف المقتننيات التراثية والثقافية.
- تنشيط فعاليات نشاط الاسبوع المطالعة بالغات الاجنبية بالمكاتب الرئيسية للمطالعة العمومية وجميع فروعها (قمار الرباح البياضة المغير جامعة) والذي يقام ابتداء من 25 أفريل من كل عام.
- الملتقي الوطني للشعر الفصيح والذي يقام ايام 28 29 30 افريل من كل عام منذ سنة 2008
- الايام الوطنية للفلم الوثائقي القصير والذي ينضم من 12 الي 15 من شهر ماي من كل سنة.
- طباعة وتمويل وتشجيع المؤلفين والادباء والتكفل بطباعة مؤلفاتهم من قبل المديرية.

<sup>1</sup> المصدر مجلة بلدية الوادي العدد 4 لجنة الحفلات لبلدية الوادي 2012.

### I-5-الديوان الوطني للمؤسسات الشباب بالوادي:

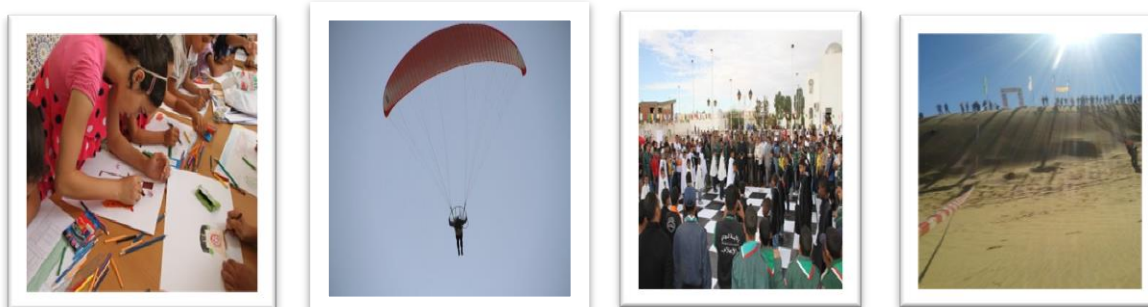
يعمل على توفير خدمات سياحية و ترفيهه و شغل أوقات فراغ الشباب بما توفره من نشاط مفيد بحيث إن المنخرطين الدائمون سنة 2014 عددهم 3740 منخرط أما بخصوص المنخرطين الغير دائمين والذي يقدر عددهم بـ: 73902 شاب ويستفيد بشكل أو بآخر من مختلف النشاطات و إحياء الاعياد والمناسبات الدينية والوطنية من كل سنة بحث يتم تنشيط 28 مناسبة من طرفه منها (ذكرى يوم الوطني للشهيد الاحتفال بعيد الثورة التحريرية مهرجان الفنون التشكيلية مسابقات رياضية وثقافية مهرجان الترحل على الرمال ) بحيث إستفاد 57851 شاب (15271 إناث و 42580 ذكور) من مختلف ولايات الوطن ونشاطات تبادل خلال سنة 2014 بمجموع الزيارات الشبانية ونشاطات وتظاهرات سياحية خلال سنة 2014 وتوقيع كل الضروف الإقامة من خلال مؤسساته التي يشرف عليها كما يوضح الجدول رقم (22):

الجدول رقم (22): الحصيلة السنوية لنشاطات بيوت السباب بالوادي 2014.

عدد البطاقات المباعة	عدد الليالي المقاضاة				عدد النزلاء				الأشهر
	أجانب		وطنيون		أجانب		وطنيون		
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
0	23	12	88	340	12	8	48	237	جانفي
0	3	13	74	461	3	7	21	293	فيفري
325	12	32	77	818	12	32	43	333	مارس
284	0	0	43	413	0	0	43	376	أفريل
168	7	36	41	423	7	17	41	341	ماي
116	4	16	11	140	4	6	5	132	جوان
138	0	0	3	71	0	0	3	37	جويلية
130	1	1	12	197	1	1	12	123	أوت
13	1	3	13	190	1	3	13	156	سبتمبر
139	8	11	12	291	8	11	12	218	أكتوبر
112	4	6	52	472	4	6	18	337	نوفمبر
157	0	7	139	635	0	7	65	395	ديسمبر
1582	63	137	565	4451	52	98	324	2978	المجموع
	200		5016		150		3302		المجموع
	5216				3452				المجموع

المصدر: الديوان الوطني للمؤسسات الشباب 2015.

الصورة رقم (50.49.48.47): لمهرجانات التزلج الرمال، عيد الاستقلال، الطيران المظلي، الفنون التشكيلية



المصدر: الديوان الوطني للمؤسسات الشباب 2015

### I-5-1- بيوت الشباب:

وهي أماكن للإقامة تعمل تحت إشراف مديرية الشباب والرياضة توفر إقامة بسعر زهيد وتعتمد على خدمت الشخص لنفسه وتوفير نشاطات السياحية الترفيهية من خلال توفرها على قاعات أنترنت وأماكن للراحة وقاعات للنشاطات وملاعب لكرة وحظائر للسيارات بحيث تحتضن الوادي على 05 بيوت للشباب كما يوضح الجدول رقم (23):

الجدول رقم (23): بيوت الشباب المتواجدة بالولاية

اسم بيت الشباب	العنوان / الهاتف. فاكس
بيت الشباب جامعة	حي النصر جامعة ولاية الوادي. 032-15-66-57
بيت الشباب النخلة	طريق الرياح ولاية الوادي: 06-62-83-00-57
بيت الشباب هواري بومدين	طريق الشط بالقرب من مستشفى ولاية الوادي 032-22-37-6
بيت الشباب واد العنقدة	طريق تقرت 05-55-10-21-78
بيت الشباب الطالب العربي	94: طريق تونس-032-20-72

المصدر: الديوان الوطني لمؤسسات الشباب + معالجة الطلبة 2015 .

### مهام بيت الشباب :

- الرحلات والنزهات الداخلية والخارجية.
- تنمية حركة تنقل الشباب والتجوال.
- ترقية السياحة الترفيهية.
- تنظيم نشاطات ترفيهية وحركة تنقل السياح والعابرين أو القوافل.
- تبادلات شبانية (توأمة).
- ترجمات ولقاءات سياحة وترفيه.
- نشاطات ثقافية ورياضية.
- أيام إعلامية ودراسية.

الصورة رقم (53.52.51): بيوت الشباب واد العلنده، جامعة، الطالب العربي.



المصدر: الديوان الوطني للمؤسسات الشباب 2015

### خلاصة:

تزخر مدينة الوادي بإمكانات سياحية معتبرة من، تجهيزات سياحية، والتنوع في الهياكل خدمائية، ومعالم اثرية كل هذا يسمح لها ان تحتل مكانة سياحية رائدة على المستوى الوطني والمؤهلة ان تكون قطبا سياحيا وبتحسين وتوفير ظروف ملائمة لجذب السياحي وتوفير هذه الامكانيات استعملها كوسيلة لتنمية المحلية وتطوير السياحة بالمنطقة.

## المبحث الثالث: مؤهلات وعوائق السياحة لثقافية لمدينة الوادي.

### تمهيد:

تستلزم عملية التنمية السياحية معرفة ما تمتلك المدينة من مؤهلات سياحية لتنميتها إذ تمثل المؤهلات السياحية العنصر الرئيسي والفعال لنجاح أي نشاط في مدينة ما وتتميز مدينة الوادي بمجموعة من المؤهلات السياحية طبيعية وكذلك ثقافية اجتماعية ومن شأن هذه المؤهلات الارتقاء بالقطاع السياحي وتنميتها والحفاظ عليها واستغلالها لكي تكون عنصرا فعالا في تحقيق تنمية شاملة للمدينة

### I-المؤهلات المعمارية والعمرانية المميزة للمدينة:

تتكون المورفولوجيا الحضرية لمركز المدينة في مظهرها العام، من ترابط العناصر المميزة للهندسة المعمارية التقليدية الأكثر تعبيراً عن الهندسة المعمارية الصحراوية (الدسمة، القبة والقوس)، والعناصر البيئية (الكثبان الرملية والغيطان) المحيطة بها وبالتالي تعتبر المورفولوجيا الحضرية لمدينة وادي سوف، المقوم السياحي الحضري المثمن لها.

### I-1- جماليات العناصر المعمارية في عمارة التقليدية

ان معظم العناصر المعمارية المستعملة في العمارة التقليدية بالمدينة هي عناصر مستوحات من العمارة الإسلامية ونذكر منها: القباب والادماس المآذن الاقواس الاعمدة والتيجان المقروصات الدعائم الزخرفة والنقوش.

- **القبة:** جاء كضرورة من جهة، وكنمط معماري متوافق مناخيا من جهة أخرى، اما الضرورة فتتمثلت في نقص مادة الخشب والحديد ونحو ذلك مما يستعمل كسند للسطوح (1)، اما التوافق المناخي فانه يقوم على مبدا التقليل من المسطحات المعرضة للأشعة الشمس وتراكم الماء والامطار والرمال. ولذلك فالقبة من الناحية الوظيفية لها أدوار وهي:

- تجعل الرياح تحدث تيارا دائريا تمنع تراكم الرمال الزاحفة من ان تغمر سطوح المنازل
- توفر القبة جوا ملائما داخل المجال المعاش بتوفير البرودة صيفا والدف شتاء، فشكل القبة الكروي يساعد على ذلك، لان اشعة الشمس تسقط على جزء منها فقط على مدار اليوم.
- القباب أكثر تهوئة، ومياه الامطار تسيل من عليها فورا تساقطها.
- القبة بشكلها المتماسك تقاوم وتعمر طويلا.

- **الادماس:** فظاهر انها تطوير للقباب في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، والدسمة قبة نصف اسطوانية جاء الي المنطقة من الجنوب التونسي "مدنين"، وانطلقت من وادي سوف الي وادي ريغ عن طريق البنائين السوافة.

عند ظهورها على محور افقي من اخشاب النخيل ثم على اقواس داخلية من الجبس ثم من الحديد وأصبحت عنصرا معماريا من مظاهر الرقي المعماري خاصة بعدما استعملت في البناءات الاستعمارية التي اضافت لها جملة من المحسنات.

ومن الناحية الوظيفية كان دور الدسمة شبيها بدور القبة تماما، الا انا الدسمة حلة مشكلة عرض الغرفة على الامتداد المطلوب لأنها تركيب في طرفيها على قوسين من الجبس يسمى الواحد منها العقد ويعرف شعبيا "الغراب"، وتوضع طوليا على محور افقي يتحكم البناء في طوله وفق طول الغرفة.

- **الاعمدة:** وهي حوامل ووظيفتها الدعم ولا تخلو من وظائف جمالية، ومعظم أعمدة العمارة التقليدية في حي الاعشاش ذات الشكل مربع او مستدير وقد استعملت في السباطات والمساجد.

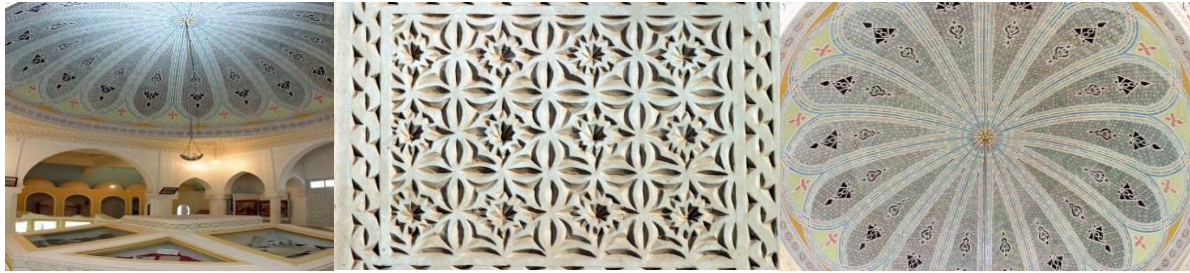


- **التيجان:** فمفردها تاج وهي التقطع التي تتوسط بين العمود والقوس، ومن مميزتها انها مزخرفة ومنقوشة فهي بمثابة التاج والتحفة التي تتوج راس العمود، فقد ظهرت بسيطة وفي شكل تدرج هندسي بالجبس خالية من النقوش المعقدة والمتداخلة في بعض مباني حي الاعشاش، وأحسن مثال واضح لها التيجان الظاهرة في السباط الخارجي لمسجد سيدي المسعود.

#### - النقش على الجبس:

وهو تنفيذ وتجسيد الزخرفات المسطحة على الجبس بتقنية الحفر، وقد انتشر النقش على الجبس بوادي سوف في منتصف القرن التاسع عشر ميلادي انطلاقا من مدينة قمار وبالتحديد من طرف الزاوية التجانية حيث قام الشيخ سيدي محمد العيد الأول التجاني ويعود تاريخه في مدينة الي قبل سنة 1900، والذي يعتبر فن الزخرفة الإسلامية العريقة عبرة المساجد والزوايا في تزيين مختلف قبائها ونظرا الي جماله ثم ادماجه في مختلف المشاريع الهامة منها قباب مطار قمار مطعم فندق لوس، فندق غيطان بلاص، وإقامة الضاوية وهذا محليا اما وطنيا فيظهر النقش السوفي للجبس خاصة في البريد المركزي بالجزائر العاصمة، اما بالنسبة للمساكن نلاحظ رجوع كبير لهذا النمط من المساكن الحديثة.

#### الصورة رقم (56.55.54): النقش على الجبس.



المصدر: مديرية السياحة لولاية الوادي 2015

#### - زخرفة التصبيغ:

التصبيغ وهو تكوين نتوءات بالجبس المغربل وبشكل مستقيم او منحني يشكلها البناء بأصابعه على الجدران في حركة تشهريه، فهي من الناحية المناخية تعمل على تظليل الجدران من خلال تتالي الضلال النتوءات الساقطة، ومن الناحية الجمالية تعطي منظرا وزخرفة بأشكالها في لوحة تجريدية غاية من الجمالية وتعطي منظرا وزخرفة بأشكالها في لوحة تجريدية غاية من الجمال، ويصنفه المعمارين على انه حبكة من الحبكات الخارجية.

#### - الاقواس:

القوس في العمارة عبارة عن بناء منحني الي الاعلى انطلاقا من وبين نقطتين تحملانه له اشكلا متعددة منها الدائري والمدبب والمفصص والبصلي وما يخذ شكل حدبة الفرس، ومن مميزاته الأساسية ازدواجية الوظيفة، أي الوظيفة الهندسية والوظيفة الجمالية.

والاقواس في العمارة التقليدية بوادي سوف لا تختلف عما استعمل منها في الحضارة الإسلامية عموما، غير ان التركيز تم في عمارة حي الاعشاش الاولى على الشكل الدائري والشكل المدبب، كأقواس حاملة للقباب والادماس والمآذن والشوارع والنوافذ والفتوحات المحفورة والابواب وخاصة أبواب الساباطات. وعندما كانت الاقواس تستوحي اشكالها الأساسية من اشكال القباب، أي ان محيط القبة هو نفسه شكل القوس، وهو ما يعطي التناغم والانسجام بين العنصرين وبالتالي إعطاء الوحدة الهندسية التي تضفي



جمالاً للمبني، فقد استعملت الاقواس كوحدة زخرفية وكحالة استثنائية وفريدة في حي الاعشاش في زخرفة مآذن بعض المساجد منها مئذنة مسجد سيدي سالم، ومئذنة مسجد سيدي المسعود. ونظراً لأهمية القوس كعنصر جمالي ينسجم مع التصميمات المعتمدة على الخطوط المنحنية الغالبة على العمارة التقليدية فقد جاء هذا العنصر أساسياً مع "التصنيع" في زخرفة نهايات المنازل والمباني في الترميم الذي استفاد منه حي الاعشاش حالياً.

#### - المنارات:

وهي ذات طابع محلي اسلامي بمدينة الواد وهندسة محليه من بيئتها منارات مسجد العتيق ومناره فندق الاترنزات سابقا منارات سيدي سالم ان النظرة من فوق الي مدينة الوادي خلال القرن التاسع عشر يعجز اللسان عن التعبير في وصفه ، ذلك ان كل من صعد في ذلك الزمان وبعده يصاب بالدهشة بالنظر من هذا العلو والانبهار بجمال منظر مدينة الوادي وقباب مساكنها والكثبان الرملية المحيطة بها ، ويزداد المنظر روعة عند غروب الشمس وهي تتغمر بين الكثبان الذهبية مطلقة لهالة حمراء انه حقا منظرًا فريد ولايزال ، اما شروق الشمس فذلك منظر ولا أروع وقليل من يشاهده وان اول صورة فتوغرافية على الاطلاق التي تصور من اعلى اخذت من هذه المنارات أهمها منارة سيدي سالم.

لمشاهير الذين زاروا منارة سيدي سالم.

- عندما زارت ايزابيل ابرها ردت مدينة وادي سوف في سنة 1899 وصعدت الي المنارة، شاهدت من فوقها القباب الكثيرة التي تعلو سطوح المنازل والبيوت، وأطلقت من حينها جملتها الشهيرة على وادي سوف مدينة الالف قبة وقبة.

- سفراء روسيا، وسويسرا، وكوبا.

- سفراء قطر، والامارات العربية، واليمن.

- القائم بأعمال السفارة السعودية.

- السيد هارون عضو المجلس الأعلى للدولة سابقا، في سنة 2007.

- سفير الولايات المتحدة الامريكية 2008.

الصورة رقم (58.57، 59، 61.60): منارة مديرية السياحة مسجد الطلبة المسجد العتيق قباب

بالمدينة



المصدر: مديرية السياحة

التقاط الطلبة 2015

#### I-2- الحي العتيق الأعشاش وحي المصاعية القديم بمدينة الوادي:

يعود حي الأعشاش والمصاعية إلى حوالي القرن 16م وهو عبارة عن حي شعبي قديم يتميز بطرازه المعماري الذي يعكس عراقتة وأصالة هذه المنطقة بتلك العناصر المعمارية وقد تم بناء هذا الحي بأيدي محلية ومواد من أرض هذه المنطقة وبذلك يعتبر تحفة معمارية في التناسق والوحدوية من جهة وتلاءم هذا الحي مع الظروف المناخية المميزة للمنطقة الصحراوية ويعتبر حالياً هذا الحي القلب النابض لمدينة الوادي لما يشهده من حركية دائمة وتوافد السياح المحليين والأجانب من جهة أخرى لمعرفة الطراز

العمراني المميز للمدينة وهذا ما يمكن استغلاله لتطوير السياحة الحضرية لاكتشاف عمارة المدينة و أهم المعالم المميزة لها من خلال خلق تكامل بين السياحة الحضرية والسياحة الصحراوية. تضم هذه الاحياء أبرز الزوار بالولاية كالزاوية القادرية والرحمانية وهما من منارات العلم والإشعاع الديني بالإضافة إلى منارة مسجد سيدي سالم والتي تلعب دورا سياحيا فقد أصبحت قبلة للسياح الأجانب للتمتع بمنظر سوف، كما أن الحي يضم سوق الوادي الذي يعتبر مركزا تجاريا وسياحيا هاما يعتبر كل من حي الأعشاش والمصاعبة القبلة الأولى للسواح عند دخولهم أرض الوطن خاصة وان ولاية الوادي منطقة حدودية مع الجمهورية التونسية وبها نقطة العبور الطالب العربي. البناء المحلية المستخدمة أو التخطيط العمراني المعتمد على الأزقة الضيقة واستخدام القباب والجدران القصيرة.

الصورة رقم (62): مدينة الوادي حديثا. صورة رقم (63): المدينة قديما.



المصدر: مديرية السياحة لولاية الوادي

## I-2-المواد الانشائية للعمارة التقليدية بالمدينة

وتتمثل المواد الانشائية في الجبس التقليدي وحجر اللوس، والخشب.

### - الجبس التقليدي Le plâtre traditionnel :

وهو الجبس المنتج محليا من حجر " النافزة " او " الترشة " وهو المادتان الاوليتان المفضلتان لصناعة الجبس في منطقة وادي سوف، وقد وجد هذان الحجران مغمورين على شكل متقطع في غيطان النخيل وعلى شكل مسطحات بالجهة الشمالية من المنطقة، حيث تقطع هذه الحجارة ثم تحرق في الحروق وبتطوير صناعة الجبس استعملت الافران التقليدية " الكوشة "، وبعد حرقها تسحق وتضرب حتى تصبح غبرة رقيقة.

ويتميز الجبس التقليدي بسرعة القبض والجفاف، والمقاومة الجديدة لنار، وغير قابل للاحتراق، ورداءة نقله للحرارة فهو يعمل كعازل حراري، ومن اهم ذلك كله فهو رخيص التكلفة – قديما-وسهلا الإنجاز، ومادة نظيفة ونقية وغير ملوثة للبيئة ولا تشكل أي خطر على الانسان بعد ما يستعمل في البناء. اما من الناحية الفنية والجمالية فالجبس مادة قابلة لتشكيل والتطويع والتركيب كيفما يريد الانسان، ولذلك استعمل في التشكيلات الفنية المختلفة كالنقش والاقواس والقباب والتيجان والاعمدة والمقرصات ونحوها.

### - الخشب:

ومصدره شجر النخيل فالنخلة ان ارتفعت كثيرا وأصبحت مشقة خدمتها اكثر من نفعها تحجم" لاقمي " ، وبعدها تنتهي جمارتها من فرز عصير " اللاقمي "، تترك لفترة زمنية حتي تجف ثم يسقطها العامل

المتخصص في " التقليل " ويقطعها الي اطراف حسب حاجة كل طرف ومنها ما يستعمل في صناعة الاثاث البيت والاستعمال في البناء .

الصورة رقم (64،65،68،67،66): أبواب ونوافذ خشبية تقليدية



المصدر: مديرية السياحة لولاية الوادي

- حجر اللوس (زهرة الرمال): Le rose de sable

وهو حجر يتكون من معدن الجبس، بوجود بعض الرطوبة وتوفير حرارة عالية في الطبقات العليا من التربة بعمق المتر او أكثر، فتنتج عدة احجام واشكال من هذا الحجر.

يستعمل حجر اللوس كلبينات والجبس كمادة لاحمة في الجدران الحاملة، كما تستعمل الاحجام الكبيرة منها في الأساسيات لخصائصه الهامة منها مقاومته الرطوبة بعد امتصاصه الماء، ومنها صلابته وقدرته على تحمل الثقل.

ومن حجر اللوس وجدت " وردة الرمال " ذات النتوءات المتعددة تشبه الاشكال الزهرية البديعة، فضلا عن استعمالها في البناء فهي تستعمل في تشكيل اعمال إبداعية كالنافرات والنصب الصغير والتحف الفنية، اما سياحيا فهي تجمع وتنظف جيدا من التراب وتطلي.

الصورة رقم (70،69): الكوشة (الفرن التقليدي للجبس) الصورة رقم (72،71) وردة الرمال.



المصدر: بن على محمد الصالح ك جماليات العمارة التقليدية في الوادي ص 60 ص 104 .

- اللون الأبيض في العمارة التقليدية:

ومعلوم ان اللون الأبيض يساهم في تخفيف حدة الاشعاع على الجدران ولأنه لا يمتص الاشعة، كما ظهر استعمال اللون الأزرق السماوي بمزج مستحلب الجبس مع اصباغ تقليدية كانت تباع في الأسواق تعرف ب "الدندانة"، فأصبح هذان اللونان الغالبان حتى ظهور مادة الجير والاصباغ الصناعية زاد انتشارها لدي عامة الناس.

- الزوايا:

• زاوية سيدي سلم:



تعد زاوية سيدي سلم معلما حضاريا إذ تقع في مركز المدينة مما يسمح للسياح بالتمتع بنظرة بانورامية على المدينة القديمة من خلال الممرات العالية الذي يتميز بها هذا المعلم والهندسة المعمارية الجميلة والتي تم تصنيفه من قبل مصالح وزارة الثقافة وهي مصدر إلهام المؤرخين، والمعمرين المهتمين بالإرث الصحراوي والفن الإسلامي.

تعتبر منارة مسجد سيدي سالم المنارة البارزة لوحدها في القرن التاسع عشر.

تؤرخ المنارة الي حنكة رجال المنطقة في اكتساب مهارات عالية في البناء.

البعد الثقافي تأثير منارة مسجد سيدي سالم في نمط العمائر العالمية خلال النصف الأول من القرن 20 أصبحت تشكل ارثا تراثيا وبعدا حضاريا للمنطقة تماما كما تمثله منارة مسجد القيروان مثلت رمزا للمدرسة القرآنية الزاوية السامية في قلوب المواطنين كسمو المنارة ولها دورا كبيرا في الارشاد خاصة من الجانب الاقتصادي شكلت الاستقطاب لقوافل التجار القادمين من الارزاء البعيدة كبلاد النمامشة وتقرت مماساهم في ازدهار السوق بجانبها أصبحت علامة عي موقع السوق بالنسبة للقادمين من خارج منطقة سوف وازدهار سياحيا.

#### • الزاوية القادرية:

الزاوية القادرية الواقعة بمدينة الوادي، من أقدم الزوايا المنتشرة بمنطقة سوف حيث تتشكل الزاوية من قاعدتين كبيرتين مخصصين لإقامة الصلاة والتدريس إضافة إلى ثلاثة دهاليز مخصصة لإيواء الطلبة وساحة كبيرة تتوسط مقر الزاوية بنيت بمواد البناء المحلية من الجبس واللوس ولا زالت محافظة على طابعها العمراني الخاص بالمنطقة كما تحتوي الزاوية على عدد هام من المخطوطات القيمة التي تشهد على التراث الثقافي للمنطقة.

الصورة رقم (75.74.73): زاوية سيدي سالم، الزاوية القادرية، الزاوية التيجانية.



المصدر: مديرية السياحة

المصدر: التقاط الطلب 2015

#### I-3- الاسواق الشعبية:

##### • -السوق الاسبوعي للمدينة

وهو السوق اعتاد تكاد السكان على أقامته كل يوم جمعة ويأوي الية التجار من فلاحين مربي مواشي حدادين من مختلف انحاء المنطقة كذلك يقصده تجار من مختلف الولايات الوطن اضافة الي بيع الجمال والخضرا وتجار الاعلاف الخاصة بالمواشي وتجارات مختلفة.

##### • سوق الاعشاش (سوق الوادي):

سوق الاعشاش وهو اول سوق بالمدينة واشتهر بهذا الاسم نسبة لموقعه داخل الحي الاعشاش يقدم مجموعة متعددة من المنتوجات والخدمات مثل: ملابس خضرا فواكه تمور بقوليات توبل مجوهرات يتوافد عليه السكان يوما من كامل تراب الولاية وتجار من دول اخري تونسيين وسياح اجانب

الصورة (76): سوق الاعشاش.

الصورة (77): بعض السلع بسوق الاعشاش.



المصدر: مديرية السياحة

المصدر: التقاط الطلبة 2015

I-4- المؤهلات الثقافية والاجتماعية :

I-4-1- الفلكلور الشعبي والمهرجانات الثقافية لمدينة الوادي (1):

ان عادات وتقاليد وادي سوف جذيرة بالمحافظة عليها وهي نابعة من الوجدان الانسان للمرأة والرجل السوفي، من رقص، غناء، حرف، طبخ، خياطة، ..... الخ.

I-4-2- الرقصات التقليدية الشعبية:

• رقصة سيدي مرزوق:

وهي تشبه "القناوة" بالجنوب الغربي الجزائري وهي تقام كل سنة في فصل الصيف على نغمات الفرقايو وهذا النوع من الرقص يمارس منذ القدم من طرف السكان السود والذين لهم علاقة بالساحل الافريقي، وتبرز هه الرقصة عادات وتقاليد هذه الفئة من المجتمع.

• رقصة الزقايري:

وهي رقصة رجالية يستعمل فيها طلاقات البرود مكونة سحابة دخان كثيف فوق رؤس الراقصين يطلق عليها أيضا اسم رقصة البارود.

• رقصة النخ:

ويطلق عليها اسم رقصة الشعر وهي رقصة نسوية يستعمل فيها تميل الشعر يمينا وشمالا ويتم من خلالها اختيار الزوجة بالنسبة للشباب الطامح بالزواج ووهي في الاصل بدوي وأصبحت حضرية تمارس في قري ومدامر سوف وهي تشبه الي حد كبير رقصات في دول عربية أخرى كاليمن والامرات العربية المتحدة.

• رقصة الخيل:

عادة ما يقوم بهذه الرقصة فارس يركب على حصانه مرفوقا بنغمات الزرنة بحث يقوم الفرسان بتدرب الاحصنة بشكل جيد تم يقومون بأداء هاته الرقصة في عدة مناسبات واحتفالات مثل الزواج والمهرجانات.

الصورة (78): العرس التقليدي الصورة (79): الفولكلور الشعبي الصورة (80): النخ



المصدر: مديرية السياحة

المصدر: مجلة بلدية الوادي 2012

#### I-3-4-الاحتفالات الشعبية والدينية :

##### • الحضرة:

وهو عبارة عن اداء ايقاعي يودي باللات الدف من طرف مجموعة من الرجال عادة يرتدون الجبة البيضاء وتتميز بالخفة في الاداء والتردد المستمر في العزف.

##### • المدائح:

وهي عبارة عن قصائد شعرية يتم تقصيدها في مدح النبي صلي الله عليه وسلم والاولياء الصالحين يوديهها مجموعة من رجال الزوايا الطرق الصوفية المنتشرة في المنطقة وتكثر في المناسبات الدينية.

##### • احتفالات المولد النبوي الشريف

وهي عادة تتم منذ دخول شهر ربيع الاول من السنة الهجرية تبدأ المساجد بترديد القصائد والأهازيج في مدح النبي صلي الله عليه وسلم الي غاية اليوم الثاني عشر من النفس الشهر حي يقوم في هذ اليوم احتفالات في كافة مساجد الولاية بالمناسبة واقامة دروس ومواعظ في سيرة النبي صلي الله عليه وسلم.

##### • احتفالات عيد عشوراء:

تحضي هذه المناسبة باهتمام بحث يقوم عادة النساء والرجال على حد سواء وهذا من خلال سهرات والقيام ببعض الاعمال المسرحية يسمى البطل فيها "شايب عاشوراء" ويقوم الاطفال بعادة حمل العرجين فارغة من التمر ويدخلون البيوت وهم يرددون أغنى عشوراء المعروفة بالمنطقة.

##### • رفع الرملة:

تعتبر هذه الظاهرة قديمة لكنها فريدة من نوعها عن المجتمع السوفي الانها تمثل خصوصية المنطقة وهي عبارة عن عملية حفر حفرة تمتد أمتار عديدة في العمق والطول بغرض الوصول الي الماء لزاع فسائل النخيل المتعددة ومنها يتشكل "الغوط" بعيث تتم عملية الحفر اما على ظهور الدواب او الظهور الرجال.

#### I-4-4- فن الطبخ والاكلات الشعبية المشهورة بالمدينة:

اعتمد سكان الوادي الأوائل والصحراء خاصة على التمر والحليب (خاصة حليب الماعز والإبل) ومازال الي يومنا هذا هو الغذاء المفضل لدي سكان المنطقة، لمل يتميز من طاقة حرارية، كبيرة وفوائد للجسم الانسان وباعتباره الاكلة المفضلة للرسل والانبياء.

ويعد استهلاك اللحم جد متنوع لدي المجتمع السوفي من لحم الماعز، الي لحم الأغنام وكذا لحم الإبل المنتشرة بكثرة في الأسواق الشعبية، وتعتبر شحوم الأغنام والماعز والجمال مستعملة بكثرة في بعض الاطباق بدل الزيت.

المائدة خاصة عند البدو الرحل منها، الكسكس، السفه، البركوكش، وكذا القديد (اللحم الجاف)



• المرشومة:

وهي من الاكلات الشعبية المنتشرة والمشهورة في منطقة الوادي حيث تعرف كذلك باسم(الحريقة) وهي اكلة تتكون من الكسكس ذو الحبات الصغيرة.

• الباطوط:

وهي اكلة مشهورة بكرة في المنطقة، وهي عبارة عن خليط بين قطع صغيرة من الكسرة ومزيج الصلصلة المحضرة من الطماطم والبصل والفلفل البهارات، أي يكون مذاقها حار جدا.

• خبزة الملة:

وهي عبارة عن خبز يطهى على الجمر في الرمل.

• النبيذ الحلو:

المعروف لدى سكان المنطقة بـ: اللاقي وهو عصير يستخلص من النخيل.

• المطابق:

أو المحجوبة فهو طبق مفضل كثيرا وتجده كل يوم في المنازل السوفية تقريبا إضافة الي الدو بارة السوفية المشهورة محليا كثيرا ويتم تناولها عادة في وقت الضحى. وعموما تتميز اطباق مدينة وادي سوف بكثرة التوابل، وتقدم في المطاعم مثل، الكسكسي، الدو بارة، المشوي، السفة، المطابق، الحساء المصنوع من القمح المطحون (الجاري). الصورة رقم (81،84.83.82) أسفه، الفول، مرشومة، المطابق.



المصدر: مديرية السياحة لولاية الوادي.

I-5- لمؤهلات السياحة الطبيعية:

تتوفر مدينة الوادي على مناظر طبيعية خلابة شتاءا وربيعا من ألوان طبيعية تبهر الناظر خاصة عند غروب الشمس وانكسارها على الكثبان الرملية للعرق الشرقي الكبير مما يجعل السائح يعيش منظرا طبيعيا رائعا فريدا من نوعه.

I-5-1- لمناظر الطبيعية المميزة:

إن في غروب الشمس لمدينة الوادي ميزة في إمتزاج وتدرج ألوان الشمس وحمرتها عند الغروب فتعطي هي الأخرى مشهدا خلابا يمتزج مع اللون المميز لمباني المدينة فتسحر مشاهديها والمتأملين فيها مساءا وخاصة السياح منهم الذين يقبلون بالتقاط الصور التذكارية في مثل أوقات المساء أما سكّون المدينة ليلا فيساعد على الخلوة بعيدا عن الأعين للتأمل في سمائها الصافية.

### الصورة(86.85): غروب الشمس



المصدر: مديرية السياحة

#### • الغوط:

بدأت عملية غرس النخيل بشكل ملفت للنظر في غوط سيدي مستور بمدينة الوادي عندما أمر الرجل الصالح سيدي مستور أبناءه فساتل النخيل من تونس ووادي ربح وشرع في غرسها بغوط سيدس مستور قرب حي أولاد أحمد بالوادي في بداية القرن 15م وازدادت أكثر في زمن أولاده وأحفاده في حدود سنة 946هـ/1540م.

والغوط هو حوض له امتدادات واسعة تبلغ مئات الأمتار طولا وعرضا قد يصل عمقها إلى 16 مترا ويسمى بأسماء محلية منها الهبود ويجمع بلفظ (أهواد) ويكون في الأرض الحصوية أو الصحن وهي الأكثر صلابة وتحمي مزروعاتها من التلف وتطورت زراعته في وقت قياسي إلى أعداد كثيرة من الغيطان يعمل عدد نخيل الهود الفتى منها ألى 20 نخلة ولا يتجاوز 300 نخلة في الهود القديم. وهكذا تتميز منطقة وادي سوف عن بقية الواحات الصحراوية بزراعة النخيل داخل الأحواض العميقة {الغيطان} والتي تمثل حقول الزراعة الأساسية وهي ظاهرة فريدة من نوعها عالميا لجأ إليها السكان لأنهم وجدوا صعوبة في السقي بسبب عدم قدرتهم جذب المياه من الآبار لسقي النخيل لذا عمدوا إلى عملية حفر كبيرة بغرض الوصول إلى الماء للزرع فساءل النخيل ومنها يتشكل الغوط وعلى هذا يعتبر عملهم إنجازا حضاريا لم تشهد البشرية شبيها له ويحق تخليده في المآثر العالمية.

### الصورة رقم (87): الغوط



المصدر: مديرية السياحة 2015

#### • العرق:

ينتمي السطح إلى العرق الشرقي الكبير إذ تغطي الرمال معظم الأراضي وهي رمال ناعمة ذات ألوان بيضاء وصفراء، تتقاذفها الرياح في كل اتجاه، وقد نتج عن ذلك شكلين: الأول هو كثنان الرملية التي تتواجد بصورة كبيرة في الجنوب سوف، وتختلف ارتفاعاتها حيث يصل أحدها 127م.

أما الثاني فهو منخفضات والأودية إذ تعتبر سوف اخفض نقطة في العرق الشرقي الكبير، حيث ينخفض دون مستوى البحر ب 25 م عند شط ملغنيغ.

#### • الثروة النباتية والحيوانية:

على غرار المناظر الطبيعية الخلابة فان مدينة الوادي تزخر بثروة حيوانية ونباتية يمكن استغلالها بشكل مباشر في تنمية السياحة البيئية في المنطقة:

#### • النباتات الصحراوية:

#### - النباتات العلاجية:

وهي نباتات مفيدة لصحة الإنسان منها: البسباس، الحرمل، الفيجل، الترتوث، الفقاع، الضميران، الشيح...الخ، وهذا المخزون يسمح بتطوير السياحة العلاجية أي التداوي والصحة والاسترخاء.

#### - النباتات مخصصة للتدفئة والطهي:

وهي نباتات مستعملة كثيرا لتدفئة خاصة في فصل الشتاء ولطهي الطعام كذلك وتستعمل لإنتاج الجبس المحلي في بعض الوحدات الصناعية الصغيرة منها: " الطرفاء، الدقم، الزيتاء، الأثل...الخ، وتعتبر النباتات التي تتأقلم مع البيئة الصحراوية وتعكس للسائح قدرة التحمل في ظل المناخ الصعب.

#### • الحيوانات الصحراوية:

#### - الحيوانات:

- الفنك وهو من الحيوانات التي تنتشر بكثرة في منطقة وادي سوف، إذ يعتبر من فصيلة الكلبات شبيهة بالثعلب، لا يتجاوز طوله الأربعين (40) سنتمتر، لونه اصفر فضي.

- إضافة إلى الغزال، الجمل، الجربوع...الخ.

#### - الطيور:

نذكر منها طائر الحبار (في طريق الانقراض ومفضل لدى الصيادين)، مما يستلزم حمايته من الصيد في المناطق التي يتواجد فيها، وهناك أيضا: الزردي، دجاج الماء الغربان، النسر.

#### - الزواحف:

ونذكر منها الشرشمانة، وهي عبارة سحيلة رملية، ويطلق عليها سمكة الصحراء كونها تغوص في أعماق الرمال كغوص السمك في الماء، وإضافة الي ذلك هناك الزرزومية الزلقيقية.....الخ.

ويتنوع هذا الحيوان في المنطقة يشجع ذلك في اكتشاف الصحراء عن طريق الاكتشاف والصيد والبحوث العلمية وتبادل المعارف حول الحيوانات والبيئية التي تعيشها.

صورة رقم (91.90.89.88): الفنك، الغزال، الشرشمانة، الجمل.



مديرية السياحة لولاية الوادي، 2015.

## • المتحجرات:

يوجد بالمتحف عدد هام من المتحجرات ترجع إلى أزمنة عابرة تقدر بحوالي 1.8 مليون سنة وتتمثل هذه المتحجرات في قواقع وأصداف بحرية بيضاء متحجرة في كتلة واحدة بالإضافة إلى عظام تعود حيوان فرس النهر وكذا عدة بيوض لطائر النعام وجدت متحجرة في بئر بمدينة كونين.

## الأدوات الحجرية:

أدوات ومصنوعات حجرية تعود الى فترة ما قبل التاريخ وهي عبارة عن أدوات للصيد والقنص (رؤوس، سهام، فؤوس حجرية، وشفرات حادة) حيث ترجع هذه الأدوات إلى حضارات العصور الحجرية القديمة.

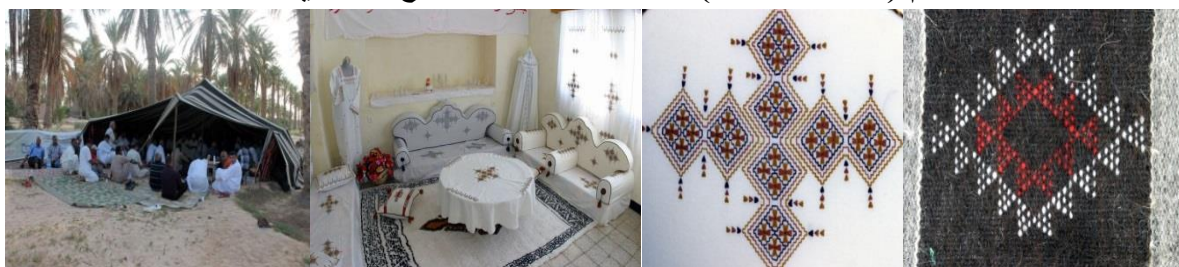
## I-6-الصناعات التقليدية والحرف:

تعتبر الصناعات التقليدية من عادات الشعوب وتقاليدها كما تلعب دورا هاما في الإنعاش الاقتصادي والسياحي، حيث تخلق العديد من مناصب الشغل ومن بينها:

## • النسيج:

الذي يعتبر حرفة وصناعة تقليدية مرتبطة بالسكان منذ عشرات السنين والتي هي متواجدة في الريف والحضر، فتقتصر على صناعة الصوف ووبر الجمال لاستخراج ألبسة تقليدية جميلة جدا تقي خاصة من برد الشتاء كالبرنوس والقشابية، زرابي، الشاشية، العفان المستعمل في التنقل على كثران الرمل لكي لا تغوص الرجل داخل كثران الرمل ونسيج وادي سوف ذو قيمة عالية ومتبادل كثيرا بين أهل المنطقة وسكان منطقة النمامشة {تبسة} للقيمة التجارية و الصناعية التي يتميز بها ومصدر عيش بعض العائلات السوفية و تعتبر صناعة نسوية تقوم بها النساء داخل البيوت وكذلك نسيج الفليج المستعمل في إنشاء الخيم للبدو والرحل أو لإقامة حفلات أو مهرجانات محلية .

الصورة رقم (95.94.93.92): الزربية السوفية النسيج التقليدي الخيمة التقليدية .



المصدر: مديرية السياحة

## • صناعة الأطباق وغيرها:

وتتمثل في مختلف الأطباق المصنوعة من أوراق النخيل {أو ما يسمى بسعف الجريد} بالإضافة إلى القفف، والقبعات والسجادات وغيرها، وهي تلبي لحد الآن متطلبات الحياة اليومية، والتي تنافس السلع الحديثة والأجنبية المشابهة لها لما تتميز به من جودة عالية ورواج في كامل التراب الوطني.



صورة رقم (98.97.96): أطباق ومنتجات وأثاث تقليدي



المصدر: مديرية السياحة

• صناعة الفخار:

عرفت هذه الصناعة على مستوى مدينة وادي سوف منافسة شديدة من عدة منتجات أجنبية وخاصة المنتجات الأسبوعية، لكن هناك مجهودات مبذولة من طرف بعض الحرفيين للحفاظ على هذه الصناعة وطابعها السوفي، وتتمثل هذه الصناعة الاقلال {جمع قلة} وبعض الصحون التقليدية ومستعملة كثيرا خاصة في تناول بعض الأطعمة التقليدية كالشخوخة. فالصناعة التقليدية تعد عنصرا أساسيا لترقية السياحة، حيث يحاول الصانعون تكييفها مع المتطلبات العصرية، لجلب السياح ودفعهم إلى الشراء ولكنها تعاني من عدة مشاكل أهمها اندثار بعض الحرف وتخلي بعض الحرفيين عنها لغياب الاستثمار فيها.

الصورة رقم (102.101.100.99): منتجات يدوية طرز حدادة وصناعة تقليدية



المصدر: مديرية السياحة

المصدر: التقاط الطلبة 2015 المصدر: الديوان الوطني لمؤسسات الشباب

• مقتنيات تراثية:

بالمتاحف عدد من التحف التراثية والمصنوعات التقليدية التي تمثل وجه المنطقة التراثي الثقافي والتي تبين بساطة المجتمع وعفويته وتتمثل هذه المقتنيات في الألبسة التقليدية الرجالية كالبرنوس والقندورة والنسوية كالجولي وبعض الحلي كالسقاب.

• المسكوكات:

تتواجد بالمتاحف عدد من المسكوكات النقدية المعدنية والورقية تعود لمختلف الحقب التاريخية التي مرت بها منطقة شمال إفريقيا والجزائر.

الصورة رقم (106.105.104.103): التحف التراثية. المصنوعات التقليدية.



المصدر: متحف المجاهد 2015

• اللباس التقليدي:

ويتمثل في البرنوس والقشايبة والقندورة ذات اللون الأبيض الناصع في الفصول الحارة، والسرwal العربي، والحداء (العفان) يصنع من شعر الماعز ووبر الإبل، وهي مستعملة بكثرة في المدينة، إضافة الي تلك الافرشة مثل الحولي وغيره، وهي منتشرة بكثرة في أسواق المدينة ولها قيمة سياحية كبيرة.

صورة رقم (109.108.107): واللباس التقليدي الحولي وأفرشة تقليدية.



المصدر: مديرية السياحة

-II- عوائق التنمية المحلية للسياحة الثقافية بمدينة.

يشهد القطاع السياحي بمدينة الوادي، جملة من المشاكل والمعوقات التي يمكن من حلها لتحقيق التنمية السياحية التي تشهدها بعض المدن والدول العالمية، بحيث من خلال المعاينة والاطلاع على وضع القطاع السياحي تمكنا من استخلاص جملة من المشاكل التي تعيق التنمية السياحية بالمدينة، هذا ما يسمح لنا بالتطرق في هذا المبحث الى ابراز هذه المشاكل واقتراح حلول وابداز اهم الجهود التي وضعتها السلطات المحلية للنهوض بالقطاع السياحي في المدينة من أجل التنمية المحلية المستدامة.

1- عوائق التنمية السياحية بمدينة الوادي:

تتعدد عوائق التنمية السياحية في مدينة الوادي ومن بينها نجد:

-1-1-العوائق الحضرية:

حيث تعاني مدينة وادي سوف من عدة مشاكل حضرية، يمكن ان تؤثر سلبا على السياحة في المدينة وتتمثل فيما يلي:

- غياب التنسيق بين الأيدارت ومصالح التعمير المعنية ونقص على مستوى أدوات التهيئة والتعمير في إعطاء البعد المعماري الثقافي والاجتماعي أهميته الذي يجب المحافظة عليه بالمنطقة، كذلك عند الشروع في تنفيذ عمليات التدخلات العمرانية فان مسيري المدينة يهملون الجانب التقليدي بعدم



تتمين او صيانة وترميم البنايات القديمة والتجهيزات ذات القيمة التاريخية والثقافية بالمدينة، والتهميش او الاستخفاف بمصاعب والمعوقات التي يعرفها المجال، ويظهر ذلك من خلال تدهور الاحياء الشعبية القديمة، ذات الازقة الضيقة والمبنية بمواد البناء المحلية والتي كانت محل اعجاب وزيارة السياح مسبقا.

- التغير الذي النمط العمراني لمدينة الوادي بحيث تم التخلي على النمط العمراني التقليدي واللجوء الي النمط العصرية السكنية وهذا ما أدى الى بداية زوال وتدهور النمط التقليدي الذي يمثل تراث المنطقة المعماري نتيجة انعدام السلوك الحضري في المدينة أدى الى تشويه صورتها.
- تباين أشكال المنشآت بين القديم والحديث في الموقع الواحد وبوز فارق تقنيات ومواد البناء أدى الى عدم وجود انسجام معماري بين أنماط البناء التقليدي والحديث بصفه خاصة على مستوى الاحياء العتيقة.
- الواجهات المباني الجديدة في المدينة غير للواجهات المقدمة في مخططات رخصة البناء للبلدية وذلك يؤثر على المنظر العمراني والجانب الجمالي للمدينة وذلك غياب الرقابة من المصالح المعنية.
- زوال المظهر العمراني القديم ودون محاولة خلق استمرارية مجالية وجمالية استعمال المواد البناء الحديثة لتجميل الواجهات دون الحفاظ على الطابع القديم.

كل هذه العوامل تهدد بفقدان صورة المدينة الطابع العمراني الاصيل والمميز وتؤثر سلبا على لطابع السياحي والتاريخية والثقافي.

## --2-العوائق البيئية:

- تتميز منطقة وادي سوف بالكثبان الرملية التي تعتبر مؤهل سياحي طبيعي خلاب للمنطقة، مما تخلق مشاكل على مستوى التنقل عبرة شبكة الطرق وحتى بالمناطق الصحراوية مثل حجب الرؤية وكذا ردم الطرقات بالرمال فتتسبب في صعوبة التنقل الأشخاص والبضائع بصفة عامة
- وجود ابار الصرف المتواجدة بالمنطقة وهي عبارة عن ابار تم حفرها عشوائيا ولا تتمشي مع المعايير المعمول به
- عدم وجود مفرغة عمومية مراقبة وانعدام برنامج مخطط للتسيير النفايات الحضرية في الاحياء أدى الى انتشار عشرات المزابل الفوضوية داخل النسيج العمراني للمدينة.
- التلوث الجوى الناتج عن دخان المركبات. (خاصة القديمة منها)
- ان قلة الاهتمام وعدم المحافظة على المعالم السياحية الطبيعية كالغيطان الذي يعتبر نمط من الأنماط
- بالإضافة فان مدينة الوادي تعاني من ظاهرة المياه الجوفية بشكل كبير التي تعتبر ظاهرة تهدد الاحياء المنخفضة على مستوى المدينة
- الفلاحية التقليدية والتاريخية القديمة، مادی الى تدهور واخفاء مئيات الغيطان التي كانت عامرة بنخيل بالإضافة الى عدم اهتمام السكان في الآونة الأخيرة بالثروة الغابية، سيما النخيل والتي تعتبر مصدرا غائيا للسكان (انتاج التمور وكذلك المشروبات)، ومادة أولية للصناعة التقليدية (الطوق، السلال الخ.....

## -3-العوائق الاقتصادية:

تتمثل هذه العوائق فيما يلي:

- غياب الوعي في التسيير الاستثمار في المجال السياحي في مدينة وادي سوف، وهذا يعود الي جهل المستثمرين لكيفية الاستثمار في قطاع السياحة، وخاصة عندما يتعلق الامر بكيفية تمويل المشاريع ذات الطابع السياحي.
- ضعف الإنتاج في مجال الصناعات النسيجية التقليدية التي تعتمد على الصوف الوبر، الي جانب الصناعات التقليدية المستمدة من الجلود والنخيل.
- غياب فاعليه شركات الطيران وقلة الرحلات الجوية من والي مدينة الوادي وخاصة تلك التي تتعلق بالمطارات الدولية.
- وضعية مناطق التوسع السياحي والمشاريع السياحية بالمدينة مزرية من حيث الإهمال واللامبالاة من طرف السلطات والسكان.
- قلة الترويج السياحي للتعريف بالمنتجات السياحية وانعدام التسويق السياحي عن طريق المواقع الإلكترونية الحديثة المتخصصة في هذا المجال.
- عدم فاعلية التسويق السياحي الحالي وعدم الاستفادة من تجارب الدول المجاورة في التسويق السياحي فقد سوقت تونس سياحة الواحات بطريقة ناجحة جعلت منها سوق جذاب في حين تتوفر الجزائر على واحات كبيرة مهمة سياحيا.
- انعدام معاهد أو مراكز تكوين متخصصة في الدراسات التسويقية ودراسة السوق السياحي الجزائري بطريقة علمية تمكن من الوقوف على مواضع الخل ومعالجتها.
- ارتفاع أسعار الخدمات المقدمة انخفاض الطلب السياحي دفع بالولاية لرفع اسعار خدماتها السياحية
- قلة الوسائل المالية لترقية المنافسة السياحية وقلة الجمعيات الفاعلة في هذا المجال بالعرض السياحي للمدينة بالداخل خاصة والخارج عامة.

بالإضافة الي العوامل الاقتصادية والبيئة توجد عوامل اجتماعية لها تأثير على السياح خلال توافدهم على المدينة من خلال المعاملة وحسن الاستقبال من جميع النواحي كل هذه الظروف مجتمعة في حال معالجتها يمكن الارتقاء بالقطاع السياحي بالمدينة والحفاظ عليه.

#### خلاصة:

تزر مدينة الوادي بمؤهلات طبيعية سياحية معتبرة ومتنوعة كل هذا يسمح لها ان تحتل مكانة سياحية رائدة على المستوى الوطني والمؤهلة ان تكون قطبا سياحيا وبتحسين وتوفير ظروف ملائمة لجذب السياحي وتوفير هذه الامكانيات واستعملها كوسيلة لتنمية المحلية وتطوير السياحة. والعمل على المحافظة عليها للأجيال القادمة.

**خلاصة الفصل:**

تملك مدينة الوادي مقومات ومؤهلات وسياحية كبيرة من مناظر طبيعة ومعالم اثرية وثقافات اجتماعية تمنحها مكانة سياحية تسمح لها بالركي واحتلالها مكانة رائدة على مستوى الوطني وقطبا سياحيا مهما في حال تسخير كل الامكانيات وحل واقتراح حلول للنقائص والمشاكل يعني بها هذا القطاع المهم والاطلاع العوائق والمشاكل التي تعاني منها السياحة في المدينة وإبراز اجتهادات واقتراحات القطاعات مسيره المدينة المعنية ، للوقوف على تنمية القطاع السياحي بالمنطقة ولكن هذه الجهود لو تم تجسيدها فعليا لعملت على تحسين المستوى السياحي الاهتمام الفعلي والملموس للمسؤولين في بها من أجل تنمية السياحة المستدامة المدينة .

# الفصل الرابع

تهيئة حي "الأعشاش" كمشروع سياحي  
ثقافي محلي مستدام.

### مقدمة الفصل

من خلال الدراسة التحليلية للمدينة الوادي ومعرفة المؤهلات السياحية التي تزخر بها مدينة الوادي مع الاطلاع على وضعية القطاع السياحي بالمدينة وطرق الاستغلال الضعيفة للموارد الموجودة في خدمة السياحة وتنمية المحلية.

في محاولة منا للتقديم مشروع سياحي ثقافي يعد حوصلة للفصول الأخرى في تحقيق تنمية محلية وفق مبادئ التنمية المستدامة باستغلال الامثل للموارد الموجودة والحفاظ عليها للأجيال القادمة وإبراز أهم المقومات السياحية عن طريق تقديم حلول ومقترحات استراتيجية للتطوير السياحة الثقافية ضمن مشروع الدراسة وذلك من خلال ثلاث مباحث:

- **المبحث الأول:** الدراسة التحليلية لمنطقة المشروع حي الاعشاش.
- **المبحث الثاني:** وضع المشروع السياحي الثقافي المحلي المستدام.
- **المبحث الثالث:** اقتراح استراتيجية لخلق سياحة ثقافية محلية مستدامة للحي.

## المبحث الاول: الدراسة التحليلية لمنطقة المشروع حي الاعشاش.

### تمهيد:

بعد الدراسة التحليلية لمدينة الوادي ومعرفة اهم مقوماتها السياحية التي تتيح لها برقي بالقطاع السياحية الثقافية وقد اخترنا منطقة القطاع المحفوظ (حي الأعشاش العتيق) كأرضية لمشروعنا السياحي الثقافي المحلي المستدام حيث يعتبر معلما سياحيا مميزا وسنطرق في هذا المبحث الي الدراسة التحليلية للحي مع إبراز اهم مقوماته السياحية وعلاقته بالمدينة.

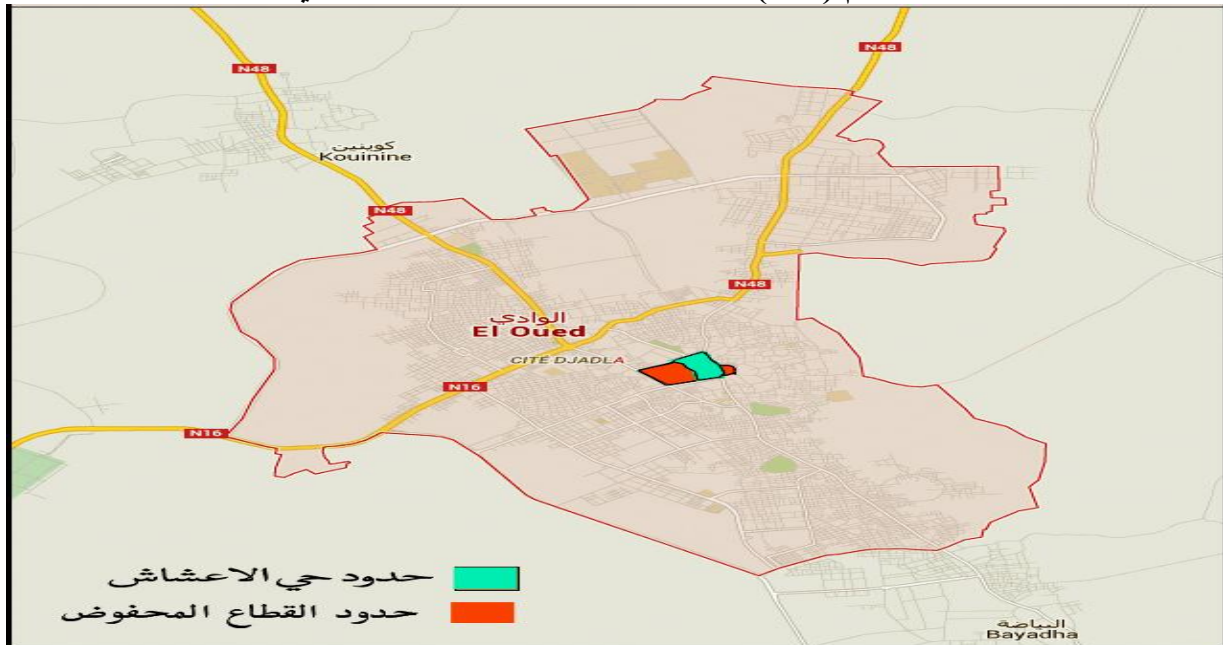
### I-اختيارا المشروع:

انطلاقا من تحليل للوضع السياحي ومقومات السياحة الثقافية بالمدينة الوادي الموجودة بها على جميع المستويات والامكانيات التي تسمح لها بالطور. ومن خلال قيمنا بمشروع السياحي الثقافي المحلي المستدام وابراز المؤهلات السياحية التي تزخر بها المدينة من خلال تجسيدها ووضع أسس وهيكل متكاملة عن طريق استراتيجية تطوير السياحة الثقافية ضمن المشروع.

### II-موقع حي الاعشاش:

يعتبر حي الاعشاش مركز مدينة الوادي ونوتها الاولى وقلبها النابض باعتباره حيا تاريخيا به معالم معمارية وثقافية ودينية بارزة ويحمل خصائص وسمات العمارة التقليدية الأولى التي ظهرت بالوادي وبمواده الاولية المحلية.

### صورة رقم (110): منطقة الدراسة بالنسبة لمدينة الوادي.



المصدر: Google Map 2015 + معالجة الطلبة .

يقع حي الاعشاش وسط مدينة الوادي ويحده:

- من الشمال: شارع القدس، حي المصابعة الشمالية وحي النزلة.
- من الشمال الشرقي: شارع، حي النخيل.
- من الشرق: شارع سوق الوادي، حي سيدي مستور.
- من الجنوب الشرقي: شارع فرعي، حي أولاد احمد.
- من الجنوب: شارع الطالب العربي، الحي الأوروبي.



■ من الغرب: شارع حي المصاعبة خلفه شارع محمد خميستي.

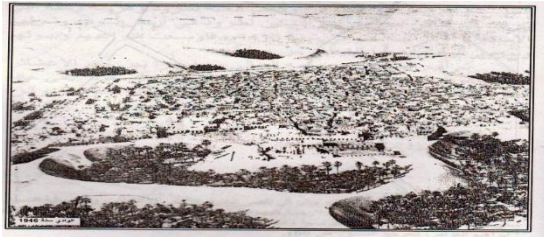
صورة رقم (111): صورة جوية توضح موقع منطقة الحي العتيق.



المصدر: Google Earth + معالجة الطلبة 2015

### III- تأسيس حي الأعشاش: <sup>1</sup>

صورة رقم (112): الحي سنة 1946.



المصدر: مديرية السياحة.

ان الحي لا يختلف عن النموذج النمط العربي الاسلامي تأسس الحي حوالي سنة 1416م كما كان الحي ككل الاحياء الاسلامية نواته سوق ومركزه المسجد اللذان لعبا دورا هاما في توسعة الحي وانتشاره وظهور مقومات الحي السكني.

### IV - الطبيعة المعمارية للحي:

مما لا شك فيه ان حي الاعشاش التاريخي يختص فيه الطابع المعماري التقليدي بكل جوانبه، من حيث استعمال المواد المحلية، والهندسة المعمارية البسيطة التي تعتمد على المعارف التواترية الموروثة، بإنجاز حرفيين لهم خبرات متواضعة ومنقولة، وبوسائل تقليدية وهي ما واستعمال عناصر معمارية مميزة كالقبة مثلا وبلسمات فنية وجمالية وعفوية، لذلك يمكن تصنيفها على انها منطقة تراثية، وأثر معماري تاريخي وثقافي وسياحي.

<sup>1</sup> بن علي محمد الصالح، جماليات العمارة التقليدية في وادي سوف -حي الاعشاش نموذجا (1400-2011) -دراسة تاريخية وصفية - الجزء الاول ص 85.

## V-الوضعية الحالية للحي العتيق الاعشاش

### V-1البيئة العمرانية لحي الاعشاش<sup>1</sup>

يتكون حي الاعشاش من مجموعة من العناصر شكلت بيئته العمرانية تمثلت في مجالات مبنية وأخرى غير مبنية ومنها:

- المساكن: وتمثل اغلبية الهياكل المبنية.
- المساجد.
- المحلات التجارية.
- السوق.
- الساحات بأنواعها.
- شبكة الشوارع (زقاق، درب، رحبة....)
- الابار (الابار العمومية القديمة) والمقاهي التقليدية.
- بعض المرافق مثل: مديرية سونلغاز، خزان الماء، مديرية الشباب والرياضة، مديرية الصناعات والطاقة، الثكنة العسكرية.

### الصورة رقم (113): البنية العمرانية بالحي.



المصدر: مديرية السكن والتجهيزات العمومية + معالجة الطلبة 2015 .

<sup>1</sup> ابن علي محمد الصالح، ص 95 مرجع سابق.

## V-2 مشروع ترميم السكن الهش بحي الاعشاش<sup>1</sup>:

وهو بمشروع خاض ترميم السكن الهش وكذلك أعاناه خاصة بترميم السكن ببحث استفادت 122 مسكن منها 79 مسكن عملية إعادة أهيل المسكن و 43 عملية اعادة اسكان بقيمة إعانة تقدر ب 700.000.00 دج للمسكن.

### خريطة (13): مواقع المساكن المعنية بالترميم داخل الحي.



المصدر: مكتب الدراسات مفتاح عبد الوهاب 2015.

الصورة رقم (117.116): بن موسي يوسف.



التقاط الطلبة 2015

الصورة رقم (115.114): منزل مسقم مسعود.



## V-3 معالم حي الاعشاش :

يحتوي حي الاعشاش عدة معالم معمارية تمثل نقاطه المضيئة واماكنه الأكثر شهرة عند عامة الناس، وشواهد الحافظة لمحطاته الكبرى، والحاملة لسماته التراثية وجماليات فن البناء التقليدي، حتى غدت موضوعا للدراسة وميدانا للبحوث، ومزارات للسواح، ومن امثلتها:

- مسجد سيدي المسعود الشابي (1010هـ - 1600 م).
- مسجد أولاد خليفة (1112 هـ - 1700 م).
- مسجد زاوية سيدي سالم (1246هـ - 1830م).

<sup>1</sup>مجلة بلدية الوادي رؤية شاملة العدد 4، 2012، ص32.



الصورة(118): مسجد سيدي حميدة، الصورة(121.120.119) : مسجد، منارة، زاوية، مكتبة (12) الد العتيق.



المصدر: التقاط الطلبة 2015.

- مسجد سيدي حميدة (1287هـ - 1870 م).
- مسجد العزازلة (1289هـ - 1872 م).
- سوق الوادي .

صورة (123): مسجد العزازلة صورة (124.125): مسجد سيدي حميدة، السوق الوادي.



المصدر: التقاط الطلبة 2015.

- ساحة فلسطين (رحبة ليهود) بالإضافة الي المقاهي التقليدية.

صورة (126): مقهى حمه الباهي، صورة (127): مقهى زقاق البيرو، صورة (128): ضريح أحمد زقزاق.



المصدر: التقاط الطلبة 2015.

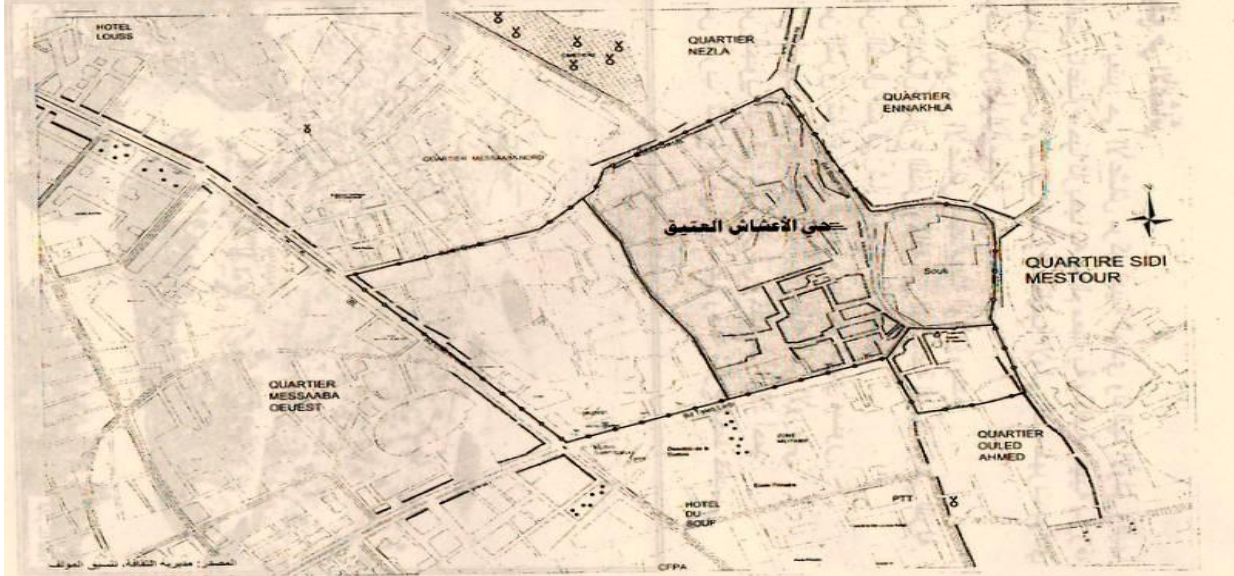
#### V-4 تصنيف حي الاعشاش كقطاع محفوط:

نظرا للأهمية التاريخية والمعمارية والجمالية لحي الاعشاش العتيق، فقد تم انشاء القطاع المحفوط بمقتضى المرسوم التنفيذي 11-140 مؤرخ في 23 ربيع الثاني عام 1432 هـ الموافق 28 مارس 2011 م

#### V-4-1 وصف القطاع المحفوط:

التسمية: وتحددها المادة الاولى من المرسوم التنفيذي كما يلي:  
المادة الاولى: تطبيقا لأحكام المادة 42 من القانون رقم 98-04 المؤرخ في 20 صفر عام 1419 هـ الموافق لـ 15 يونيو سنة 1998 م والمذكور أعلاه، ينشأ قطاع محفوط لحي الاعشاش – المصاعبة بولاية الوادي ويسمى "الحي العتيق".

الخريطة رقم (14): القطاع المحفوط لحي الاعشاش العتيق.



المصدر: مديرية الثقافة لولاية الوادي.

#### V-4-2 أهمية القطاع المحفوط:

تعتبر هذه الاحياء من أقدم الاحياء في مدينة الوادي باعتبارها معلما يعكس الطابع العمراني المميز لمنطقة سوف سواء من حيث مواد.

#### • نطاق التصنيف:

1- المساحة: لأعشاش-المصاعبة 294.772.71 م<sup>2</sup> (الاعشاش 130.000.00 م<sup>2</sup>)

2- محيط التصنيف: 2.509.61 م.

#### • الإحداثيات الجغرافية:

3- 6°51'45.79"E ...33°21'50.84"N

ألاحظ البطاقة التقنية الخاصة بالقطاع المحفوط الحي العتيق الاعشاش والمصاعبة بالوادي، صادرة عن مديرية الثقافة لولاية الوادي.

2بن علي محمد الصالح، جماليات العمارة التقليدية في وادي سوف -حي الاعشاش نموذجا (1400-2011) -دراسة تاريخية وصفية - الجزء الاول ص137.

#### V-3-4- الطبعة القانونية للقطاع المحفوظ

- ملكيات خاصة.
- ملكيات البلدية.
- ملك الوقف.
- ملك الدولة.

#### VI- ايجابيات منطقة الدراسة وامكانية تنميتها:

تتوفر منطقة الدراسة على مختلف المقومات السياحية الثقافية التي تسمح بتطورها والنهوض بها ومن بينها:

- موقع الحى في مركز المدينة وقربه من مختلف التجهيزات السياحية (فنادق بيوت شباب متاحف مطاعم .... )
- جماليات العناصر المعمارية في عمارة حي الاعشاش التقليدية (القباب المآذن الاقواس الأعمدة والتجان المقروصات الدعامات الزخارف والنقوش).
- يعد الحى منطلق مختلف المسالك السياحية ونقطة انطلاق بين مختلف المسالك السياحية (6) المقترحة من طرف المخطط الترقوي السياحي لمديرية السياحة لولاية الوادي.
- احتواء الحى على عدد معتبر من المعالم التراثية والسياحية والتي تعد قبلة للسياح منها منارة سيدي سالم وزارها عدة شخصيات ومشاهير منهم (سفراء روسيا، سويسرا، كوبا قطر الامارات العربية المتحدة واليمن والقائم بالأعمال السفارة السعودية والولايات المتحدة الامريكية 2008).
- قربها من مركب الغزال الذهبي الذي شرع في انجازه مؤخرا والذي يعد اول مركب سياحي صحراوي من هذا النوع بالجزائر.
- يضم الحى سوق الوادي الذي يعتبر مركزا تجاريا هاما وسياحيا ودوره في التنمية المحلية.
- استفادة الحى بحكم موقعه ضمن القطاع المحفوظ بعملية ترميم تحت رعاية مديرية الثقافة تحت اشراف مكتب دراسات مختص بالتراث العمراني (مكتب الدراسات -سهلي فيصل، ولاية المسيلة) قيد الدراسة.

#### الصورة رقم (129): أهم المقومات والسياحة حول منطقة الدراسة.



المصدر: بالاعتماد على الخريطة السياحية والمخطط الترقوي السياحي + معالجة الطلبة 2015.



الصورة (130): مشروع الغزال الذهبي، صورة:(131)سوق الوادي صورة:(132) منازة سيدي سالم.



المصدر: التقاط الطالبة 2015.

#### خلاصة:

من خلال هذا المبحث نستخلص ان الحي العتيق تحتل موقع سياحي مميزا ومهما نظرا للمقومات السياحية الثقافية التي تسمح بتطورها واستدامتها والمساهمة في التنمية المحلية كونها تحتضن سوق الوادي والمعالم التاريخية من الزوايا والمنارات والمساجد والنمط المعماري التقليدي الذي تستهوي السياح والمحافظة عليها وتهيئتها عند انجاز المشروع.

## المبحث الثاني: وضع المشروع السياحي الثقافي المحلي المستدام.

### تمهيد:

من خلال دراسة وضعية القطاع السياحي بالمدينة والمقابلات مع مختلف الإدارات المسيرة والجماعات المحلية وكذلك مكاتب الدراسات التي تعمل مع السكان المحليين لمنطقة المشروع أخذنا بعين الاعتبار رغبات وتلبية لمتطلبات احتياجات السكان والسياح والأخذ بعين الاعتبار اقتراحاتهم للقيام بالمشروع السياحي الثقافي المحلي المستدام يساهم في تنمية المدينة ويعمل على تطوير السياحة ويسمح بتحقيق الاهداف المقترحة من اجل النهوض بقطاع السياحة الثقافية بالمدينة.

### I-المشروع السياحي:

#### I-1 أهداف المشروع السياحي :

- هو أن يتحول القطاع السياحي، بعد تعزيز مكانته، الى قاطرة ونشاط مهيكّل للاقتصاد المحلي، ستكون له انعكاسات ايجابية على القطاعات الأخرى.
- زيادة التوافد السياحي وتوفير كل احتياجات السواح في الراحة والاستجمام.
- تّثمين جودة التراث الثقافي للحي والمدينة ككل انطلاقا من الصور القديمة والحالية للمدينة العتيقة.
- الحفاظ على النمط العمراني القديم لكل بناء جديد بالمدينة.
- تحيين أو تحديث الصناعة التقليدية لكي تستجيب أكثر للأذواق في الأسواق العالمية. فانطلاقا من التقاليد يمكن إدخال رسوم عصرية وأشكال جديدة في القوالب القديمة...الخ.
- خلق مناصب شغل باعتبار السياحة نشاط انتاجيا مهما.
- إنشاء مركز الصناعة التقليدية من أجل الإشهار وإنعاش المنتوجات المحلية (العرض والبيع).
- وضع وتفعيل مخطط على المدى القريب والمتوسط والبعيد لترميم والحفاظ على المآثر التاريخية.
- دراسة إمكانيات التّثمين الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمآثر التاريخية وذلك بواسطة احتضانها لأنشطة ووظائف (دور للضيافة، مطاعم سياحية، متاحف، فضاء للصناعة التقليدية للإنتاج والبيع، تنشيط وعرض الفنون الشعبية...)، مع المحافظة على طابعها الأصلي (فنادق، منازل كبيرة، رياضات، أبراج، أبواب، ساحات...).
- تنظيم وتهيئة السوق اليومي الواقع بالحي العتيق وتخصيص جناح منه للصناعة التقليدية وبعض الحرف اليدوية والمنتجات التقليدية والتوابل.
- إعادة الاعتبار للنمط المعماري للمدينة وتثمينه من خلال فرضه وإلزامه والاستفادة الجديدة في البناء والترميم خاصة القبة التي تعد ميزه هندسة المعمارية بالمدى.

## I-2- المشروع المقترح :

المشروع عبارة عن تأهيل وتهيئة منطقة القطاع المحفوظ حي الاعشاش العتيق بهدف الحفاظ عليه وتلبية الرغبات السياحية للسائح بصفة خاصة وتنمية للسكان المحليين ويسمح بتطوير السياحة الثقافية من فلوکور شعبي وعادات وتقاليد المنطقة وإحياءها ولاستضافة أكبر عدد ممكن للسائح ومن أجل تهيئة المؤهلات التي يختزنها الحي، وهو الأمر الذي يستدعي تهيئة كل مكونات المنتج السياحي والحفاظ على مؤهلات التراث الثقافي والتاريخي وتقاليد الراسخة لتكون في خدمة تنمية المحلية مستدامة.

● **مفهوم التهيئة:** يقصد بالتهيئة مجموعة الاعمال المدروسة الرامية الى ارساء نظام محكم ومتناسق في تركيز السكان والانشطة الاقتصادية والاجتماعية والبناءات والتجهيزات ووسائل الاتصال على امتداد رقعة من الارض

● تعريف حسب الدكتور التيجاني بشير: في كتابه التحضير والتهيئة العمرانية في الجزائر. هي نوع من أساليب وتقنيات التدخل المباشر سواء بواسطة الأفكار أو القرارات أو بواسطة وسائل الدراسات ووسائل التنفيذ والإنجاز لتنظيم وتحسين ظروف المعيشة في المستوطنات البشرية سواء كان ذلك على المستوى المحلي والإقليمي أو الوطني.

وتكون مستويات التهيئة متعددة بتعدد الأقاليم فكما يمكن أن تخص إقليم الوطن ككل، يمكن لها أن تختص بمدينة أو بحي سكني.<sup>1</sup>

## I-2-1- برمجة المشروع :

من خلال الدراسة التحليلية للحي العتيق استندنا في برمجة المناطق بناء على المعطيات السياحة التي تعد مناطق جذب للسائح.

قمنا بوضع اقتراحات تنقسم الى مناطق الرئيسية التالية:

- نطاق إداري (للاستقبال والتوجيه).
- نطاق تجاري.
- نطاق السكنات السياحية.
- نطاق معالم تاريخية سياحية.
- نطاق فولكلور شعبي.
- نطاق الصناعات التقليدية.
- نطاق الشارع السياحي (شارع سوق الوادي).
- نطاق الساحات العمومية.
- نطاق المداخل الرئيسية للحي.
- نطاق مواقف السيارات.
- نطاق متنزه وفولكلور ثقافي.

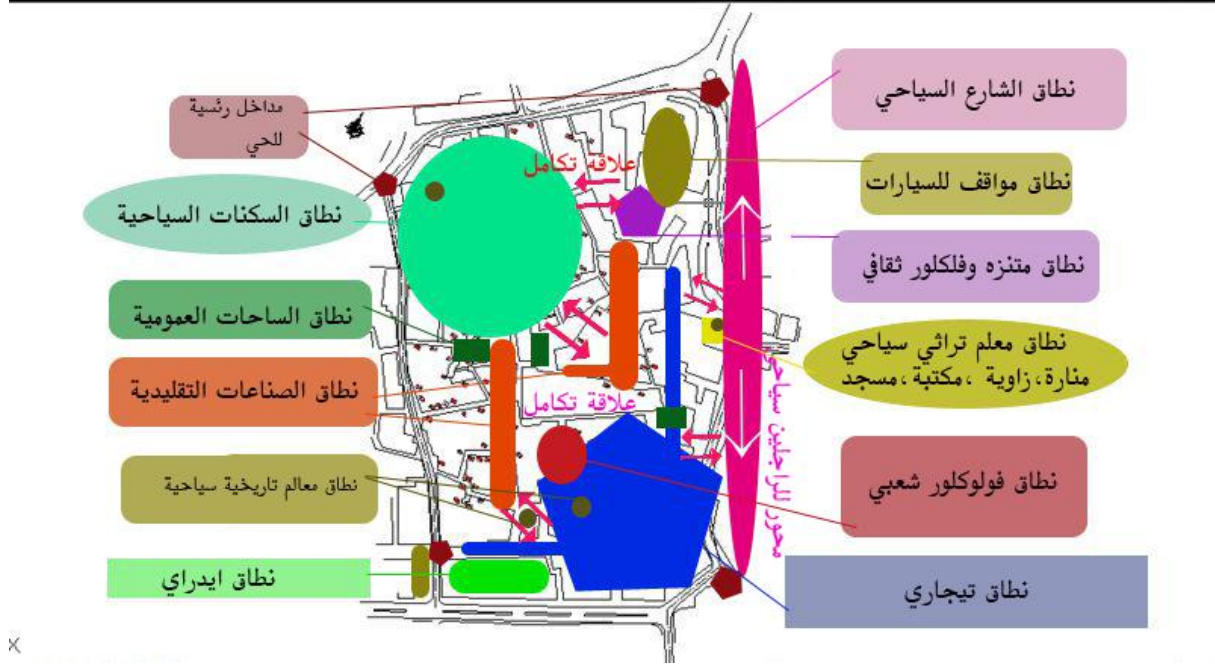
<sup>1</sup> P.p.40، 2005، nouvelle édition Quadiage،Merlin .F. Choay : Dictionnaire de l'Urbanisme et de l'Architecture

## I-2-2- مبادئ التهيئة السياحية للمشروع:

باعتبار مشروع تأهيل وتهيئة حي منطقة قطاع محفوظ قمنا باقتراح عدة افكار لتهيئة الحي العتيق ثم أختارنا الفكرة الانسب لتجسدها في المشروع المقترح.

### المرحلة (1): الفكرة المقترحة لتهيئة المشروع

صورة رقم (133):



المصدر: من إنجاز الطلبة 2015

### أسباب اختيار فكرة التهيئة:

- وجود علاقة تكامل بين نطاقات المشروع.
- ابراز معالم الحي التاريخية وإحيائها.
- التركيز أكثر على الجانب الثقافي.
- مركزية مختلف النشاطات خاصة الثقافية والتجارية... الخ.
- إدخال عناصر السياحة الثقافية داخل الحي وابرار أكثر لخصوصية المنطقة بمختلف تفاصيلها (صناعات تقليدية ، ومناطق تخيم ، وحيوانات ، فولكلور شعبي ).
- سهولة الوصول والربط بين مختلف عناصر المشروع.
- تجسيد أفضل للمحاور داخل الحي محاور راجلين محاور سكنية.
- تنويع في المناظر داخل الحي لكسر الملل وخلق روح الاطلاع عبر المسالك داخل الحي.

## المرحلة (2) إبراز معالم الحي في مبدأ تهيئة مقترح :

- باعتبار المشروع سياحيا ثقافيا محليا مستداما يجسد المميزات التي تزخر بها المدينة والطابع وادراجها ضمن مبدأ التهيئة المقترح للمشروع:
- تهيئة المعلم التاريخي (الزاوية ومسجد ومكتبة ومنارة سيدي سالم) كتراث ومعلم سياحي والمعالم التراثية المتواجدة على مستوى الحي.
  - تجسيد نمط العمارة المحلية منطقة التجارية ومناطق انجاز المداخل الأربعة للحي وسوق الوادي وابراز للنمط المعماري الذي تزخر به مدينة الوادي (مدينة الألف قبة وقبة).
  - وضع مناطق للصناعات التقليدية ومناطق الفولكلور الشعبي وسط الحي بحيث يشعر السائح بعمق السياحي للمدينة.

صورة رقم (134): التهيئة بالمشروع المقترح.



المصدر: انجاز الطلبة 2015.

### I 2-3- العناصر المهيكلية للمشروع :

#### • نطاق إداري ( للاستقبال والتوجيه):

وهي مكان مخصص الاستقبال والتوجيه بالمشروع وتوفير الخدمات الضرورية يوفر نقطة استعلام وتوجيه سياحي ويعمل على الاشراف الاشهار ووضع مخطط للتواصل حول الجهة يتضمن إنتاج وتوزيع منشور إشاري ووثائقي حول الحي ومؤهلاته.

#### • نطاق تجاري:

- وهي المنطقة المخصصة تشمل على:
- سوق الوادي (المركز التجاري): انطلاقا من مكان القمح التاريخي تم بنائه سنة 1894،<sup>1</sup> والذي يوفر كل الضروريات التي يحتاج اليها السائح منها:
  - محلات لبيع مختلف الألبسة.
  - البسة رجال: أجدية، ملابس أطفال، حدادة... الخ.

<sup>1</sup> مخطوط الدر المصفي من تاليد الشيخ السالمي مصطفى، تصنيف وتعليق د. علي غنازية، ص 28



- ملابس نسائية: تجهيزات نسائية مجوهرات مواد تجميل حدادة ... الخ.
  - خدمات متنوعة.
  - نقاط للاستعلام والتوجيه السياحي.
  - تجارة غذائية، تأثيث، محلات لعب أطفال، تجارة مختلفة.
  - مكتبات للبيع الكتب والمجلات.
  - اكشاك لبيع الجرائد وخدمات مختلفة.
  - مقاهي ومطاعم ذات الطابع التقليدي.
- الاضافة الي ارتباطها بمنطقة الصناعات التقليدية كون المنتج موجه نحو المنطقة التجارية وعامل جذب للسياح.

#### • نطاق السكنات السياحية:

وهي المنطقة المساكن للسكان الحي ذات طابع معماري محلي اصيل متهيئة وذات وفضاءات للراحة ومستوي تأثيث رفيع توفر الراحة والهدوء مع منح الساكنة امتيازات وحقهم في استئجار البيوت وتوفير خدمات راقية للسائح واندماجهم في المشروع واعتزازهم بهويته العريقة، مع تشجيعهم على الانفتاح والضيافة والمعمل على الحفاظ على التراث المعماري وتعبئة ذاكرته التاريخية وتقاليد الراسخة وتوجيهه في خدمة السياحة.

#### • نطاق الفولكلور الشعبي:

وهي عبارة عن ساحة من أكبر الساحات داخل الحي العتيق كانت مسرح لتعائش بين المسلمين واليهود والمسيحيين وتسمى الان ساحة فلسطين عن فضاء مهبي تتوسط الحي بين منطقة المخصصة للصناعة التقليدية والمنطقة التجارية للتنشيط التظاهرات الثقافية وممارسة مختلف الطقوس السوفية اثناء اقامة المهرجانات والمعارض والمناسبات المحلية منها: مهرجان التمور الذي يقام في شهر اكتوبر وكونه فضاءات للتنشيط الثقافي تستفيد منها مجموعات الفنون الشعبية

بالإضافة الي للمسابقات التي يحتضنها الديوان مؤسسات الشباب للوادي بحث ينضم كل عام 28 تظاهرة منها مهرجان الفنون التشكيلية والمسابقات للحيوانات وطيور الزينة لمشاركة في الاعياد المختلفة بالمدينة.

#### • نطاق المعالم التاريخية السياحية:

وهي المناطق المعالم التاريخية للحي العتيق منها المساجد الأربعة واعادة تأهيلها وتهيئتها وبرمجة مسابقا دينية محلية ووطنية وتنشيطها واقامة المخضرات والملتقيات.

تهيئة مقام ضريح الولي الصالح أحمد زقراق ومحيطه داخل الحي العتيق لمردبيه داخل الحي الذين يقصدونه على مدار السنة.

#### • نطاق الصناعات التقليدية:

وهي منطقة مخصصة للحرف والمنتجات التقليدية المحلية ويحوي على: وورشات ومحلات للصناعات التقليدية انتاج وبيع وعرض المنتجات التقليدية

- ملابس تقليدية
- نسيج وخياطة
- اغطية وافرشة
- أثاث تقليدي

خلق معارض دائمة لمنتجات الصناعة التقليدية المحلية والجهوية والمشاركة في التظاهرات والمهرجانات المقامة منها اليوم الوطني للصناعات التقليدية 11/09 من كل عام.  
نقاط استعمال والتعريف بكيفية إنجاز الصناعات التقليدية بأنواعها

- **نطاق الساحات العمومية:**

وهي المناطق مهيئة منها الساحات التجارية، ومنها الساحات الداخلية الدنية والاجتماعية دخل الحي العتيق تحوي على

- وضع أوعية فخارية للورود والنباتات زينة محلية دائمة الاخضرار طوال الاربع الفصول
- تزويد الساحات بسقايات لمياه الشرب.
- تهيئة الازقة والدروب المؤدية للساحات باعتبارها ملتقى لمجموعة من الممرات لكسر الملل الناتج عن طول المسارات دخل الحي.
- **نطاق المداخل الرئيسية للحي:**

وهي المنطقة بالمداخل الرئيسية للحي العتيق ذات طراز المعماري التقليدية وابرار معالم العمارة المحلية بالمدخل وتسهيلات الخدمات للسائح بها:  
مكان مخصص للدليل السياحي يعمل توفير الخدمات الضرورية للسائح وتميزها بالمعلمية والاستقبال.

- **نطاق الشارع السياحي (شارع سوق الوادي):**

- وهي المنطقة فضاء مفتوح يمر على مختلف التجهيزات الثقافية المجودة بالحي منها مركب زاوية سيدي سالم سوق الوادي وقاعة السينما من الجهة الشرقية وقامت به عدة تظاهرات ثقافية منها:
- اليوم العالمي للسياحة 09/27 من كل عام.
  - اليوم الوطني للسياحة 06/25 من كل عام.
  - عيد مدينة الالف قبة وقبة والذي يدوم 6 أيام 21 الي 26 في شهر مارس من كل عام
  - إضافة الي فضاءات مهيئة بها عدة خدمات مختلفة لتنشيط التظاهرات والمهرجانات المختلفة منها:
  - مهرجان سيدي مرزوق.
  - مهرجان مولاي الطيب.

- **نطاق المعلم التراثي السياحي (منارة، مسجد، زاوية ومكتبة سيدي سالم):**

- وهي المنطقة المخصصة تحوي على:
- المنارة: وهي عبارة على معلم تراثي مهيب يسمح للسائح بالاطلاع على روعة المشاهدة للمدينة من الأعلى ورؤية الطراز المعماري للمدينة وننظر لغروب الشمس والمهتمين بالتصوير الفوتوغرافي مضاءة ليلا.
  - الزاوية: وهي عبارة عن مكان مهيب مخصص بها ضريح الولي الصالح سيدي سالم يستقبل مختلف اتباع الزاوية والمهتمين ومكان الاحتضان مختلف التظاهرات بها
  - المكتبة: وهي مكتبة مهيئة تحوي على مختلف المؤلفات وقاعات الاقراء والمطالعة والبحث العلمي وقاعة. ونادي للأعلام الالي انترنت.
  - المسجد: ومكان يتوفر على مختلف الخدمات الضرورية (مائية، بيوت الخلاء... الخ)
  - اما باحت المعالم فتحتوي على نافورة تحمل في طياتها شكل المنارة بالإضافة الي احداث عناصر العمارة التقليدية للمدينة.

• نطاق متنزه وفولكلور ثقافي:

- وهي المنطقة المخصصة النشاطات الثقافية وكمتنزه حضري لقربها من المنطقة السكنية وتتضمن:
- خيمة عملاقة تتوسط المتنزه ومخصصة الاقامة المعارض والاعيان المختلفة.
- منطقة للألعاب وتسليية للأطفال.
- الاكشاك للبيع مجموعة مختلفة من حلويات ومشروبات المنطقة التقليدية.
- بالإضافة الي جانب مخصص كحديقة مصغرة لطيور حيوانات الزينة لتعريف بحيوانات الصحراوية والمنتجات تقليدي.

• نطاق مواقف السيارات:

- وهي المنطقة المخصصة تكييف أنماط نقل المسافرين (المحطة الطرقية، ومواقف سيارات ومواقف حافلات النقل الحضري لتسهيل حركة الراجلين ومنع الاكتظاظ داخل الحي... الخ.
- تأهيل محطات نقل المسافرين مع مختلف فئات المستعملين وتعزيز عرض خدمة الحافلات الحضرية مع توفير نقطة امنية ومركز حراسة في المحطات والمواقف لتوفير وتقريب خدمات النقل خلال زيارة السياح للحي.

3-الجدول رقم (24): التحليل المساحي لنطاقات المشروع:

النطاقات	المساحة م <sup>2</sup>
نطاق إداري (لأ استقبال والتوجيه)	4.166.85
نطاق تجاري	26.101.96
نطاق المعلم التراثي السياحي	1.050.00
نطاق السكنات السياحة	55.581.98
نطاق الصناعات التقليدية	4.820.00
نطاق الساحات العمومية	6.447.00
نطاق معالم تاريخية سياحية	3.579.34
نطاق المداخل الرئيسية للحي	0.111.00
نطاق الشارع السياحي (شارع سوق الوادي)	8.373.00
نطاق متنزه وفولكلور ثقافي	3.658.50
نطاق الفولكلور الشعبي	0.786.00
نطاق مواقف السيارات	5.246.94

### المبحث الثالث: أقترح استراتيجية لخلق سياحة ثقافية محلية مستدامة للحي.

#### تمهيد:

تعتبر السياحة المستدامة أهم أدوات التخطيط الاستراتيجية للتسيير والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة وترسخ قيم المواطنة والحكمة وأن يعزز الشعور بالهوية وأحد مظاهر الوعي للمجتمعات واشباع الرغبة السياحية وتحقيق الفائدة الاقتصادية المحلية دون المساس بالبيئة والنظم الاجتماعية والثقافية المحلية ومن هذا الباب سنطرق في هذا المبحث الي أقترح استراتيجية لخلق سياحة ثقافية محلية مستدامة وتحقيق لأهداف الاستراتيجية لتجسيد المشروع.

#### I-من الجانب الاجتماعي الثقافي

- تعزيز الهوية السياحية والثقافية للمدينة وتقديم تسهيلات السياحية لأقامه المهرجانات وتوفير كل الظروف من اعداد وتنظيم.
- رصد لائحة للعرض المتوفر عند الأسر أو السكان المحليين، وتعبئته انطلاقا من ميثاق للجودة يسعى الى تأهيل هذا العرض الغير مهيكّل (تخفيضات ضريبية أو مساعدات من أجل تحسين السكن) وإدماجه التدريجي في نظام مهيكّل بواسطة التحفيزات.
- تكوين وتوفير المرشدين الخاصين بالسياحة لمرافقة السياح المحليين والاجانب الي المواقع السياحية بطريقة منظمة على مستوى الحي.
- تثمين جودة التراث الثقافي الحي العتيق العمل انطلاقا من الصور القديمة والحالية للحي.
- العمل على خلق علامات الاشارة حديثة في المحاور الطرقية الكبرى، والتفكير في خلق نمط جهوي متميز للافتات التجارية والاشارة العمومي.
- اعادة إدماج الحي في برامج الرحلات الثقافية الوطنية والدولية.
- العمل على توفير مسلك كامل للتكوين في المهن السياحية داخل هيئات التعليم، وتكوين المساعدين السياحيين لتغطية حاجيات هذا القطاع على الصعيد الجهوي.
- تهيئة الشوارع والدروب في المدينة العتيقة واعادة تأهيل واجهات البنايات بمركز المدينة.
- تنظيم نشاط ترفيهي داخل وجوار النطاق التجاري مرفوق بحملات محددة تنظمها شركات التوزيع وتتخللها أنشطة اشهارية، خصوصا خلال الفصل السياحي، وذلك للتحفيز على الشراء في مركز منظم ومراقب، يراهن على تنوع الاختيار وضمان الجودة وخدمة ما بعد البيع... الخ لاستقطاب الزبائن.
- تطوير التواصل ما بين المصالح التقنية والجمعيات (منشورات، موقع الكتروني في الأنترنت (...).
- تقوية وتعزيز بنايات التراث المهددة بالأخطار العمل على مساهمة سكان الحي في تنشيط الحياة المحلية.
- تنظيم ورشة موسمية للهندسة المعمارية والتعريف بالتراث المعماري وخلق دورة للمهرجانات تخص الفنون وتقاليد والحرف وتنظيم مهرجان للكتاب ولفن الخط.

- خلق مسالك مهنية للتكوين متمحورة حول التراث.
- برمجة إعداد مخطط لتكوين الصناع التقليديين وتحديد وتقوية المهارات وحرف الصناعة التقليدية التي تعاني من المشاكل والتي هي في طور الاندثار.
- خلق فضاءات جديدة لاستقبال أنشطة الصناعة التقليدية تنظيم أسابيع لتنشيط الصناعة التقليدية وتنظيم مهرجانات للفنون الشعبية.
- خلق وإعادة تأهيل فضاءات لإنعاش الأدب الشفوي وإقامة مهرجان الكتاب ومهرجان الموسيقى الأدب المحلي.
- تنظيم حوار في كل الأحياء مع السكان وممثليهم (المجتمع المدني) حول خلاصات مجموعة العمل وحول اقتراحات أو مشاريع أخرى ودعم والتعريف بعمل المجتمع المدني على الصعيد الوطني من خلال خلق جائزة لأفضل الممارسات المحلية في ميدان التضامن الاجتماعي القريب من السكان.
- وضع مخطط للتواصل بالحي يتضمن إنتاج وتوزيع منشور إشهاري ووثائقي حول مؤهلاتها مرفوق بخريطة للتخصصات المحلية وتخصيص مجال زمني من بث الاذاعة المحلية للتعريف بالمؤهلات السياحية.
- تشجيع السكان المحليين على دعوة السياح لقضاء بعض الاوقات مع بعضهم والتعريف بالمدينة على انها مدينة معتزة بهويتها العريقة، ترافقها تشجيعهم على الانفتاح والضيافة.

## II- من الجانب الاقتصادي:

- إعادة تأهيل العرض الفندق، ويتعلق الأمر إما بتحويل العرض السكني الى عرض سياحي بواسطة تحفيزات جبائية وللسكان المحليين أو بإنشاء طاقات إيوائية جديدة.
- رصد لائحة للعرض المتوفر عند الأسر أو السكان المحليين، وتعبئته انطلاقا من ميثاق للجودة يسعى الى تأهيل هذا العرض الغير مهكل (تخفيضات ضريبية أو مساعدات من أجل تحسين السكن) وإدماجه التدريجي في نظام السياحي بالحي بواسطة التحفيزات الجبائية.
- اعتماد مراقبة لأثمان الخدمات خلال الفصل السياحي، والتفكير في تخفيض والضريبة بالنسبة للمطاعم وذلك من أجل تحقيق تحكم أفضل في الاثمان.
- حصر اختيار على نوع المنتج السياحي الذي يجب العمل على تطويره في المستقبل.
- خلق وكالات للأسفار متخصصة في بيع " مجموعة متكاملة من المنتجات السياحية" وإنجاز مطويات وبطاقات بريدية عليها صور أهم المواقع والمعالم السياحية.



- تقوية وظائف التنشيط الاقتصادي وإنعاش المنتجات المحلية لكي تستعيد وتقوي وظيفتها كحاضرة سياحية على أن تخلق وتفعّل بنيات التنشيط والوساطة في الميادين الاقتصادية والثقافية.
- تنظيم مهرجان لفنون وتقاليد المنطقة، مهرجان للنباتات والورود، مهرجان للأشجار، مهرجان للجمل.
- تنظيم مهرجان للكتاب ولمهن الكتاب، من الإنتاج الى المحافظة، ولفن الخط.
- تنظيم نشاط ترفيهي داخل وبجوار النطاق التجاري لمهرجان مرفوق بحملات محددة تنظمها شركات التوزيع وتتخللها أنشطة شهرية، خصوصا خلال فصل الصيف، وذلك للتحفيز على الشراء في مجال منظم ومراقب، يراهن على تنوع الاختيار وضمان الجودة وخدمة ما بعد الشراء.
- تشجيع ودعم مختلف الصناعات التقليدية كعناصر جلب سياحي من خلال دعم الشباب بمحلات تشغيل الشباب وتخصيصها لهذا الغرض.
- تحديد وتقوية المهارات وحرف الصناعة التقليدية التي تعاني من المشاكل أو التي هي في طور الاندثار.
- اعتماد نمط جهوي متميز لللاقات التجارية في المداخل الكبرى للحي وتشجيع استعمال نحو لغوي أكثر انغماسا في التقاليد المحلية.
- تركز الاقتصاد المحلي بشكل أفضل على تأهيل وتنمية الموارد البشرية، التي ستتحول بدورها الى عوامل حاسمة في جذب الاستثمارات السياحية.

### III- من الجانب البيئي:

- العمل على إضفاء طابع أخضر على فضاءات عديدة، من ضمنها مواقف السيارات ومسارات الراجلين. وأدخل شجرة النخلة للتهيئة الفضاءات الواسعة داخل لما لها من معني وارتباط بالحياة وعادات المنطقة.
- إعلام وتحسيس المواطنين بالقضايا المتعلقة بالماء: صيانة تجهيزات النظافة، الأشكال المختلفة لإعادة استعمال المياه داخل البيوت، الأساليب المختلفة لاقتصاد الماء كون الحى العتيق مبني بمادة الجبس التقليدي.
- برمجة أنشطة تربية حول البيئة تركز على موضوع الماء والطاقة الشمسية وطاقة الرياح في فضاءات متعددة.
- العناية وبمنظافة وامن داخل الحي.
- تطوير التواصل ما بين المصالح التقنية والجمعيات (منشورات، موقع الكتروني بالانترنت ...).

- إنشاء مجالات خضراء وتشجيع السكان لتزيين منازلهم بالنباتات والورود والازقة والدروب داخل الحي.
- تقوية الشبكة الطرقية تهيئة الأرصفة.
- واستغلال الطاقة الشمسية في تمويل شبكة الإنارة العمومية انجاز مخطط إنارة للمدينة داخل الحي العتيق وتوسيعها وتكثيفها.
- وضع حملات لجمع النفايات بالحي.
- تنمية مشاريع حضرية صغيرة الحجم ذات امتداد زمني قصير وتوطين مجالي محدد-كالعمل على تزيين واخضرار إطار العيش، وذلك في أفق كسب اهتمام المواطنين واسترجاعهم لتذوق الحياة ولالثقة في مشروع مدينتهم.
- استعمال اللون الأبيض في صباغة الحي ككل والذي يعتبر اللون المناسب كون اللون الأبيض له قدرة على عكس اشعة الشمس وطرد الحرارة والتكريس للعادات وتقاليد الحي العتيق منذ انشائه.
- تهيئة الأرصفة والممرات وصيانتها بشكل دوري وتزيتها وتوفير شبكة الإنارة العمومية.
- وضمان تغطية الحي بنظام الاشارة السياحية.
- التقليل من الحركية الميكانيكية للمركبات داخل المشروع بالقدر الممكن للتفادي لثوث الجوا والضجيج.
- العمل على ادارة المخلفات والنفايات التي تفرزها مختلف مناطق المشروع والمحافظة على البيئة وبالتالي يكون الحي نظيف وجذاب، تتوفر على مختلف مرافق ضرورية ترقى الى مستوى طموحات مواطنيه، ومفتوحة في وجه السياح.

### خلاصة الفصل

خلال الفصل قمنا بتحليل منطقة الحي العتيق التي تحتل موقعا مميزا ومقومات سياحية هامة التي تسمح بتطوير والاستثمار في السياحة الثقافية لقربها من مختلف الخدمات الخاصة بالسياحة يسمح له بالاستغلال هذه الخصوصيات التي تعود بالفائدة الاقتصادية وابرار الخصوصيات التي تتمتع المدينة ومقوماتها وطابعها الخاصة بها التي تميزها عن غيرها، والاستدامة هذا المشروع قمنا باقتراحات استراتيجية لتطوير والحفاظ على مقومات السياحة الثقافية لمنطقة الدراسة قصد تطوير القطاع السياحي بالمدينة.

## الخاتمة عامة

تبين من خلال البحث أن السياحة اليوم نشاط حيوي يبعث باقتصاديات المحلية والمناطق السياحية إلى تنمية معتبرة في حال العناية بهذا القطاع ، من خلال عائداته المالية من النقد الاجنبي وزيادة الدخل المحلي بالإضافة الي حل مشكل البطالة كونها من اكبر النشاطات الاقتصادية التي تتيح فرص هامة في التشغيل ، و ذلك بإنفاق السياح بالبلد المضيف، ويؤدي هذا القطاع وظيفته السياحية، من خلال تناسق وتكامل لمختلف مكوناته التي تعرف بالمنتوج السياحي، الذي يشمل مقومات الجذب السياحية ومختلف التجهيزات والهياكل القاعدية الخاصة ، كذلك له تأثيرات سلبية كتغير عادات المجتمع وتلويث البيئة إذا لم يتم مراعاة هذه العوامل .

مما لمسناه في بحثنا هذا، أن التناسق ما بين مختلف المكونات لن يقوم، إلا من خلال تسيير ناجع وفعال يعرف بالمنتوج السياحي الثقافي، الذي يقتضي دراسة وتحليل كل المقومات، وإيجاد أحسن الطرق لاستغلالها والحفاظ عليها، إلى جانب تحليل السوق السياحية لمعرفة رغبات السياح وإشباعها.

والجزائر علي الرغم من امتلاكها لمقومات سياحية هامة تؤهلها وتمكنها أن تصبح من اهم دول العالم جذبا للسياح الا أن نسبة العائدات من السياحة العالمية لا تتجاوز 0.2 % عام 2008، بحيث تعد هذه الحصة من السياحة العالمية لا تتناسب مع ما تزخر به الجزائر من ثروات طبيعية وثقافية ومعالم سياحية هامة، والتي تعود إلى التنوع في طبيعتها أن تستغل كافة إمكانياتها الطبيعية والبشرية، التي تزخر بها، لدعم هذا القطاع مع العلم أن هذا القطاع وبصفة خاصة السياحة الثقافية لتنوع الموارد السياحية الطبيعية منها و التاريخية الأثرية كذلك البشرية إضافة إلى الصناعات التقليدية و عادات و تقاليد المجتمع المحركة للقطاع السياحي تواجه منافسة كبيرة، فعلى الجزائر أن تولي اهتماما كبيرا بالسياحة الثقافية وإدماجها ضمن النشاطات السياحية لرفع الاقتصاد الوطني.

وللتسيير السياحي دوره المهم جدا، في بعث ذلك التكامل والتناسق بين مختلف مكونات القطاع السياحي، وتوفير أحسن الخدمات السياحية التي تلقى رضا السياح الوافدين فلتسيير السياحي مكانته الخاصة في تنشيط السياحة، من خلال تحليل كل المقومات السياحية ودراستها وتكييفها المدينة السياحية، فهو يقوم أيضا بتوفير سبل الوصول والتدفق السياحي على المنطقة، وكذلك خلق الهياكل والتجهيزات السياحية، ومن خلال العمل على إيجاد الظروف الملائمة لقيام الصناعة السياحية بالجزائر وتطويرها بالتكامل مع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في ضل التنمية المستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة من خلال:

- الاستغلال الامثل للإمكانيات السياحية التي تتوفر عليها الجزائر بشكل مستدام والاستفادة من التجارب الدول ناجحة في مجال السياحة وخاصة التي تتوفر على نفس المميزات مثل تونس ومصر.
- تشجيع الاستثمارات السياحية بالمنطقة والسياحة والداخلية كونها الدافع لتشجيع المواطنين على التعرف على بلدانهم وتشجيع المستثمرين على بناء الفنادق وتقديم وتحسين خدمات الراقية للسياح.
- تكتيف العمل الاستقطاب السياح وخاصة العرب بالتوجه للأسواق العربية لتنشيط السياحة مثل ماهوا معمول به في الاسواق الاوربية بحيث يتم الاستقطاب السياح داخل التكتل نفسه ورفع الحواجز بإلغاء التأشيرات أو تسهيل حركة دخول امام السائح العربي مع تحسين وتوفير وسائل نقل المختلفة وبأسعار مغرية تخدم السائح.
- المحافظة على البيئة والاستغلال الامثل لها والاستغلال الامثل للثروات وإنجاز مشاريع ومنتزهات في المنطقة لحفظ وتثمين التراث.
- توفير منشآت تقدم فيها خدمات الإيواء كالفنادق وتسهيلات الضيافة لتشجيع توافد السياح.
- إحياء الصناعات التقليدية المتنوعة، والمحرمة لعجلة القطاع السياحي بها، التي تعكس بساطة الحياة بها منذ عصور قديمة، مما يوحي بتمسك الأهالي بعاداتهم وتقاليدهم الأصيلة، كتراث إنساني ينعكس جليا في تاريخ الأمة تفكيراً وسلوكياً والمحافظة عليه من الاندثار.
- إعادة رد الاعتبار للتراث العمراني والحفاظ عليه وترميمه وتنميته اقتصاديا وثقافيا وسياحيا، إذ يشكل حضارة وهوية في نفس الوقت.

- إعداد موائيق وطنية للسياحة تتضمن عدة مبادئ والتوجهات الكبرى وإشراك مختلف الفاعلين في القطاع السياحي.
- التنشئة الثقافية وشخصية الفرد ان الثقافية السياحية يجب بالتركيز على تثقيف المجتمع وبأهمية السياحة ودورها في الاقتصاد الوطني.
- الاهتمام بالتنوع المنتج السياحي الذي يساعد على الترويج السياحي خاصة وان الجزائر تملك خصائص ومؤهلات تكمنها من خلق تنوع في المنتج السياحي.
- تهيئة المحاور والمسالك الأساسية المؤدية إلى المواقع السياحية.
- إصلاح المعالم الأثرية والاهتمام بخلق مدارات سياحية تشجع على استقطاب السياح.
- تشجيع الاستثمارات السياحية بالمنطقة.
- الاهتمام بالقطاع السياحي وتنميته من خلال توفير البنية التحتية الملائمة لذلك، لتشجيع السياحة الداخلية كحافز من حوافز النشاط السياحي، إذ يظل الإقبال على أي منطقة سياحية رهينا بوجود خدمات البنية التحتية من نقل ومواصلات، فعناصر الجذب الطبيعي والتاريخي لا بد وأن توازرها ببنية تحتية متطورة تساهم في تحقيق أهداف التنمية.
- إنجاز مشاريع ومنترهات في المنطقة لحفظ وتثمين التراث.
- من خلال دراستنا للمؤهلات السياحية، التي تتميز بها مدينة الوادي والتي تؤهلها ان تصبح وجهة سياحية بامتياز من خلال هذه المكونات والطاقات السياحية وفي محاولة منا اقتراح مشروع التهيئة السياحي الثقافي يبرز ويحافظ على هذه المكونات التي تزخر بها المدينة من جهة واستغلال هذه المقومات السياحية الثقافية في التنمية المحلية والحفاظ عليها للخيال القادمة.
- ان اقتراح تهيئة المشروع سياحي بهدف تطوير السياحة الثقافية وتثمين مختلف المعالم والمقومات السياحية بالمدينة لتحقيق تنمية سياحية شاملة ومستدامة من عمل على تنمية السياحة من خلال عدد من مقترحات على عدة مستويات البيئة والثقافية والاجتماعية والاقتصادية بحيث يحب التركيز علي:
- تكثيف من التشريعات لحماية المواقع السياحية التراثية وحمايتها.
- ترميم الاحياء القديمة الواقعة وسط الحي العتيق وإقامة محلات خاصة بالصناعة التقليدية وممارسة الحرف من طرف المهنيين.
- ترميم وصيانة الزوايا والمساجد العتيقة مثل الزاوية القادرية وزاوية سيدي سالم ومسجد سيدي مسعود ومسجد سيدي سالم.
- الحفاظ على النمط العمراني القديم لكل بناء جديد بالسوق.
- تنظيم ملتقيات فكرية وعلمية تقام للسياحة الخاصة بالمدينة بشكل دوري ومنتظم.
- تنظيم مهرجانات وطنية في مختلف الفنون كالشعر الشعبي والغناء البدوي والفلكلور وغيرها من الفنون التي تتلاءم وطبيعة المنطقة.
- إدراج تخصصات في التعليم العالي والتكوين المهني والتمهين لها علاقة بقطاع السياحة وتنظيم رحلات بيئية لطلاب المدارس والجامعات لمختلف المواقع السياحية في ولاية الوادي وأخرى علمية للباحثين والمختصين في مختلف المجالات.
- جرد وترميم وتصنيف مختلف المعالم والمواقع السياحية، وضع اشارات عليها بيانات موجزة للترشيد السياحي.
- إنجاز ربورتاجات على للتعريف بالمعالم والمواقع السياحية التي تحوزها المدينة.
- منح رخص اعتماد لجمعيات محلية موزعة بشكل متوازن عبر مختلف المناطق تهتم بقطاع السياحة.
- تحقيق قبول اجتماعي من خلال العمل الجماعي الجوّاري لترسيخ ثقافة السلوك السياحي للسكان تشجيع مختلف الالعب الرياضية الشعبية من خلال تظاهرات محلية وجهوية اعطاها بعدا سياحيا.
- إعادة الاعتبار الحرف والصناعات التقليدية من خلال تشجيعها وإلحاقها بقطاع التكوين المهني.
- تنظيم ندوات وملتقيات فكرية تبحث في سبيل النهوض بقطاع السياحة بالتنسيق مع الجامعة.
- تنمية ودعم مختلف المهرجانات مثل عيد المدينة وإعطائه بعدا سياحيا.

- تكوين مرشدين سياحين بالمنطقة لتدبير المجال والتواصل مع السياح الأجانب وللتعريف بالمدينة بمؤهلاتها.  
كل ما تم تناوله يعطي صورة لأهمية التنمية السياحية المستدامة ومساهمتها في التنمية المحلية للاقتصاديات العديد من الدول في العالم بصفة خاصة السياحة الثقافية وإحياء الموروث الحضاري والمحافظة عليه للأجيال القادمة في إطار التنمية المستدامة.



# قائمة المراجع

## قائمة المراجع:

## 1. المراجع باللغة العربية:

## الكتب:

- أحمد الجلاّد، التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة، 1998، ص216.
- بن علي محمد الصالح جماليات العمارة التقليدية في وادي سوف -حي الاعشاش نموذجاً (1400-2011) -دراسة تاريخية وصفية - الجزء الأول.
- بن علي محمد الصالح جماليات العمارة التقليدية في وادي سوف -حي الاعشاش نموذجاً -الجزء الثاني 2014.
- بومدين طاشمة، دراسات التنمية السياسية في بلدان الجنوب، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.
- حمد ماهر، عبد السلام أبو قحف، تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية، المكتب العربي الحديث، الطبعة الثانية، مصر.
- رشيد سالم، منارة سيدي سالم بوادي سوف معالم وتراث -المواصفات المعمارية والخصائص الإنشائية- 2009.
- عطية خليل عطية، التربية والتنمية في الوطن العربي. عمان دار غيدا للنشر والتوزيع 2011.
- عاطف الاخرس، سمير حمود، محاسبة المنشآت السياحية، عمان: دار البركة للنشر والتوزيع 2011.
- عبد الوهاب صلاح الدين: التنمية السياحية، الطبعة الأولى، مطبعة زهران، القاهرة، 1991
- قسطندي شوملي كتاب السياحة الثقافية في الضفة الغربية وقطاع غزة سنة النشر أيلول سنة 1999 حقوق الطبع والنشر محفوظة (المنتدى) منتدى أبحاث السياسات الاجتماعية والاقتصادية فلسطين بواسطة معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس).
- نسرين رفيق اللحام (2008) التخطيط السياحي للمناطق الاثرية باستخدام تقنية تقييم الاثار البيئية دار النشر والتوزيع الطبعة الاولى القاهرة.
- نبيل الروبي، نظرية السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية 1997.
- صلاح الدين خربوطلي، السياحة المستدامة دليل الأجهزة المحلية، دار الرضا للنشر، الطبعة الأولى، سوريا، 2004.
- مثني طه الحوري وإسماعيل محمد علي الدباغ، مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2001.
- ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار هزان لنشر وال توزيع 1997.
- مريم احمد مصطفى، احسان حفصي، قضايا التنمية في الدول النامية: الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2005.

## ■ المذكرات:

## مذكرات دكتوراه:

- عامر عيساني، الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير شعبة تسيير المؤسسات، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010.
- علي غنابزية: مجتمع وادي سوف من الاحتلال الفرنسي الي بداية الثورة التحريرية 1374-1300هـ/1882-1954 م رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر 2008-2009.

## مذكرات الماجستير:

- تومية عمروش، السياحة المستدامة في الجزائر حالة بومرداس، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2008.
- حميدة بوعموش؛ دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة؛ دراسة حالة الجزائر –مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في ايطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير تخصص اقتصاد دولي والتنمية.
- ريهام كمال خضراوي-الحفاض على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني –دراسة حالة سيوه -2012-
- ريان دروش الاستثمارات السياحية في الاردن رسالة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر 1997.
- صليحة عشي، الاثار التنموية السياحية دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس والمغرب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد تنمية، جامعة باتنة، 2005.
- سامي براهيم، تنمية السياحة الشاطئية في إطار المحافظة على النظام البيئي الطبيعي حالة قطاع القالة، مذكرة التخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية والعمران تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، 2011.
- سميرة عميش: الإدارة الاستراتيجية لمواجهة ازمت القطاع السياحي بالجزائر، رسالة ماجستير تحت اشراف الدكتور /صالح صالحي كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف المسيلة السنة الجامعية 2005-2006.

## مذكرات مهندس دولة والماستر:

- فرح رواقات، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان: دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية – دراسة حالة مركب حمام الصالحين بخنشلة – من اعداد الطالبة: السنة الجامعية 2013/2014 جامعة محمد خيضر بسكرة.

## ■ المخططات:

- المخطط التوجيهي للتهيئة والسياحية SDAT، 2025 كتاب 1تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، وزارة تهيئة الإقليم البيئة والسياحة، جانفي 2008.
- المخطط الترقوي السياحي لمدينة الوادي 2015.

### ■ النصوص التشريعية:

- الجريدة الرسمية العدد 11، فيفري 2003 ص 05.
- القانون رقم 06/83 المتعلق بحماية الإرث الثقافي والسياحي.
- الجريدة الرسمية العدد 20، 30 مارس ص 12.
- المرسوم التنفيذي 140-11 مؤرخ في 23 ربيع الثاني عام 1432 هـ الموافق 28 مارس 2011 م
- المادة 42 من القانون رقم 98-04 المؤرخ في 20 صفر عام 1419 هـ الموافق لـ 15 يونيو سنة 1998 م.

### ■ الإحصائيات:

- التقرير السنوي حول مؤشرات البنية الأساسية للسياحة المعهد الوطني للإحصاء، تونس 2011.
- الديوان القومي التونسي 2000.
- عبد الرحمن السحيباني وحبيب الهبر، الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي، جامعة الدول العربية – برنامج الأمم المتحدة للمحافظة على البيئة، 2005.
- الديوان الوطني للسياحة: صالون الصناعات التقليدية، من أجل إنعاش جديد في مجلة الجزائر السياحية، عدد رقم 26، مطبعة الديوان، بدون سنة نشر، ص 20.
- محطة الأرصاد الجوية بقمار.
- الدليل السياحي لمديرية السياحة.
- لجنة المهرجانات بلدية الوادي 2015.

### ■ الأوراق البحثية:

- حامد نور الدين وساسي فطيمة، ورقة بحثية بعنوان السياحة الصحراوية المستدامة دراسة حالة الجزائر تونس-مصر، الملتقى الدولي الثاني حول دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2012.
- خلف الله بوجمعة، السياحة الثقافية في الجزائر الإمكانيات والاستراتيجيات جامعة المسيلة تدوين المدخلة من طرف الأستاذة: عميروش تومية سنة النشر لم يتم كتابتها.
- عبا زهية، الأستاذة العبد سميرة المهرجانات السياحية كآلية لتنشيط السياحة الصحراوية، عرض تجربة الجزائر وتونس.
- صبري عبد السميع، نظرية السياحة، مطبعة كلية الحقوق والفنادق، جامعة حلوان، مصر، 1994.
- مريفت مأمون خليل التنمية السياحية في مواقع التراث العمراني – تحديات ومعوقات – بحث الاردن 2009.
- هالة الرفاعي: التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1998.

### ■ المديرية:

- مديرية السياحة لولاية الوادي.
- مديرية البيئة لولاية الوادي.
- مدرسة الثقافة لولاية الوادي.
- مديرية التعمير والبناء.

- المصلحة التقنية لبلدية الوادي.
- مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية.
- غرفة الصناعة التقليدية لولاية الوادي.
- الديون الوطني لمؤسسات الشباب.
- مديرية الفلاحة لولاية الوادي.
- مديرية مسح الاراضي بالوادي.
- مديرية الاحصاء والبرمجة لولاية الوادي.
- مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية.
- متحف المجاهد.
- **المجلات:**
  - مجلة بلدية الوادي العدد 02، 2009.
  - مجلة بلدية الوادي العدد 04، 2012.
  - مجلة قطوف ثقافية 12 ماي، 2015.
- **المواقع الالكترونية:**
  - Www. arabic.com.
  - Www .assfar.com
  - www.algeriantourism.com
  - موقع الايكوموس: Www. Icomos.org
  - موقع اليونسكو: Www. Unesco.org
  - مسؤولون يسعون لنقل بندر الشريدة، Http //www.awast. Com. /detais. Asp
  - التجربة السياحة التونسية للمدن السعودية، جريدة الشرق الاوسط، الرياض، 2010، العدد 11377
  - www.google.com/image.
  - Google Map 2015.
  - Google Earth.
  - www.startimes.com.

## 2.المراجع باللغة الفرنسية:

Tourist & Travel Bureau. Universal Tourist Agency. Lawrence Tours & -  
Travel Co. Bethlehem Tourist Agency. Awad Pilgrimage. Atic Tours &  
Travel Ltd.

sites algériens figurent patrimoine sept.sitev2005,Ministre de tourisme  
p.21.,culturel de l uniesco ; 2005

Ministre du tourisme schéma :SDAT ,SOURCE tourisme ; phase2.p.25  
directeur d'aménagement.

C. BATALINE LE SOUF في بحثه Les ouf –étude de GEOGRAPHIE-  
HUMAINE MONOGRAPHIE . ANDRE ROGER VOISN. بن علي محمد الطالح

Voir. A.N. A. D.T.S.C.509Rabbort Annule1938 Andre voisin Op.cit. pp190-  
191.

nouvelle ,Lin .F .Choay : Dictionnaire de l'Urbanisme et de l'Architecture  
p,2005,édition Quadiage.



# الفهرس

## فهرس المواضيع

الصفحة	العنوان
01	المقدمة العامة
04	الإشكالية
05	الأهداف
05	الهدف العام
05	الأهداف الأساسية
05	دوافع اختيار الموضوع
05	منهجية البحث
06	هيكلية البحث
07	تقنيات المستعملة في البحث
07	صعوبات البحث
37-10	الفصل الأول: مفاهيم عامة حول السياحة الثقافية والتنمية المحلية والتنمية المستدامة
10	مقدمة الفصل
11	المبحث الأول: السياحة الثقافية
11	تمهيد
11	I- ماهية السياحة والسائح
11	1- السياحة: Tourisme
11	I-1-1- مفهوم السياحة
12	I-2- تعريف السائح
13	II-1- أصناف السياحة
13	III- أنواع السياحة
14	IV - أشكال السياحة
15	V- أهمية السياحة
15	V- أثارها
16	VI- تأثير السياحة على العمران والبيئة والاقتصاد والمجتمع المحلي
17	VII- السياحة الثقافية
17	VII-1- مفهوم السياحة الثقافية
17	VII-2- العناصر الواجبة لتطوير السياحة الثقافية
18	VII-3- أقسام السياحة الثقافية
18	VII-4- أشكال السياحة الثقافية
18	VII-5- النشاطات المشجعة للسياحة الثقافية
19	VII-6- مميزات السياحة الثقافية
20	VII-7- السياحة الثقافية / التراثية
20	VII-8- التراث الثقافي و السياحة الثقافية
20	VII- مفهوم التراث الثقافي
21	VII-9- السائح الثقافي أو سائح المناطق التراثية
22	VII-9- عناصر المنتج السياحي في المناطق الثقافية
23	خلاصة
24	المبحث الثاني: التنمية المحلية، التنمية المستدامة
24	تمهيد
24	I- التنمية المحلية
24	I-1- مفهوم التنمية المحلية
24	I-2- مفهوم التنمية
24	I-3- أنواع التنمية
24	I-3-1- التنمية السياسية

25	I-2-3- التنمية الاجتماعية
25	I-3-3- التنمية الإدارية
25	I-3- مستويات التنمية
25	I-4- قواعد التنمية المحلية:
25	I-4-1- مبادئ التنمية المحلية
26	I-4-2- أسس التنمية المحلية
27	II- التنمية المستدامة
27	II-1- مفهوم التنمية المستدامة
28	II-2- أبعاد التنمية المستدامة
29	II-3- أهداف التنمية المستدامة
30	II-4- مبادئ التنمية المستدامة
30	II-5- السياحة المستدامة
30	II-5-1- مفهوم السياحة المستدامة
32	II-5-2- خصائص السياحة المستدامة
32	II-5-3- مبادئ السياحة المستدامة
33	II-5-4- منافع السياحة المستدامة
33	II-5-6- نطاق السياحة المستدامة
34	II-5-7- الجهات المعنية للسياحة المستدامة
35	II-5-8- استخدام المؤشرات البيئية في السياحة المستدامة
36	خلاصة
37	خلاصة الفصل
73-39	الفصل الثاني: السياحة الثقافية في العالم والجزائر
39	مقدمة
40	المبحث الأول: تجارب عالمية في السياحة الثقافية
40	تمهيد
40	I- تطاوين كنموذج للسياحة الثقافية المستدامة في تونس
40	I-1- مكانة السياحة الصحراوية في تونس
41	I-2- نموذج تطاوين للسياحة الثقافية المستدامة
42	I-2-1- السياحة الثقافية بتطاوين
44	I-3- أسباب نجاح التجربة التونسية وتطويع في تحقيق الجذب السياحي
45	II- تجربة مصر في السياحة المستدامة
45	II-1- نموذج واحة سيوه للتنمية السياحية الثقافية في مصر
47	II-2- دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة الحفاظ على التراث العمراني والطبيعي والثقافي في واحة سيوه
48	II-3- فندق إدرار إملال" كتجربة للتنمية السياحية المستدامة في واحة سيوه
48	II-3-1- التعريف بالمشروع
50	II-3-2- التقنيات المستخدمة لتحقيق مفهوم التنمية المستدامة
51	II-3-3- عوامل نجاح المشروع إدرار إملال في تحقيق التنمية المحلية المستدامة
52	II-3-4- عناصر الاستدامة التي حققها المشروع
53	II-3-5- النتائج والآثار التي حققها المشروع
53	II-4- الاستخلاص العام حول الواحة
53	خلاصة
54	المبحث الثاني: الواقع السياحي الثقافي بالجزائر.
54	تمهيد:
54	I- السياحة الثقافية في الجزائر
54	I_1. أقسام السياحة الثقافية بالجزائر
55	I-3- الأهمية الثقافية
56	I-4- السياحة الثقافية والمنظومة التشريعية الجزائرية

56	I-5-الإمكانات السياحية في الجزائر
56	I-6-الإمكانات الثقافية
57	I-6-1-المدن الرومانية
57	I-6-2-الهقار و الطاسيلي
57	I-6-3-قلعة بني حماد
57	I-6-4-المدن الميز أبية
58	I-6-5-قصة الجزائر
58	I-6-7-القصور
59	I-6-8-الصناعات التقليدية
59	I-7 عوائق السياحة الثقافية في الجزائر
60	خلاصة:
61	المبحث الثالث: أهمية السياحة في التنمية الاقتصادية بالجزائر
61	تمهيد:
61	I-أهمية السياحة الاقتصادية
62	II-أثار السياحة على الاقتصاد الوطني الجزائري
62	II-1-الاثار الاقتصادية
65	II-2-الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية
66	II-3-تطوير الاستثمار السياحي
66	II-4-زيادة طاقات الإيواء
67	III-الاقطاب السياحية بالجزائر
70	IV-استراتيجية السياحة في الجزائر الافاق 2025
70	IV-1-المخطط التوجيهي للتهينة السياحية SDAT
71	IV-2-النتائج السياسات السياحية وعلاقتها بالسياحة الثقافية
72	خلاصة
73	الفصل
	الجزء التطبيقي
125-75	الفصل الثالث: الوضع الحالي وواقع السياحة الثقافية والتنمية السياحية بالوادي
75	مقدمة الفصل
76	المبحث الاول: تقديم مدينة الوادي (مناخيا، عمرانيا، سكانيا).
76	تمهيد
76	I-لمحة تاريخية عن المنطقة :
76	قرأه عامة للمدينة
76	I-1-قرأه عامة للمدينة
76	I-1-2-الموقع الجغرافي لولاية الوادي :
77	I-1-3-الموقع الفلكي
77	I-1-4-موقع المدينة
77	II-الدراسة الطبيعية للمدينة
77	II-1-الدراسة المناخية
78	II-1-1-درجة الحرارة
78	II-1-2-الرطوبة
79	II-1-3-التساقط
79	II-1-4-الرياح
80	II-2-الغطاء النباتي
80	II-3-الدراسة العمرانية
81	II-3-1-مرحلة النمو العمراني المتمركز
82	II-3-2-مرحلة التوسع العمراني الخطي (1949-1987)
83	II-3-3-مرحلة التوسع العمراني المحيطي (1987-إلى يومنا هذا)
83	III-أشكال النسيج العمراني والأنماط السكنية:

83	III-1-النسيج التقليدي:
84	III-2-النسيج الاستعماري
84	III-3-النسيج الفوضوي:
84	III-4-النسيج المخطط الحديث
85	IV-3-التجهيزات والمرافق:
87	V-الدراسة السكانية والاقتصادية:
87	V-1-الدراسة السكانية:
89	V-1-1-التطور و النمو السكاني لبلدية الوادي
89	V-1-2-التوزيع السكاني لبلدية الوادي :
89	V-1-3-الكثافة السكانية
89	V-2-الدراسة الاقتصادية
90	خلاصة:
91	المبحث الثاني: وضع القطاع السياحي بالوادي.
91	تمهيد:
91	I-نشأة السياحة بالوادي
91	I-1-السياحة قبل الاستقلال (1882 - 1954)
91	I-1-1-النشاط السياحي
92	I-1-2-الصناعة التقليدية
92	I-1-3-المنشآت السياحية بالمدينة
92	I-1-3-1-فتح الفنادق
93	I-1-4-متحف الوادي
93	I-2-الحركة السياحية بالمدينة
94	I-2-1-السياحة بعد الاستقلال
94	I-2-1-1-مديرية السياحة بالوادي
94	I-2-1-2-المخطط الترقوي السياحي بالوادي
94	I-2-1-2-المطاعم
95	I-2-1-3-الدواوين والجمعيات المحلية للسياحة
95	I-2-1-4-اهم المواقع التاريخية والمواقع الطبيعية المتواجدة بالوادي
99	I-2-2-المنشآت السياحية
99	I-2-2-1-الفنادق
100	I-2-2-2-وكلات السياحة والاسفار ببلدية الوادي
101	I-2-3-الحركة السياحية بمدينة الوادي
102	I-2-4-إحصائيات السياح الأجانب المتوافدين على مدينة الوادي
103	I-3-بلدية الوادي
103	I-3-1-عيد المدينة الالف قبة
104	I-4-مديرية الثقافة بالوادي
105	I-5-الديوان الوطني للمؤسسات الشباب بالوادي
106	I-5-1-بيوت الشباب
107	خلاصة:
108	المبحث الثالث: مؤهلات وعوانق السياحية لثقافية لمدينة الوادي.
108	تمهيد
108	I-المؤهلات المعمارية والعمرانية المميزة للمدينة
108	I-1-جماليات العناصر المعمارية في عمارة التقليدية
100	I-2-الحي العتيق الأعشاش وحي المصاعبة القديم بمدينة الوادي
111	I-2-المواد الانشائية للعمارة التقليدية بالمدينة
113	I-3-الاسواق الشعبية
114	I-4-المؤهلات الثقافية والاجتماعية
114	I-4-1-الفلكلور الشعبي والمهرجانات الثقافية لمدينة الوادي

114	I-4-2-الرقصات التقليدية الشعبية
115	I-4-3-الاحتفالات الشعبية والدينية
115	I-4-4-فن الطبخ والاكلات الشعبية المشهورة بالمدينة
116	I-5-لمؤهلات السياحية الطبيعية
116	I-5-1-لمناظر الطبيعية المميزة
119	I-6-الصناعات التقليدية والحرف
121	II-عوانق التنمية المحلية للسياحة الثقافية بمدينة
121	عوانق التنمية السياحية بمدينة الوادي
121	I-1-العوانق الحضرية
122	--2-العوانق البيئية
122	-3-العوانق الاقتصادية
123	خلاصة
124	خلاصة الفصل
126 - 146	الفصل الرابع :تهيئة حي الاعشاش كمشروع سياحي ثقافي محلي ستدام
126	مقدمة
127	المبحث الاول: الدراسة التحليلية لمنطقة المشروع حي الاعشاش
127	تمهيد:
127	I-اختيارا المشروع
127	II-موقع حي الاعشاش
128	III-تأسيس حي الأعشاش
128	IV-الطبيعة المعمارية للحي
129	Vالوضعية الحالية للحي العتيق الاعشاش
129	V-1البيئة العمرانية لحي الاعشاش
130	V-2مشروع ترميم السكن الهش بحي الأعشاش
130	V-3معالم حي الاعشاش
132	V-4 تصنيف حي الاعشاش كقطاع محفوط
132	V-4-1وصف القطاع المحفوط
132	V-4-2أهمية القطاع المحفوط
133	V-4-3الطبيعة القانونية للقطاع المحفوط
133	VI-ايجابيات منطقة الدارسة وإمكانية تنميتها
134	خلاصة
135	المبحث الثاني: مشروع سياحي ثقافي محلي مستدام
135	تمهيد:
134	I-1أهداف المشروع السياحي
136	I-2 المشروع المقترح
136	I-2-1 برمجة المشروع
137	I-2-2 مبادئ التهيئة السياحية للمشروع
138	I 2-3- العناصر المهيكلية للمشروع
142	المبحث الثالث: أقتراح استراتيجية لخلق سياحة ثقافية محلية مستدامة للحي
142	تمهيد:
142	Iمن الجانب الاجتماعي الثقافي
143	II-من الجانب الاقتصادي
144	III-من الجانب البيئي
146	خلاصة الفصل
147	خاتمة عامة
151	المراجع



## فهرس الاشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
1-	تأثيرات الإيجابية والسلبية للسياحة	16
2-	عناصر المنتج السياحي في المناطق الاثرية	22
3-	ترابط أبعاد التنمية المستدامة	29
4-	المحاور الاستراتيجية للتنمية السياحية المستدامة	32
5-	نطاق السياحة المستدامة	34
6-	الجهات المعنية بالسياحة المستدامة	35
7-	تطور عدد العمال في القطاع السياحي بالجزائر خلال الفترة 1995-2008	64
8-	تقسيم الأقطاب السياحية بالجزائر	69
9-	مدينة الوادي التغيرات الشهرية لدرجات الحرارة (2000-2010).	78
10-	مدينة الوادي تغيرات نسبة الرطوبة في فترة (2000-2010)	78
11-	مدينة الوادي كمية التساقطات الشهرية المتوسطة للفترة (2000-2010).	79
12-	تغير سرعة الرياح للفترة (2000-2010)	79
13-	اتجاه الرياح السائدة.	80
14-	مختلف الانسجة العمرانية للمدينة	85
15-	التطور السكاني ومعدلات النمو لبلدية الوادي خلال الفترة (1966-2009)	87
16-	تطور عدد السياح القادمين للمدينة سنة 1938	93
17-	تطور عدد الوافدين عبر المعبر الحدودي الطالب العربي (2010-2014)	103
18-	تطور عدد السياح وصول 2010-2014	103

## فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
1-	التراث الثقافي	21
2-	المؤشرات الأساسية للسياحة المستدامة.	36
3-	عدد النزول بمنطقة الجنوب الغربي وتطاوين	41
4-	اعدد الأسرة بمنطقة الجنوب الغربي وتطاوين	41
5-	دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة تحديات الحفاظ على التراث العمراني والطبيعي والثقافي في واحة سيوه.	47
6-	07 مواقع تابعة للتراث العالمي مواقع التراث العالمي بالجزائر	58
7-	يوضح مجموعة الصادرات من السلع والخدمات الجزائرية للفترة الممتدة من (2000-2007)	62
8-	تطور الانتاج المحلي الجزائر خلال الفترة (1995-2009)	63
9-	مساهمة السياحة (%) (الناتج المحلي الإجمالي الجزائر خلال الفترة (1995-2009)	63
10-	تطور نصيب الفرد من الإيرادات السياحية الجزائرية خلال الفترة (1995-2009)	65
11-	تقسيم الأقطاب السياحية حسب (SDDATD)	68
12-	توزيع اقطاب الامتياز السياحة	71
13-	تطور عدد السكان بين 1998-2008	88
14-	يبين التركيبة الاقتصادية لبلدية الوادي	90
15-	أهم المطاعم الموجودة على مستوى مدينة الوادي.	95
16-	الدواوين والجمعيات المحلية للسياحة بالوادي	95

96	اهم المواقع التاريخية والمواقع الطبيعية المتواجدة بالوادي	-17
99	المؤسسات الفندقية بمدينة الوادي	-18
100	الوكالات السياحية	-19
101	إحصائيات السياح عبر الفنادق بالمدينة لسنة 2014	-20
102	يبيّن إحصائيات السياح الأجانب المتوافدين عبر المعبر الحدودي الطالب العربي من الجهة التونسية (2014)	-21
105	الحصيلة السنوية لنشاطات بيوت السباب بالوادي 2014	-22
106	بيوت الشباب المتواجدة بالولاية	-23
141	التحليل المساحي لنطاقات المشروع	-24

## فهرس الصور

الرقم	الصورة	الصفحة
1.	السياحة الجبلية	13
2.	السياحة الساحلية	13
3.	السياحة الصحراوية.	13
4.	السياحة الدينية	14
5.	السياحة الثقافية	14
6.	السياحة مؤتمرات	14
7.	مهرجانات تطاوين	43
8.	واحات بتطاوين	43
9.	ركوب الجمال بتطاوين	43
10.	صورة جوية توضح موقع واحة سيوه بالنسبة لمصر.	46
11.	التصميم الداخلي للفندق، نوافذ،	49
12.	التصميم الداخلي للفندق فتوحات	49
13.	التصميم الداخلي للفندق، اثاث	49
14.	التصميم الداخلي للفندق ابواب،	49
15.	توضيح النسب بين الفتوحات والاجزاء المصممة في الواحة	50
16.	توضيح النسب بين الفتوحات والاجزاء المصممة في الواحة	50
17.	توضيح النسب بين الفتوحات والاجزاء المصممة في الواحة	50
18.	استعمال المواد المحلية.	51
19.	الصناعات التقليدية	51
20.	عمل السكان المحليين في الفنادق	51
21.	الطاسيلي	57
22.	تيمقاد	57
23.	القصبة	57
24.	تيازلة.	57
25.	قلعة بني حماد.	58
26.	وادي ميزاب	58
27.	جميلة	58
28.	توضح مدينة الوادي بين 1987.197	83
29.	مدينة الوادي في 1987	83
30.	نسيج قديم	85
31.	نسيج الاستعماري	85
32.	نسيج المخطط الحديث	85
33.	متحف المجاهد.	87
34.	ساحة الغزلان	87

87	الاروقة الجزائرية	.35
87	بنك الجزائر	.36
87	البريد	.37
92	فندق ( Transatlantique )	.38
93	قوارض	.39
93	لباس تقليدي	.40
93	طيور المنطقة	.41
93	فانوس الإضاءة	.42
100	فندق سوف	.43
100	فندق غيطان بلاص	.44
100	فندق لوس	.45
104	عيد المدينة	.46
106	لمهرجانات الترحلق الرمال	.47
106	عيد الاستقلال	.48
106	الطيران المظلي	.49
106	الفنون التشكيلية	.50
107	بيت الشباب واد العلنده.	.51
107	بيت الشباب جامعة	.52
107	بيت الشباب الطالب العربي	.53
109	النقش على لجبس	.54
109	النقش على لجبس.	.55
109	النقش على لجبس.	.56
110	منارة مديرية السياحة بالمدينة	.57
110	مسجد الطلبة المسجد	.58
110	المسجد العتيق	.59
110	اقواس	.60
110	قباب	.61
111	مدينة الوادي حديثا	.62
111	المدينة قديما	.63
112	أبواب خشبية تقليدية	.64
112	ونوافذ خشبية تقليدية	.65
112	أبواب خشبية تقليدية	.66
112	أبواب خشبية تقليدية	.67
112	أبواب خشبية تقليدية	.68
112	الكوشة (الفرن التقليدي للجبس)	.69
112	الكوشة (الفرن التقليدي للجبس)	.70
112	وردة الرمال	.71
112	وردة الرمال	.72
113	زاوية سيدي سالم،	.73
113	الزاوية القادرية	.74
113	الزاوية التيجانية	.75
114	سوق الاعشاش	.76
114	بعض السلع بسوق الاعشاش	.77
115	العرس التقليدي	.78
115	الفولكلور الشعبي	.79
115	النخ	.80
116	أسفه	.81
116	الفول	.82

116	مرشومة	.83
116	المطابق	.84
117	غروب الشمس	.85
117	غروب الشمس	.86
117	الغوط	.87
118	الفنك	.88
118	الغزال	.89
118	الشرشمانة	.90
118	الجمل	.91
119	الزربية السوفية	.92
119	الزربية السوفية	.93
119	النسيج التقليدي	.94
119	الخيمة التقليدية	.95
120	أطباق تقليدية	.96
120	ومنتوجات تقليدية	.97
120	أثاث تقليدية	.98
120	منتجات يدوية	.99
120	طرز	.100
120	حدادة	.101
120	صناعة تقليدية	.102
121	التحف التراثية و	.103
121	المصنوعات التقليدية	.104
121	المصنوعات التقليدية	.105
121	المصنوعات التقليدية	.106
121	اللباس التقليدي	.107
121	الحولي	.108
121	أفرشة تقليدية	.109
127	منطقة الدراسة بالنسبة لمدينة الواد	.110
128	صورة جوية توضح موقع منطقة الحي العتيق	.111
128	حي الاعشاش سنة 1946	.112
129	البنية العمرانية بالحي	.113
130	منزل مسقم مسعود	.114
130	منزل مسقم مسعود	.115
130	منزل بن موسي يوسف	.116
130	منزل بن موسي يوسف	.117
131	مسجد سيدي حميدة،	.118
131	مسجد	.119
131	منارة	.120
131	زاوية	.121
131	المسجد العتيق	.122
131	مسجد الغزالة	.123
131	السوق الوادي	.124
131	مسجد سيدي حميدة	.125
131	مقهى حمه الباهي	.126
131	مقهى زقاق البيرو	.127
131	ضريح أحمد زقراق	.128
133	أهم المقومات والسياحة حول منطقة الدراسة	.129
134	مشروع الغزال الذهبي، صورة:	.130

131.	سوق الوادي	134
132.	منازة سيدي سالم	134
133.	الفكرة المقترحة للمشروع	137
134.	التهيئة بالمشروع المقترح	137

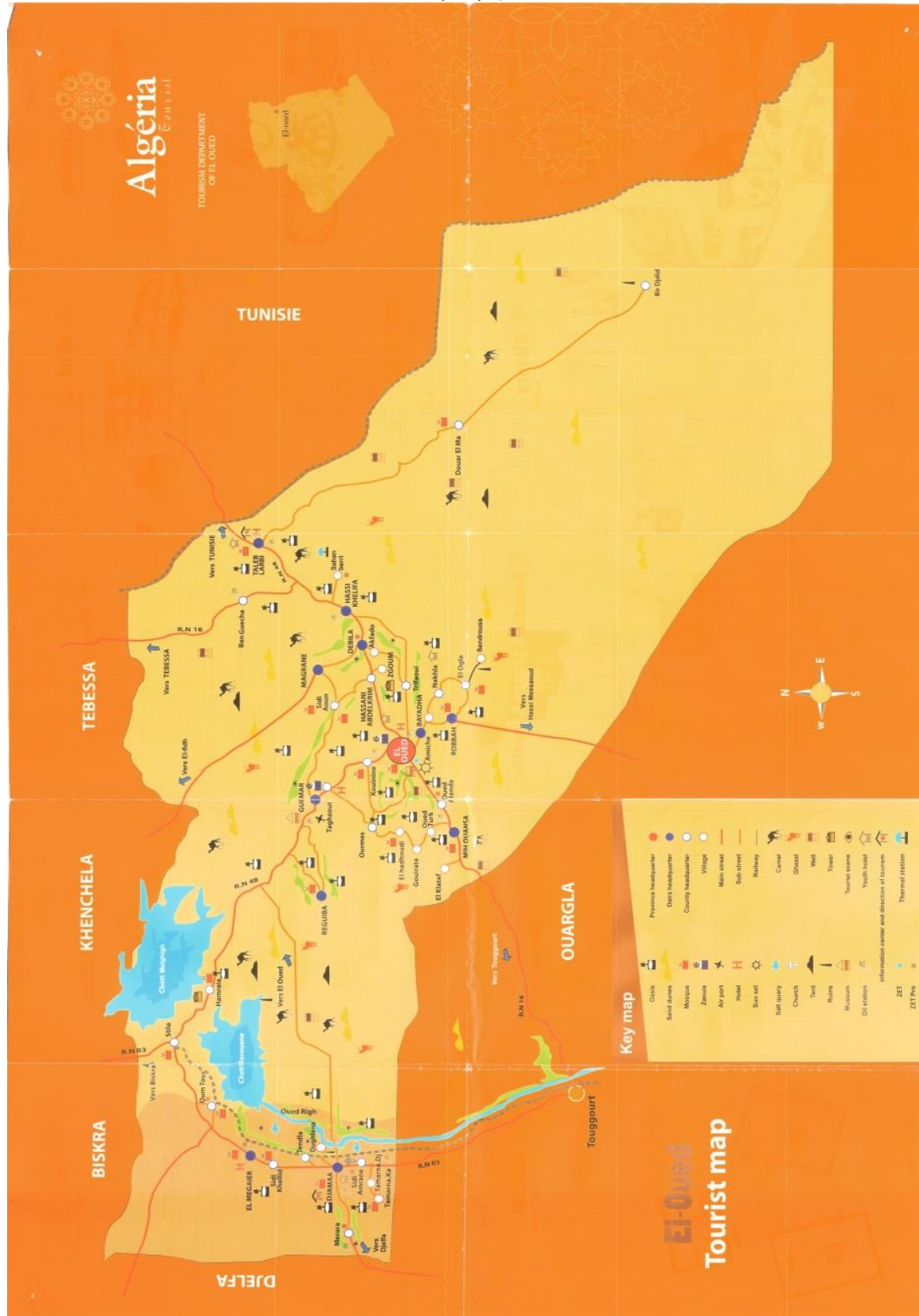
## فهرس الخرائط

الرقم	الخريطة	الصفحة
-1	خريطة تطاوين السياحية	43
-2	المناطق الاثرية بواحة سيوه	46
-3	موقع إدراة املال	48
-4	الخريطة السياحية الجزائرية	55
-5	الامكانيات التاريخية والثقافية للجزائر.	59
-6	الحدود الادارية لولاية الوادي.	76
-7	حدود منطقة واد سوف ووادي ريغ.	77
-8	يوضح مدينة الوادي قبل 1890.	81
-9	يوضح مدينة الوادي بين 1890-1949	81
-10	مدينة الوادي بين 1949-1977	82
-11	مدينة الوادي بين 1949-1977	82
-12	مدينة الوادي بين 1949-1977	82
-13	مواقع المساكن المعنية بالترميم داخل الحي	130
-14	القطاع المحفوظ لحي الاعشاش العتيق	132

الملاحق



## خريطة الملحق رقم (01): الخريطة السياحية



المصدر : مديرية السياحة لولاية الوادي 20015

الصورة ملحق رقم ( 02): شهر التراث بالوادي



المصدر: مديرية الثقافة 2015

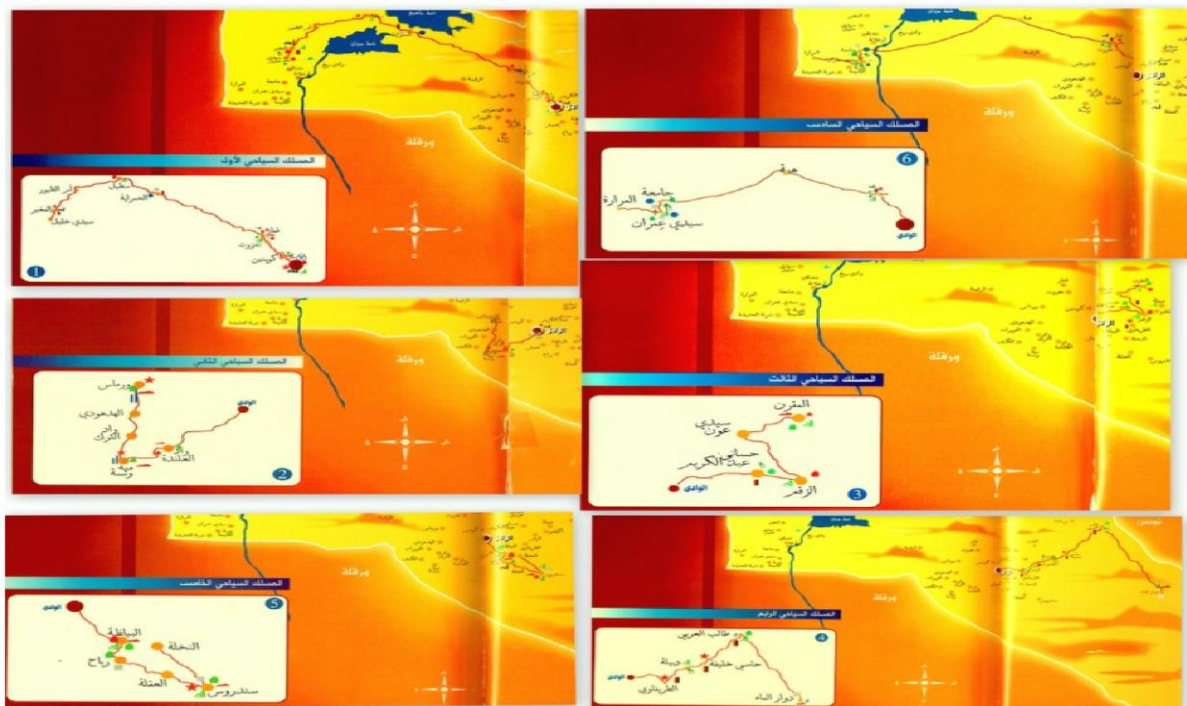
ملحق الصورة ( 03): ثقافة في الصحافة



المصدر: مجلة قطوف ثقافية العدد الثاني عشر مديرية الثقافة ماي 2015

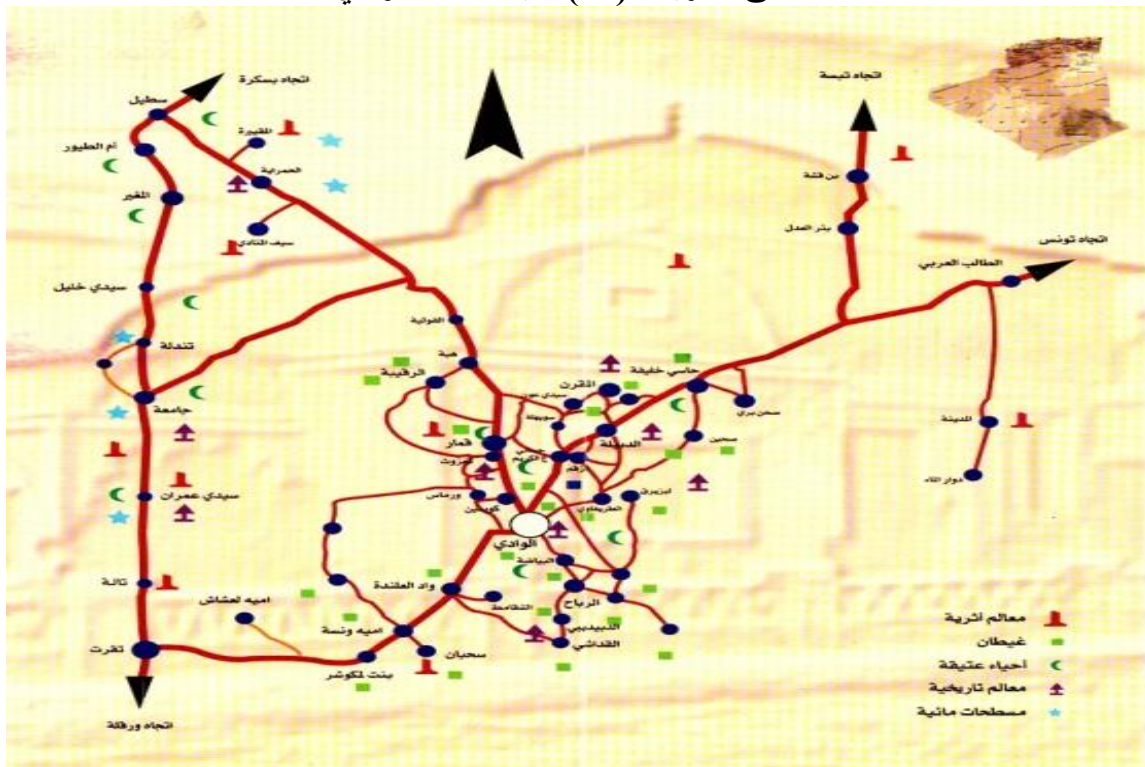


صورة ملحق رقم (04): المسالك السياحية الستة المقترحة



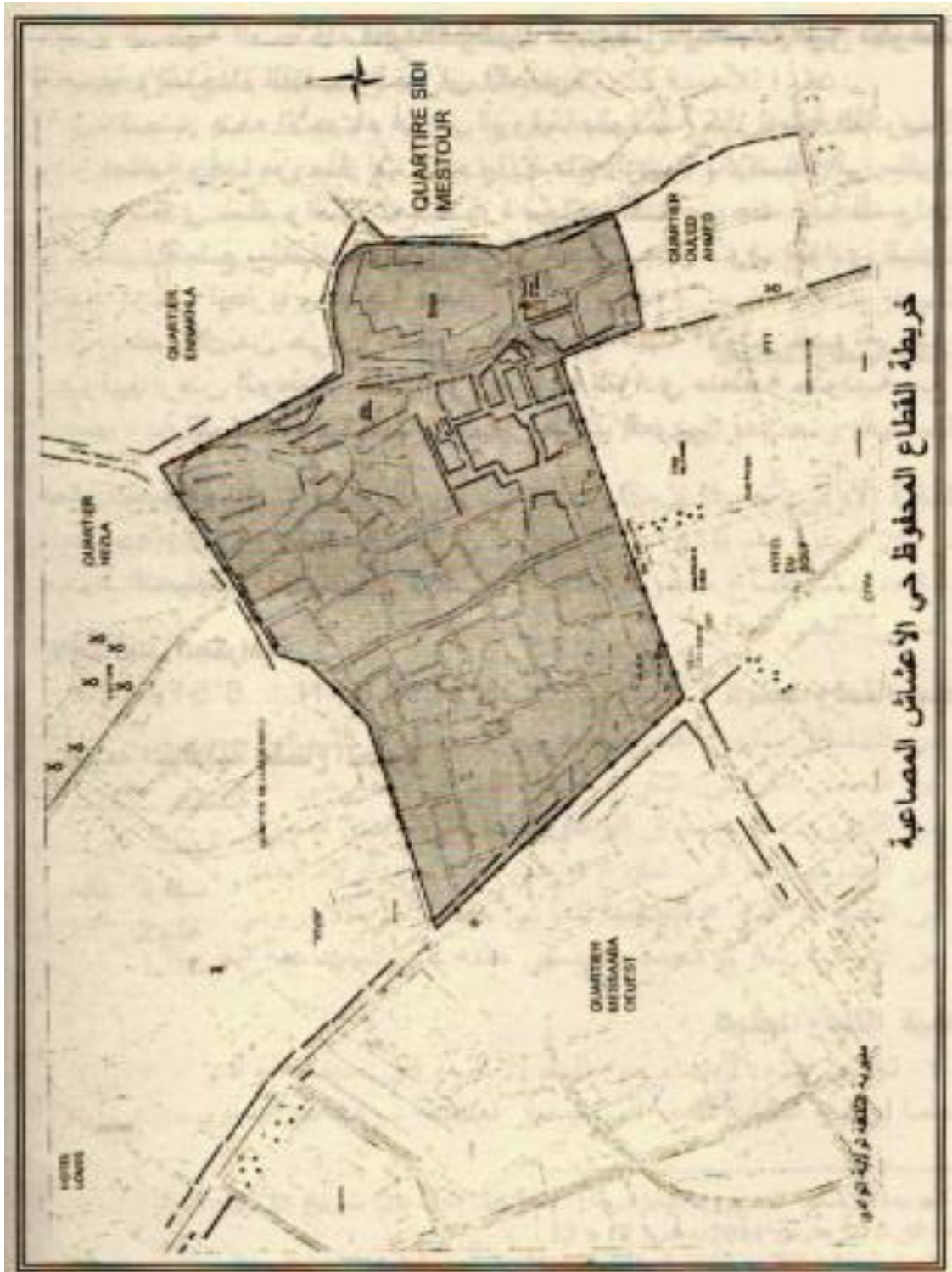
المصدر المخطط الترقوي السياحي

الملحق الخريطة (05): دليل متحف الوادي



المصدر : متحف الوادي 2015

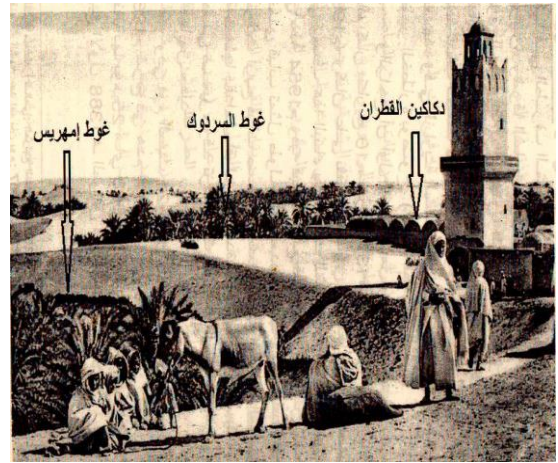
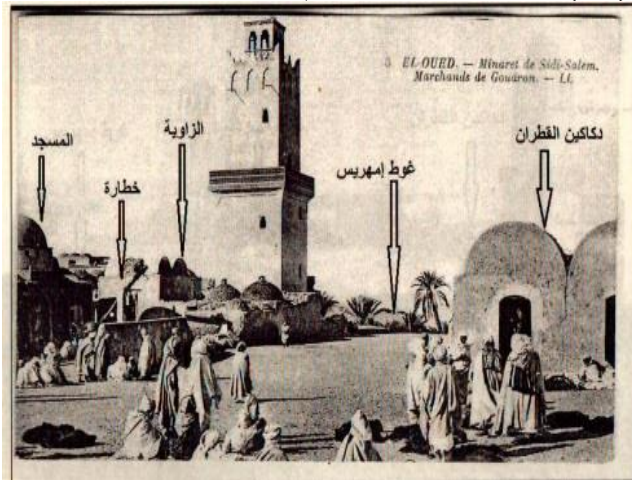
ملحق الخريطة رقم (06): القطاع المحفوظ الاعشاش المصاعبة



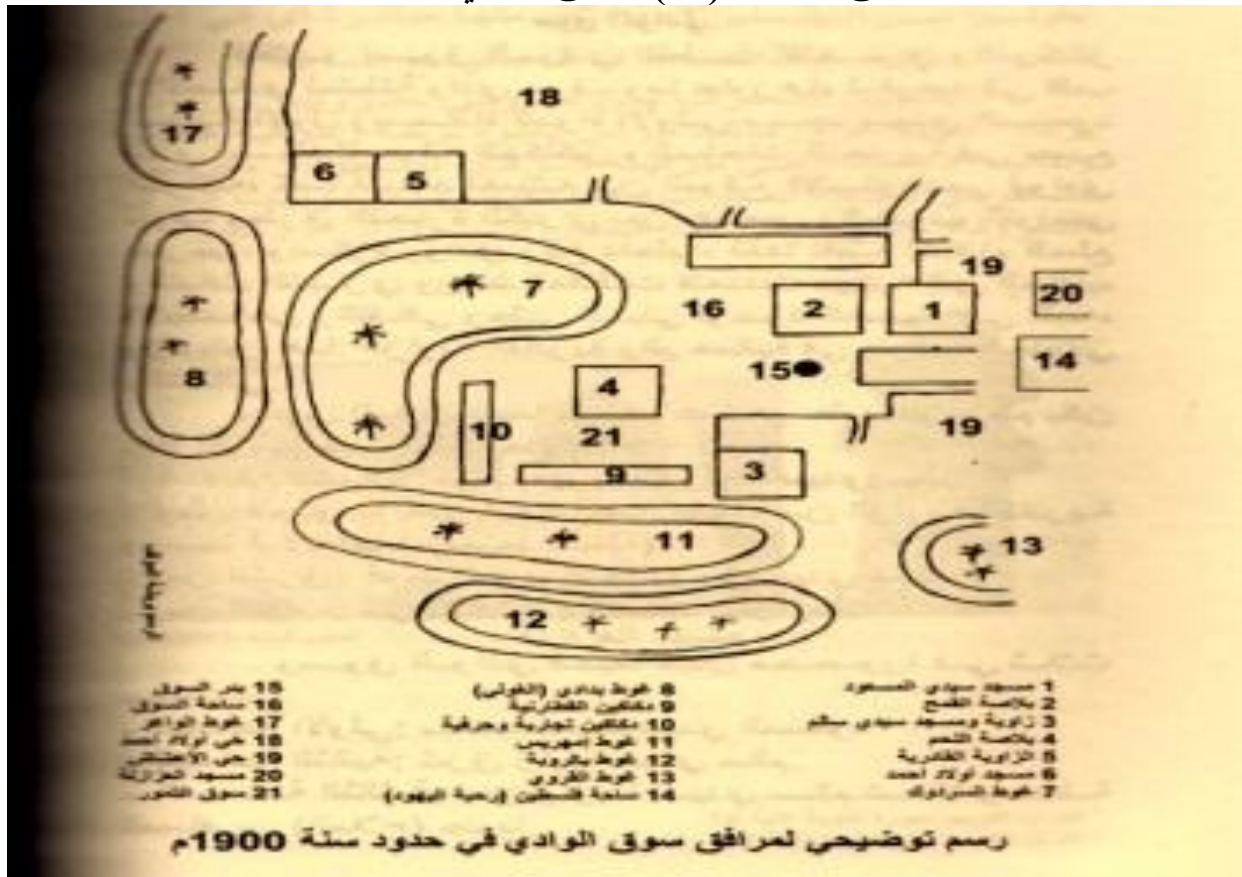
المصدر: مديرية الثقافة لولاية الوادي



### الصورة الملحق (07): منارة سيدي سالم



المصدر: بن علي محمد الصالح جماليات العمارة التقليدية في وادي سوف -حي الاعشاش نموذجاً -2014 ص 116، 114  
ملحق الصورة (08): سوق الوادي 1900



المصدر : جماليات العمارة التقليدية في وادي سوف -حي الاعشاش نموذجاً (1400-2011)- دراسة تاريخية وصفية - الجزء الاول ص 146

جدول ملحق(09): تطور عدد الوافدين عبر المعبر الحدودي الطالب العربي (2010-2014)

2014	2013	2012	2011	2010	
66809	101033	126854	105992	50533	تونس
1888	1606	2065	1427	2003	ليبيا
10	2	4	7	4	مالي
6	0	1	8	1	نيجر
1	2	0	0	2	كندا
0	0	0	0	2	و.م.أ
1	1	4	11	13	بريطانيا
43	94	2	205	651	إيطاليا
0	0	0	1	1	برتغال
5	1	7	11	23	ألمانيا
4	2	0	16	25	سويسرا
12	15	8	6	11	تركيا
152	147	225	336	942	فرنسا
0	0	1	0	4	هولندا
0	3	0	0	2	النمسا
3	1	3	5	51	بلجيكا
1	0	1	0	1	أستراليا
0	7	0	0	0	اليابان
0	0	0	1	0	الدنمارك
0	0	0	2	0	النرويج
2	0	0	0	3	السويد
0	0	0	0	1	لكسمبورغ
0	0	0	0	0	اليونان
1	0	0	0	7	أسبانيا
111	91	301	323	58	المغرب
69	154	370	159	1822	دول مختلفة
69118	103159	129846	108510	56160	المجموع

المصدر: مديرية السياحة 2015



**المادة 2 :** ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 23 ربيع الثاني عام 1432 الموافق 28 مارس سنة 2011.

أحمد أويحيى

**مرسوم تنفيذي رقم 11 - 140 مؤرخ في 23 ربيع الثاني عام 1432 الموافق 28 مارس سنة 2011، يتضمن إنهاء القطاع المحفوظ للحى العتيق الأمشاش - المصامية وتعيين حدوده.**

إن الوزير الأول،

- بناء على التقرير المشترك بين وزيرة الثقافة ووزير الداخلية والجماعات المحلية ووزير التهيئة العمرانية والبيئة ووزير السكن والعمران،

- وبناء على الدستور، لا سيما المادتين 3-85 و125 (الفقرة 2) منه،

- وبمقتضى القانون رقم 90-29 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمتعلق بالتهيئة والتعمير، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى القانون رقم 98-04 المؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق 15 يونيو سنة 1998 والمتعلق بحماية التراث الثقافي، لا سيما المادة 42 منه،

- وبمقتضى القانون رقم 01-20 المؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2001 والمتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة،

- وبمقتضى القانون رقم 03-10 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 19 يوليو سنة 2003 والمتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، المعدل،

- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 10 - 149 المؤرخ في 14 جمادى الثانية عام 1431 الموافق 28 مايو سنة 2010 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01-104 المؤرخ في 29 محرم عام 1422 الموافق 23 أبريل سنة 2001 والمتضمن تشكيل اللجنة الوطنية واللجنة الولائية للممتلكات الثقافية وتنظيمهما وعملهما، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03-322 المؤرخ في 9 شعبان عام 1424 الموافق 5 أكتوبر سنة 2003 والمتضمن ممارسة الأعمال الفنية المتعلقة بالممتلكات الثقافية العقارية المحمية،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03-324 المؤرخ في 9 شعبان عام 1424 الموافق 5 أكتوبر سنة 2003 والمتضمن كفايات إعداد الخطة الدائم لحفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة، المعدل والمتمم،

- وبعد الاطلاع على رأي اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية في اجتماعها المؤرخ في 17 ديسمبر سنة 2008،

- وبعد موافقة رئيس الجمهورية،

**يرسم ما يأتي :**

**المادة الأولى :** تطبيقا لأحكام المادة 42 من القانون رقم 98-04 المؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق 15 يونيو سنة 1998 والمذكور أعلاه، ينشأ قطاع محفوظ للحى الأمشاش - المصامية بولاية الوادي ويسمى "الحى العتيق".

**المادة 2 :** تعين حدود القطاع المحفوظ "الحى العتيق الأمشاش - المصامية" والذي تقدر مساحته بـ 29 هكتارا و 47 أرا و 72 سنتيارا وفقا للخريطة وجدول الإحداثيات الجغرافية الملحقين بأصل هذا المرسوم، كما يأتي :

- الشمال : شارع القدس، خلفه حيي المصامية الشمالية والنزلة،

- الشمال الشرقي : شارع صالح السوفي، خلفه حي النخلة،

- الشرق : شارع سوق الوادي، خلفه حي سيدي مستور،

- الجنوب الشرقي : حي أولاد أحمد،

- الجنوب : شارع الطالب العربي، خلفه الحى الأوروبي،

- الغرب : شارع محمد خميس، خلفه المصامية الغربية،

**المادة 3 :** ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 23 ربيع الثاني عام 1432 الموافق 28 مارس سنة 2011.

أحمد أويحيى